

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

تخصص : وسائل الاعلام و المجتمع

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

بعنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير مسار أحداث الثورة التونسية
دراسة على عينة من مستخدمي " فيس بوك " بجامعة مستغانم

تحت إشراف الأستاذ:

د:بن عجمية بوعبد الله

من إعداد الطالبتين:

وزاني نادية

بولوفة امال

لجنة المناقشة

السنة الجامعية : 2015 - 2016



شكر وتقدير .

أحمد الله عز وجل بحداية علي منه وكرمه وأشكره علي توفيقه لاتمام
هذا العمل و انجازه علي هذا الوجه

و أتقدم بخالص الشكر و الامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور بن مجمية
بوعبد الله علي توجيهاته و نصائحه الثمينة و علي رعاية صدره و سعة أفقه

أشكر كل من أسهم في انجاز هذا العمل من بعيد أو من قريب .



إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الكريمين الذين أطل الله في عمرهما ، الذين أدين لهما بكل الامتنان و الشكر و العرفان .

إلى جدي أطل الله في عمرها .

إلى كل أفراد عائلتي :فاطيمة ، زهرة ، زهية ، خليدة ، مليكة ، ميلود ، رضوان .

إلى الكتاكيت : عادل ، ملاك أية ، شروق

إلى كل صديقاتي : سارة ، أمال ، عائشة ، يمينة ، حليلة ، حنان ، نبيلة ، جهاد .

إلى من يكون سدي في الحياة ان شاء الله: فتدي جرورو .

إلى كل من يعرفه وزاني .

"وزاني نادية"



ملخص الدراسة :

في زمن تعيش فيه الثورة الرقمية عصرها الذهبي تشهد علاقة الشباب بالاتصال و تشكل تفاعله مع الميديا تحولات جذرية عميقة كانت ذلك على المستوى النوعي أو الكمي .إن الانتشار السريع لشبكة الانترنت و كل أشكال الاتصال التي يوفرها .. لرسائل الإلكترونية، الدردشة ، الابحارحولت الشباب ليس فقط إلى مستهلك سلبي للمنتج الاتصالي بل منتج بدوره لمضامين و محتويات إعلامية يمكن على سبيل الذكر لا الحصر التوقف عند نموذج المدونات الالكترونية الشخصية ، وشبكات العلاقات على موقع "الفييس بوك".

و في هذا السياق فإن دراستنا المسماة ب"دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير مسار أحداث الثورة التونسية "، وموقع الفيس بوك "نموذجا " عن هذه المواقع تهدف إلى الكشف عن دور موقع "الفييس بوك" في فتح باب الحرية و الانتقال نحو مرحلة جديدة تمثل هدف التغيير من خلال معرفة مدى مساهمته في تغيير مسار أحداث الثورة التونسية للطلبة الجامعيين و كذا عادات و أنماط استخدام " الفيس بوك " لدى أفراد العينة .

وقد تطرقنا في هذه الدراسة إلى ثلاثة جوانب رئيسية بدأ بدءا بالاطار النظري الذي يعتبر خطوة أساسية لنجاح أي بحث علمي حيث تم هيكلة الدراسة منهجيا عن طريق طرح الاشكالية الفرضيات و تحديد أهمية الموضوع و أهداف الدراسة ، بالإضافة إلى تحديد عينة البحث و الاداة المستخدمة في جمع البيانات فضلا عن النظرية المتبناة كخلفية للدراسة (نظرية الاستخدامات و الإشباعات)، أما الجانب الثاني هو الاطار النظري الذي يعتبر المقاربة الوثائقية التي يتم من خلالها جمع المعلومات النظرية اللازمة حول الموضوع ، حيث تناولنا فصلين الاول خصصناه لشبكات التواصل الاجتماعي و الثاني الثورة التونسية و دور الفيس بوك في تغيير الاوضاع . بعدها يأتي الجانب الثالث و هو الاطار الميداني الذي يعتبر المرحلة الاله في الدراسة حيث قمنا بتحليل معطيات البحث كميًا و كيفيًا و صيغة النتائج العامة للدراسة .

و قد توصلت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها :



-وجود إقبال كبير على استخدام موقع "فيس بوك " من طرف الطلبة الجامعيين في الجزائر

-يعتبر الفيس بوك بالنسبة للطلبة الجامعيين في الجزائر طريق من طرق التغيير في دولة تونس .

-يسهم موقع الفيس بوك بالنسبة للطلبة الجامعيين في الجزائر في نشر أحداث الثورة التونسية .

-يعتبر موقع الفيس بوك سبب رئيسي لبداية الثورة التونسية .



خطة البحث:

مقدمة عامة

الاطار المنهجي

- ✓ تحديد الإشكالية و الفرضيات
- ✓ أهمية الموضوع
- ✓ أهداف الدراسة
- ✓ أسباب اختيار الموضوع
- ✓ مجالات الدراسة
- ✓ منهج الدراسة أداة جمع البيانات
- ✓ تحديد مجتمع البحث
- ✓ العينة و المعاينة
- ✓ مفاهيم و مصطلحات الدراسة
- ✓ الخلفية النظرية
- ✓ الدراسات السابقة
- ✓ التعليق على الدراسات السابقة

الاطار النظري

الفصل الاول : الشبكات الاجتماعية "الفييس بوك" أنموذجا

تمهيد

المبحث الاول : الشبكات الاجتماعية مفهومها ، أنواعها ، مميزاتا و أبرز المخاطر الامنية فيها .

مطلب الاول : الشبكات الاجتماعية بين المفهوم و النشأة

المطلب الثاني : أنواع الشبكات الاجتماعية و أبرزها .

المطلب الثالث : مميزات و خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الرابع :أبرز المخاطر الامنية في الشبكات الاجتماعية .

المبحث الثاني : الفييس بوك نشأته ، مفهومه ، سماته ، آلية التواصل و آخر الاحصائيات عنه .

المطلب الاول : نبذة تاريخية عن الموقع .

المطلب الثاني :تعريف موقع الفييس بوك .

المطلب الثالث : سمات موقع الفييس بوك

المطلب الرابع : الاثار الايجابية و السلبية للفييس بوك على الشباب .

المطلب الخامس : آلية التواصل و آخر الإحصائيات .

خلاصة.

الفصل الثاني : الثورة التونسية ودور موقع الفييس بوك في تغيير الاوضاع و النتائج التي حققها .



تمهيد .

المبحث الاول : لمحة عن الثورة التونسية

المطلب الاول : مفهوم الثورة التونسية

المطلب الثاني : خصوصية المجتمع التونسي .

المطلب الثالث : بدايات الثورة التونسية

المطلب الرابع : الأسباب التي أدت لقيام الثورة التونسية

المطلب الخامس : الموقف الاقليمي و الدولي تجاه الثورة التونسية .

المبحث الثاني : دور الفيس بوك في تغيير الثورة التونسية و أهم النتائج الي حققها .

المطلب الاول : دور موقع الفيس بوك قبل أحداث الثورة التونسية .

المطلب الثاني: دور موقع الفيس بوك أثناء أحداث الثورة التونسية .

المطلب الثالث : النتائج التي حققها الفيس بوك بعد الثورة التونسية .

خلاصة



الإطار التطبيقي :

- . تحليل محور عادات و أنماط استخدام الطلبة للفيس بوك .
- . تحليل محور مساهمة موقع الفيس بوك في عملية التغيير السياسي لدى الطلبة الجامعيين .
- . تحليل محور استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك في نشر أحداث الثورة التونسية .
- . تحليل محور علاقة موقع الفيس بوك في تغطية أحداث الثورة التونسية .
- . عرض نتائج الدراسة.
- . مناقشة النتائج مع الفرضيات .
- . خاتمة .
- . قائمة المصادر و المراجع .
- . الفهرس .
- . فهرس الجداول .
- . الملاحق.

مقدمة

شهدت السنوات القليلة الماضية قفزات تكنولوجيا هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات كان أهمها ظهور شبكات المعلومات الدولية "الانترنت" التي ألغت حدود الزمان و المكان، و قربت المسافات بين البشر. و أصبحت الأنترنت نافذة مفتوحة على العالم و الابحار فيها عمل يومي لا يستغنى عنه من يريد التواصل مع الآخرين و الانخراط في المجتمعات العالمية أو البحث عن المعلومات .

و أصبح بإمكان التجوال و الاتصال و التعامل مع الجامعات و الصحف و الاذاعات و المكتبات و المتاحف و الاسواق و ألعاب الكمبيوتر بل مع العالم كله ، و لم يعد هناك شيء يود أن يناله المرء و لا يجده عبر شبكة الانترنت و الجانب الاجتماعي هو الجانب المهم في الانترنت إذ أنها تمكن ملايين البشر على اتساع رقعتهم الجغرافية من الاتصال و المشاركة في الشبكة و المفاعلة فيما بينها ، و يمكن للفرد ارسال و استقبال رسائل و معلومات عن طريق الرسائل الالكترونية في البريد الالكتروني ، أو عن طريق محادثة جهاز حاسب باستخدام شبكات الاتصال الهاتفية العمومية ، و كذلك بإمكان من يرغب المساهمة في الشبكة عن طريق فرق منافسة .

و لم يقتصر استخدام الانترنت على الجانب الاجتماعي فقط بل باتت من أقوى الوسائل التي تستعملها القوى السياسية لمستتيرة لتحرير الشعوب من الظلم و الاستبداد السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي ، حيث أضعفت بيروقراطية الدولة لصالح القوى السياسية و هيئات المجتمع المدني من خلال قضائها على احتكار المعلومات و توفير وسائل اتصال و نضال جديدة لا يمكن التحكم فيها .

وتحتاج المجتمعات السياسية المعاصرة الانتشار الواسع و الاتصالات السريعة التي يوفرها الاعلام الجديد الذي أصبح بمقدوره أن يبث المعلومات المهمة عن الاحداث التي تقع في أي مكان من العالم في مكان واحد خلال دقائق ، و بذلك أصبحت أجزاء واسعة من العالم بمثابة متلقي واحد تحركه الاحداث ذاتها و تجمعهم مع غيره نفس الميول .

ومنذ منتصف تسعينات القرن العشرين بدأ يظهر على شبكة الأنترنت مواقع جديدة سميت بشبكات التواصل الاجتماعي كانت قائمة على تحقيق الاتصال و التواصل بين الأصدقاء و المعارف داخل مؤسسة معينة ثم أصبحت فيما بعد عامة و مفتوحة للجميع. و تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنت من أهم الوسائل التي ساعدت على تواصل و تقارب الناس و المجتمعات في كافة أنحاء العالم و تحولت افرازات تلك المواقع إلى حديث الخبراء و المختصين في كافة المجالات بعدها تضاعف عدد روادها عالميا إلى أرقام قياسية و تأثيراتها المستمرة و المتصاعدة في جميع أنحاء المعمورة.

وفر ظهور مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" فتحا ثوريا ، نقل الاعلام إلى أفاق غير مسبوقة و أعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير و الانتقال عبر الحدود ، و الاحداث التي شهدتها دولة تونس الشقيقة في أواخر 2010 و بداية 2011 خير دليل على أن هذا الموقع لعب دور كبير في تغطية أحداث الثورة وكسر حاجز الصمت لدى المجتمع التونسي و المحرك الاساسي لميلاد الثورة الياسمين.

و من هنا بدأت فكرة موضوعنا تبلور إلى دراسة دور موقع الفييس بك في تغيير أحداث الثورة التونسية عند الطلبة الجامعيين نظرا لتعاظم دوره في الساحة السياسية و أصبح مصدر ازعاج للكثير من الحكومات ، فوقع اختيارنا على دراسة هذا الموقع . فكانت الدراسة بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير مسار أحداث الثورة التونسية الفييس بوك أنموذج "دراسة على عينة من مستخدمي الفييس بوك بجامعة *خوربة* و *سلامندر* بمستغانم ، عليه فإننا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة هل ساهم الفييس بوك في تغيير أحداث الثورة التونسية في نظر أفراد العينة .

استهلنا دراستنا بالاطار النهجي الذي يعتبر ركيزة أساسية لنجاح أي بحث علمي ، وفيه تم تحديد إشكالية الموضوع و الفرضيات ، أهمية الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، أهداف الدراسة ، مجالات الدراسة ، تحديد المفاهيم ، المنهج المستخدم في الدراسة ، أدوات جمع البيانات ، تحديد مجتمع البحث، العينة و المعاينة ، الدراسات السابقة ، التعليق على الدراسات ، الخلفية النظرية .

بعدها تطرقنا إلى الجانب النظري و فيه تناولنا فصلين ، الفصل الاول جاء تحت عنوان الشبكات الاجتماعية -فيس بوك" أنموذجا " و يحتوي هذا الفصل على مبحثين ، في كل مبحث مطالب ، حيث المبحث الاول معنون بالشبكات الاجتماعية مفهومها ، أنواعها ، مميزاتها ، و أبرز المخاطر الامنية فيها بحيث يحمل كل جزء من هذا المبحث عنوان للمطالب الاربعة . أما المبحث الثاني فجاء تحت عنوان الفيس بوك نشأته ، مفهومه ، سماته ، آلية التواصل و آخر الاحصائيات عنه . و احتوى هذا المبحث على خمسة مطالب تتعلق بتاريخ هذا الموقع ، تعريفه ، سماته، الاثار الايجابية و السلبية له ، و آخر الاحصائيات عنه .

في حين جاء الفصل الثاني من الاطار النظري فكان بعنوان الثورة التونسية و دور موقع الفيس بوك في تغيير الاوضاع و النتائج التي حققها و احتوى هذا الفصل أيضا على مبحثين الاول يتحدث عن الثورة التونسية و قسم هذا المبحث على مطالب . أما المبحث الثاني فيعالج دور الفيس بوك في تغيير الثورة التونسية و أهم النتائج التي حققها . و يحتوي أيضا هو الآخر على مطالب .

أما في الاطار الميداني فقد تطرقنا فيه الى أربعة محاور حيث يتضمن المحور الاول عادات و أنماط استخدام موقع الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين ، و المحور الثاني مساهمة موقع الفيس بوك في عملية التغيير السياسي لدى الطلبة الجامعيين ، أما المحور الثالث فتناولنا فيه استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك في نشر أحداث الثورة التونسية و أخيرا المحور الرابع يتضمن علاقة موقع الفيس بوك بالثورة التونسية ، و كل هذه المحاور تضمنت تحليلا كميا و كيفيا لمعطيات الدراسة ، و نقوم بعدها بتحليل و تفسير النتائج اعتمادا على الاطار النظري و النظرية المتبناة في هذه الدراسة ، لنصل بعدها الى النتائج المتحصل عليها من التحليل .

و في الاخير قمنا بصياغة النتائج العامة للدراسة و مقارنة مدى مطابقتها للفرضيات مع عرضنا قائمة المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة .

الأطار المنهجي

الإشكالية:

عرف العقد الأخير من القرن المنصرم، حركة تكنولوجية متسارعة ونزعة تطويرية فريدة في مجال وسائل الاتصال هذه الأخيرة ارتدت ثوب الانترنت والتي بدورها اختزلت الحدود الزمنية ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف فضلا عن أنها أفرزت أسس وبني تنظيمية اجتماعية جديدة وقد ساهم في ذلك ما يعرف بظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية بحيث أتاحت الفرصة للجميع لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم الاجتماعية و السياسية، وما يرغبون في نقله متجاوزون في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها .

ومما لاشك فيه أن شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفييس بوك بصفة خاصة الذي كان في بداية الأمر موقع للدردشة وتفرغ الشحن العاطفية بين الأفراد و الجماعات لكن سرعان ما أحدث طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بل في نتائج و تأثير هذا الاتصال، إذ كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في المجال الإنساني و الاجتماعي و السياسي والثقافي إلى درجة أنه أصبح عوامل التغيير الاجتماعي محليا وعالميا وذلك بما تتيحه من إمكانيات للتواصل و السرعة في إيصال المعلومة . بحيث لم تعد وسائل الإعلام التقليدية لها القدرة على إحداث هذا التغيير بل تقف عاجزة أمام التأثير المباشر و الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت نافذة يطل منها شباب العرب بغية التغيير عن واقع حياتهم وظروف معيشتهم. و الأحداث الأخيرة التي شاهدها المنطقة العربية في أواخر

2010 وبداية 2011 خير دليل على قوة تأثير هذه المواقع في تغير الأوضاع إذ حولها من مجرد احتجاجات ثورية ضيقة إلى تنظيم قوي، فانتقلت من ثورة افتراضية إلى ثورة حقيقية على أرض الواقع وإسقاط أنظمة الحكم فيها ونشر الحرية و العدالة و الكرامة والخروج من حالة التهميش و العزلة .

ونظرا إلى عسر استقصاء مسارات كل الثورات العربية ووعينا بالخصوصيات التي تميز كل بلد فإننا ارتأينا الانكباب على دراسة الحالة التونسية رغبة في تحديد دور فييس بوك في إدارة عملية التغيير خاصة مع مطلع 2011، حيث لوحظ زيادة في استخدام فييس بوك مقارنة

بالأعوام الماضية حيث ساهم بقوة في رفع منسوب الوعي لدى المجتمع التونسي ,و أبان بأن ثمة شعوبا حية ويقظة حتى وإن خضعت لعقود من الظلم والاستبداد .فهو جاء لكسر قيود الإعلام التقليدي وفتح باب الحرية و الانتقال نحو مرحلة جديدة تمثل هدف عملية التغيير . وهذا ما سنحاول إسقاطه على الجزائر من خلال هذه الدراسة و الوقوف على مدى مساهمة الميديا الجديدة "فيس بوك" في التغيير عند الطلبة الجامعيين ,الذين تم اختيارهم لهذه الدراسة وعلى هذا الأساس ارتأينا السؤال التالي :هل ساهم الفايس بوك في الجزائر في تغيير مسار الأحداث الثورة التونسية لدى الطلبة الجامعيين ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفايس بوك في الجزائر ؟
- ما حجم اعتماد الطلبة الجامعيين على موقع الفايس بوك كمصدر للمعلومات المتعلقة بأحداث الثورة التونسية ؟
- هل ساهم الفايس بوك في نجاح الثورة أو فشلها لدى الطلبة الجامعيين ؟

و تنطوي تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

- ✓ تختلف طرق استخدام موقع الفايس بوك لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين من مستخدم إلى آخر حسب متغيري الجنس و السن .
- ✓ يساهم موقع الفايس بوك بجزء مهم في عملية التغيير لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- ✓ استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لموقع الفايس بوك في نشر أحداث الثورة التونسية .
- ✓ يعتبر موقع الفايس بوك كمصدر رئيسي لميلاد الثورة التونسية .

أهمية الموضوع:

تكمّن أهمية الموضوع في محاولة تسليط الضوء على ظاهرة تفتقر إلى دراسات في الجزائر وهي الفاييس بوك كأهم مواقع الشبكات الاجتماعية على شبكات الانترنت وباعتباره فضاء تواصلية و إعلامي وكذا فضاء للتغيير وإسقاط أنظمة الحكم وهذا ما شاهده دولة تونس الشقيقة مع مطلع 2011 .

تسعى هذه الدراسة في معرفة عادات وأنماط استخدام الطلبة الجزائريين لموقع الفاييس بوك ومدى مساهمته في إبراز أحداث الثورة التونسية ومحاولة معرفة إذ ساهم في صنع الثورة أو فشلها لدى الطلبة كأحد أشكال الإعلام الحديث.

أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا تخلف أهدافه وتتعدد معطياته وبهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفضول المعرفي الذي يلازمه وإزالة بعض الغموض الذي يحيط بالموضوع الذي يريد معالجته وعليه فإننا نهدف إلى ما يلي:

- ❖ جمع بيانات ومعطيات ميدانية حول الثورة التونسية وعلاقة الفاييس بوك بتحريك هذه الثورة .
- ❖ تحديد الدور الذي يلعبه الفاييس بوك في تغيير أحداث الثورة التونسية لدى الطلبة الجامعيين .
- ❖ معرفة مدى حضور الوسائل الإعلامية البديلة في الحياة اليومية للطلبة الجامعيين .

أسباب اختيار الموضوع

من أشق الصعاب التي تواجه الباحث هو اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية ويساهم في إثراء المعرفة الإضافية ومن بين الأسباب التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع ما يلي :

- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
- معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي من خلال كشف ملفات كنا نجهلها من خلال رصد مجموعة من الحقائق والمعلومات التي كان يعيشها مواطنوا تونس.

➤ دور الفاييس بوك في تنمية الوعي لدى الشباب وكسر كل أشكال الظلم والاستبداد.

مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن اغفالها في أي دراسة فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت بها الدراسة و الأفراد المبحوثين ، عينة الدراسة الذين يتضمنهم البحث بالإضافة الى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة وقد اتفق الكثير من الباحثين أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاث وهي المجال الزمني والجغرافي والبشري¹ وهي كالتالي في الدراسة التالية:

المجال الجغرافي: لكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته لابد أن يكون لديه قدر كاف من المعرفة عن المكان الذي سوف تجري فيه الدراسة للتوصل الى نتائج وتوصيات تساعده في التخطيط للمجتمع وقد حدد الباحث جامعة مستغانم كمجال جغرافي للبحث.

المجال الزمني: استغرق المجال الزمني قراب

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: منهج المسح.

إن اختلاف المنهج في العلوم الاجتماعية يعود الى طبيعة الظاهرة و طريقة التناول وطبيعة الموضوع والسياق كذلك . فيعد تعريف المنهج في اللغة العربية مصطلح مرادف لكلمتي:

لنهج والمنهج اللتين تعنيان الطريق الواضح. اما في اللغة الفرنسية فان كلمة منهج هي: MéTHODE، التي تعبر عن الخطوات الفكرية المنظمة والعقلانية الهادفة الى بلوغ نتيجة ما. اما في البحث العلمي فان المنهج كما عرفه موريس أنجريس: هو مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول الى نتيجة، اما الباحث **محمد زيان عمر** فعرف المنهج بأنه: فمن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون.

¹ محمد شقيق, «البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية». القاهرة, المكتب الجامعي الحديث, 1998,

عرف عبد الرحمان بدوي من جهته المنهج بأنه: الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة. أما الباحث ذوقان عبيدات فعرف المنهج ب: اننا نستخدم طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية والعامة¹. ويتجلى من التعريفات المقدمة للمنهج أن جميع أصحابها أشاروا إلى أن هذا الأخير عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة، التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة. أي أن المنهج هو عبارة عن إخضاع الباحث لنشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات معلومة يحدد فيها مساره البحثي من حيث نقطة الانطلاق وخط السير ونقطة الوصول مما جعل العديد من الباحثين يشبهون المنهج بالطريق الواضح المحدد المراحل.

ولهذا يتم اختيار المنهج وفقا للإشكالية المحددة في البحث ونوع الدراسة وبما أننا نسعى في هذه الدراسة إلى معرفة مساهمة الفاييس بوك في حركات التغيير لأحداث الثورة التونسية لدى الطلبة الجامعيين فإن الدراسة تتدرج ضمن الدراسات الوصفية المسحية والتي يتم من خلالها «شرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تسهم في حل المشكلات أو إزالة المعوقات أو الغموض .

ولهذا فقد اعتمدنا على المنهج المسحي الذي يعرف لغة: هو إلقاء نظرة شاملة وفاحصة على موضوع معين بغرض فهمه وإدراك مختلف جوانبه وتدخلاته وأبعاده أو هو البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم و المقارنة على ما يعمله الآخرين في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية.

(1)- د. طاهر حسو الزيباري: "أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع"، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط1، 2011، ص 67.

اصطلاحاً: بأنه عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر؛ دون الخوض في تأثير الماضي والتعمق في الماضي، كما تدرس الظواهر كما هي دون تدخل الباحث فيها والتأثير على مجرياتها. وهو عدد من مناهج البحث التي تشترك في هدف واحد في الحصول على المعلومات من مجموعة الأفراد بشكل مباشر؛ في وقت معين وهو أنواع: المسح الاجتماعي، مسح دراسات الرأي العام.

والمنهج المستخدم في هذه الدراسة مسح دراسات الرأي العام ويتعلق دراسات الرأي العام ويتعلق دراسات الرأي العام لمسح آراء الجامعة ومشاعرها وأفكارها ومعتقداتها وهي دراسات تجري لرصد توجهات الرأي العام الجماهيري نحو قضية أو موضوع عام وتتميز بحجم العينة الكبير.

تحديد مجتمع البحث:

مجتمع البحث كما عرفه موريس أنجرس هو مجموعة عناصر لها خاصة أو عدة خصائص مشتركة تميزها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي.¹ إن الطلبة من وجهة النظر العلمية والتقليدية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يركز المئات أو الآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية مما يضعف و يخفف إلى حد ما من ارتباطهم الطبقي و العائلي و "الطلاب ليسوا طبقة، ولكنهم حالة وقتية يجمعهم وقت الدراسة ثم يصبحون قوة إنتاجية و يصطدمون بالمجتمع القائم، ولذلك فإنهم يحاولون تحقيق الذات و هم مجتمعون".² وعلى

¹ موريس أنجرس: "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2006، ص298..

² سحر محمد وهبي: "دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي"، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 1969، ص283.



هذا الأساس يتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من مجموع الطلبة المنتسبين إلى جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم. بمختلف الخصائص (جنسهم ,تخصصهم الدراسي ,وسنهم) والذين يشتركون في استخدامهم للفييس بوك ,للتقسيم المتعلق. وقد تم اختيار فئة الطلبة الجامعيين لأنهم الأكثر استخداما للأنترنت, كما أنهم يمثلون الشريحة الأكثر أهمية في المجتمعات.

العينة والمعينة :

من المجتمع الأصلي اخترنا عينة ممثلة ,فالعينة جزء من الظاهرة الواسعة ,تستخدم كأساس لتقديم الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت ,بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة على الظاهرة كلها .

ونظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث قمنا باختيار أسلوب العينة حيث اكتفينا بعدد من المفردات أخذنا في حدود الوقت والجهد والإمكانيات معتمدين على العينة القصدية المتمثلة في عينة من الطلبة الجامعيين ,نظرا لتوفر بعض الخصائص في مفردات العينة ,وكوننا نبحث عن طلبة مستخدمين الفييس بوك دون غيرهم .وهذه الفئة التي تخدم موضوع البحث والمتمثلة في طلبة علوم الاعلام والاتصال وطلبة علوم السياسية بجامعة عبد الحميد بن باديس خروبة ,صلا مندر بمستغانم .

وقد قدر عدد مفردات العينة ب100 مفردة, وزعت عليهم استمارة الدراسة وخضعت عملية الاختيار إلى متغير الجنس,السن , التخصص, المستوى التعليمي حيث تم اختيار أفراد العينة بالتساوي تمثلت: في 50 مفردة خاصة بعلوم الاعلام و الاتصال , و 50 مفردة في العلوم السياسية .

أداة جمع البيانات:

للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه وترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة ,ويتوقف نجاح الباحث إلى حد كبير على استخدام أدوات



البحث، فعليه الإحاطة جيدا بالأدوات والطرق التي يستخدمها للوصول الى نتائج مرضية بأقل جهد وتكاليف.¹

وهناك الكثير من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث لتجنب عيوب أحداها لدراسة الظاهرة من كافة الجوانب، وعموما يتعين إن تقيم هذه الأدوات المختلفة لجمع البيانات وفي ضوء كفاءة كل منها في القيام بالوظيفة التي اختيرت لها ويمكن حصرها في الاستمارة "الاستبيان"، الملاحظة، المقابلة، تحليل المحتوى، التحليل الإحصائي، التجريب.²

وانطلاقا من طبيعة بحثنا تطلب منا الاعتماد على استمارة الاستبيان وهذا بهدف الوصول إلى نتائج حقيقية وموضوعية.

الاستبيان: تعتبر من أدوات البحث الأساسية شائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الاعلام والاتصال، حيث تستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها. وترجع أهمية هذه الأدوات إلى طبيعة الدراسة في ذاتها، حيث أنها تعتمد في أساسها على مدى استخدام الطلبة الجامعيين بجامعة مستغانم لموقع الفاييس بوك ودوره في تغيير إحداث الثورة التونسية كنموذج.

وهذه الأداة "الاستبيان" تمر بمراحل وخطوات كالتالي:

تحديد اطار البيانات ونوعها ثم نحدد نوع الاستمارة ونوع الأسئلة المطلوبة ثم إعداد الاستمارة في صورتها الأولية، وضع الأسئلة في أشكالها المختارة ثم اختبار الاستمارة في صورتها

¹ شفيق محمد: " البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية " ، القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث ، 1998.

² مبارك محمد الصاوي: " البحث العلمي ، أسسه وطريقة كتابته" ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 1996 ، ص 26.



الأولية ثم المرحلة الأخيرة التي يتم فيها إعداد الاستمارة في صورتها النهائية ولقد نستمد الاستمارة المصممة بهذا الغرض على المحاور التالية:

البيانات الشخصية: وهي تشمل الأسئلة الخاصة بالحقائق التكوينية لمستخدمي الفايس بوك (الجنس، السن، المستوى التعليمي) وهي تعد خطوة ضرورية في إعداد الاستمارة من أجل التعرف على الخلفية السوسيوديموغرافية للمبحوثين معناه التعرف على السمات الشخصية للمبحوثين الخاصة بهم.

المحور الأول:

يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى الكشف عن استخدام موقع الفايس بوك ودوافع هذا الاستخدام .

المحور الثاني:

يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى الكشف عن تأثير الفايس بوك في العملية السياسية.

المحور الثالث: تضمن مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى كيفية ظهور الثورة التونسية على موقع الفايس بوك.

المحور الرابع:

تضمن مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى إيجاد العلاقة بين الفايس بوك والثورة التونسية في إحداث التغيير .

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :



يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمر لا بد منه في الدراسات والبحوث الاجتماعية والنفسية والإعلامية بالخصوص تبعا لتلك المجتمعات وخصائصها وكما أن للباحثين أنفسهم اختلفوا حول إعطاء مفهوم واحد ظاهرة معينة وبذلك اختلفت المفاهيم من باحث إلى آخر وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى المفاهيم الآتية :

الانترنت ,مواقع التواصل الاجتماعي , الفيس بوك , التغيير , السياسة, التغيير السياسي , الثورة , الثورة التونسية .

•**الانترنت** :هي مجموعة متصلة من شبكات الحاسوب التي تضم الحواسيب المرتبطة حول العالم , والتي تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم بإتباع بروتوكول الانترنت الموحد .

✓ هي شبكة اتصال جماهيرية ضخمة جدا وغير مركزية وترتبط مجموعة كبيرة شبكات الحاسب الآلي المنتشرة في أنحاء العالم حيث تتبع كل شبكة جهة مستقلة مثل :الجامعات , مراكز البحوث , الشركات .¹

✓ مؤسسة علمية واسعة النطاق باعتبارها مجموعة من ملايين الحواسيب المنتشرة جغرافيا عبر العالم مرتبطة من خلال شبكات محلية و شبكات متنوعة في العالم بغرض نقل المعلومات و مختلف البيانات على الشبكة و الأنترنت اليوم أصبحت من مصادر المعلومات الحديثة لكونها وعاء ضخم من المعلومات المتجددة , لذلك توسع استخدامها كوسيلة بحث و أداة هامة للعلم و المعرفة.²

•**مواقع التواصل الاجتماعي** :عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها , ومن الواضح أن مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية وأحدثت تغيرا في أنماط الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات ,وتجمع هذه الشبكات

¹ د .فيصل أبو عيشة:"الإعلام الإلكتروني", دار أسامة للنشر , عمان , ط1 , 2010, ص 37.

² بهية عرعار :'**واقع استخدام شبكة الانترنت كمصدر معلومات عند الطلبة الجامعيين**', مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال , جامعة الجزائر , 2006/2007, ص 18.



الملايين من المستخدمين وهي أنواع منها شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوين ويشكل فيس بوك أضخم هذه الشبكات على الإطلاق يليه توتير وماي سبيس ¹.

بدأت شبكات التواصل الاجتماعي في أواخر التسعينيات مثل classmotes.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وجزت هذه الشبكات مجموعة من الخدمات على غرار إظهار الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل ورغم توفر تلك المواقع لخدمات متشابهة لتلك المتوفرة حالياً لدى الشبكات الاجتماعية والى أن مصيرها كان الإغراق لسبب أو آخر، ثم ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم يستطع أن تحقق نجاحاً يذكر بين السنوات 1999 و 2001 ومع بداية 2009 ظهر موقع فاق عدد الاطلاع على صفحاته موقع غوغل هو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير ويعتبر أول الشبكات الاجتماعية الالكترونية على مستوى العالم، بعدها توالي ظهور المواقع الشبيهة ومنها موقع فايس بوك الذي تفوق على ماي سبيس في ظرف وجيز ².

ويقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة هي تلك المواقع الالكترونية الموجودة على شبكة الانترنت والتي تستخدم في الدردشة والتفاعل ونشر الاخبار والمعلومات وكذا منابر للنقاش السياسي ونخص بالذكر موقع الفيس بوك الذي يشكل مظهراً من مظاهر الاعلام الجديد .

التعريف الإجرائي: يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة هي تلك المواقع الالكترونية الموجودة على شبكة الانترنت والتي تستخدم في الدردشة ونشر الاخبار

¹ Boyd-D-ELLISON NICOLE (2007) « social network sites : Définition .History . And Sholaership » journal of Competer- Mediated Communication 13(1) .http// jcmc.indiana.edu/ vol 13/issue/boyd.ellison.html.

²Boyd 'D(2006) « friend friendsters ' and MySpace Top8 : writing Community Into Being on Social Net work Sites » First Monday 11/ (12) htt:// www. First onday . org/issues/issue 11- 12/ boyd / index. Html.336.



والمعلومات وكذا النقاشات الخاصة بتغيير الأوضاع الناتجة عن القمع والاستبداد ونخص بالذكر موقع الفيس بوك الذي يشكل مظهرا من مظاهر حدوث الثورة التونسية بصفة خاصة

• **الفيس بوك**: هو شبكة اجتماعية على الأنترنت تنتج لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية ومشاركتها مع بقية مستخدمي الموقع, وتتعلق هذه البيانات بالحالة الاجتماعية, الدراسات , الاهتمامات ووضع وهذه البيانات في الموقع الذي يتيح إيجاد الأصدقاء , تمهيدا لإنشاء مجموعات ودعوة بقية مستعملي الموقع للانضمام إليها , والبقاء على اتصال دائم بهم من خلال مشاركتهم في الملفات المكتوبة والصور والفيديو . في الذكرى السادسة لإنشاء موقع الفيس بوك يقول مايكل زوكنبرغ في مدونته :بان الموقع يساهم في ربط الأفراد حول العالم ببعضهم البعض من خلال مشاركتهم للمعلومات حول الأحداث مهما كانت طبيعتها , وهو ما يحقق فهما أفضل للآخرين وتواصل مستمرا لكل من يهتمون به .

وتعرف الموسوعة العالمية الحرة موقع فايس بوك على أنه موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فايس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها , فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تضمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ,يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم .

ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصف لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم .

يعرفه عباس محمود صادق في كتابه الإعلام الجديد:

يعتبر موقع Faes book الذي أسسه زوكنبرغ mark zuckerberg واحد من أهم مواقع التشبيك الإجتماعي ,وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط, وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء .¹

¹ عباس محمود صادق: "الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات", الشروق, الاردن 2008.



ويقصد الفاييس بوك في هذه الدراسة هو ذلك الموقع الإجتماعي الموجود على شبكة الأنترنت والذي يلقي قبولا وتجاوب كبيرا من الناس في الجزائر وخاصة الطلبة الجامعيين حيث أصبح هذا الموقع منبرا افتراضيا للتعبير ومصدر للأخبار بكل أنواعها وخاصة السياسية المتعلقة الثورة التونسية .

• **الثورة**: لغة : مصدرها ثار وجمعها ثورات وتعني اندفاع عنيف نحو تغيير الأوضاع السياسية والاجتماعية تغييرا أساسيا . أما إصطلاحا فقد تأثر سلبا وإيجابيا بناءا على خلفيات وقناعات معادية وأخرى لفكرة الثورة فالطرف المعادي يدرس الثورة بهدف التنبؤ بها وإجهاضها والحيلولة دون وقوعها بدافع المصلحة الخاصة والطرف المؤيد يدرس الثورة للصالح العام لهذا كان مصطلح الثورة مائع بين الطرفين وغير محدد .¹

اصطلاحا: يرى الدكتور عصمت سيف الدولة أن الثورة في معناها الحقيقي هو وجه تغيير النظام في المجتمع على وجه يحقق إرادة الشعب وأغلبه من غير الطريق الذي يرسمها النظام القانوني السائد فيه.²

هي انقلاب جذري في حياة المجتمع يؤدي الى قلب النظام الاجتماعي و توطيد نظام تقديمي جديد ناقلة السلطة من أيدي طبقة رجعية إلى طبقة تقدمية و يتم هذا الانتقال عبر نظام طبقي حاد غالبا ما يأخذ شكل حرب أهلية و لا يمكن أن تسمى كل إطاحة بالقوة لطبقة ما من قبل طبقة أخرى. فمفهوم الثورة اذن يعني مجرد طبقة تقدمية الى السلطة تفتح طريق التطور التقدمي للمجتمع .³

إلا أن في دراستنا هذه مصطلح الثورة تم تداوله من طرف وسائل الاعلام المختلفة العربية والأجنبية للدلالة على الجماهيرية التونسية ضد نظام الرئيس بن علي

¹ http:// waw. Alhandassa.net/ forum/ show thread .php ? t : 29283 *ixzz.

² عصمت سيف الدولة: " نظرية الثورة العربية", http:// saifal dawla.al.taleaa.inf.

³ د:وضاح زيتون:"المعجم السياسي", عمان , دار أسامة للنشر و التوزيع , ط1, ص 15-16.



تعريف الثورة إجرائيا : الثورة كظاهرة اجتماعية وسياسية هي انتفاضة الشعب والضمير ضد الظلم الذي تجاوز كل حدود تحمل الطاقة البشرية ,والثورة هي انتصار عامل الغضب في النفوس على عامل الخوف من قوة وإرهاب السلطات ,والثورة كفعل إنساني عبارة عن عملية هدم تليها عملية بناء لذا فالثورة مرحلتان رئيسيتان الأولى :هدم الوضع الظالم والفاقد القائم وشعار هذه المرحلة هو الشعب يريد إسقاط النظام ,الثانية البناء وضع جديد يلبي حاجات وتطلعات الأمة وشعارها الشعب يريد حياة كريمة .

الثورة التونسية:

والتي تعرف أيضا بثورة الحرية والكرامة أو ثورة 17ديسمبر أو ثورة 14جانفي هي ثورة شعبية اندلعت أحداثها في 17ديسمبر 2010 تضامنا مع الشاب محمد البوعزيزي الذي قام بإضراب النار في جسده في نفس اليوم تعبيرا عن غضبه على بطالته وزادت شرارة المظاهرات في يوم 18 ديسمبر 2010 بعد وفاته مما أدى إلى سقوط نظام الحكم الرئيس زين العابدين بن علي .

من الناحية الإجرائية: الثورة التونسية هي جزء من الثورات العربية بدأت بمظاهرات احتجاجات دامت 3أسابيع و 6 أيام بغية الإطاحة بالنظام وانتشار الأمن و الاستقرار.

•التغيير:

من الناحية الاصطلاحية هو مجمل التحولات التي قد تتعرض لها البني السياسية في المجتمع أو طبيعة العمليات السياسية والتفاعلات بين القوى السياسية وتغيير الأهداف , بما يعنيه كل ذلك من تأثير على مراكز القوة بحيث يعاد توزيع السلطة والنفوذ داخل الدولة نفسها ,أو بين عدة دول .¹

¹ عبد الله ممدوح مبارك الرعود: " مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الاعلام," جامعة الشرق الاوسط, 2001-



من الناحية الإجرائية هو التحول من وضع آخر والمطالبة بتحسين الأوضاع في جميع المجالات خاصة السياسية المتمثلة في إسقاط الحكم الاستبدادي الذي كان قائماً في تونس هو حركة احتجاجية شهدت تونس نتيجة الظلم والاستبداد الذي كان سائداً فيها.

- **التغيير السياسي:** هو مجمل التحولات التي قد تتعرض لها البنى السياسية في المجتمع أو طبيعة العمليات السياسية و التفاعلات بين القوى السياسية و تغيير الاهداف بما يعنيه كل ذلك من تأثير على مراكز القوة بحيث يعاد توزيع السلطة و النفوذ داخل الدولة نفسها أو بين عدة دول.¹
- **السياسة:** تعني السلطة و التحكم في مقررات الدولة على المستوى الخارجي و الداخلي في ضوء القواعد النظرية السياسية بما يحدده السلوك السياسي البشري.²

الدراسات السابقة:

إن جل البحوث العلمية باختلاف تخصصاتها عادة ما تكون بدايتها من دراسات أخرى سبقتها في الميدان, إذ يعتمد عليها الباحث كاستشهاد مرجعي أو كنقطة بداية يجعل من خلالها بحثه يختلف في جانب معين أو عدة جوانب عن تلك التي سبقتها.

فالبحث العلمي هو نتيجة جهد تراكمي لا يمكنه بلوغ هدفه إلا بعد العودة لما توصل إليه الآخرون.

وكانت من أولى خطوات انجازنا لهذه الدراسة أننا قمنا بعملية استطلاع على الدراسات السابقة بعد تكثيف البحث عنها سواء على مستوى المكتبات أو على الشبكة العنكبوتية

الدراسة الأولى: دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام: الثورة التونسية «نموذجاً»

¹ عبد الله ممدوح مبارك الزعود: «دور الشبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين», كلية الاعلام جامعة الشرق الاوسط , 2011-2012 , ص8.

² محمد سعد ابو عمود, محمد جاب الله عمارة: "العلوم السياسية في اطار الكونية البشرية", المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع بالإسكندرية , ط1 , 2005, ص 13.



رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال بجامعة الحاج لخضر "باتنة" مقدمة من طرف
الطالبة: مبارك زوده

هذه الدراسة سلطت الضوء على دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام التونسية
كإشكالية رئيسية في هذا الموضوع والتي تتدرج تحتها مجموعة من التساؤلات الفرعية
والمتعلقة ب:

- ماهي عادات وأنماط مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وماهي أثار استخدامها
- ماهي الانتقال من الحشد الواقعي إلى الحشد الافتراضي أيام الثورة التونسية
- ما هو الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة الافتراضية للرأي العام
التونسي وصناعة الثورة التونسية
وانطلقت هذه الدراسة من فرضيتين هما:

«يعتبر الإعلام الاجتماعي من أهم البدائل الإعلامية والاتصالية الحديثة على الساحة
الإعلامية الدولية نظرا لميزاته وخصائصه وتأثيراته على مستخدميه.
يعتبر الإعلام الاجتماعي أهم محرك اتصالي وإعلامي في تعبئة الجماهير وصناعة الرأي
العام التونسي.

تضمنت هذه الدراسة خطة منهجية تتكون من خمسة فصول منها أربعة فصول نظرية
وفصل في جانب الميداني.

الفصل الأول: خصص للإطار المنهجي للدراسة والذي تطرقت فيه الباحثة إلى إشكالية
البحث وتساؤلاتها وفرضياتها, بالإضافة إلى منهج الدراسة. كما عالجتنا من خلال هذا
الفصل جملة من الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع دراستنا, واختمنا هذا الفصل
بالتعرض للمداخل النظرية للدراسة وركزنا على نظرية الاستخدامات والإشباعات وهذا نظرا
لعلاقة الموضوع بهذه المداخل النظرية .

أما الإطار النظري فقسمناه إلى ثلاثة فصول, حيث عنون الفصل الأول بمدخل عام للرأي
العام وتاريخه وأنواعه وتصنيفاته, تمر أهم مميزاته والوظائف التي يؤديها, أما الفصل الثاني

فجاء تحت عنوان مدخل الاعلام الاجتماعي , حيث تناولها فيه ثلاثة مباحث مبحث حول تاريخ الويب 2.0 ثم الخلفية التكنولوجية والتاريخية لمواقع التواصل الاجتماعي تم أهم وظائفها والقضايا المتعلقة بها , أما الفصل الثالث فتناولنا فيه المجتمعات الافتراضية وكيف تتم صناعة الرأي العام ويقوب عبرها .

أما الفصل الرابع والذي جاء في إطار الدراسة الميدانية , فقد جاء تحت عنوان " أساليب ودوافع استخدام أفراد عينة الدراسة لموقع الاجتماعي وجاء تحت هذا الفصل مباحث الأول عالجتنا من خلاله الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وقسم إلى ثلاثة مطالب , حددنا في أولها مجتمع البحث وعينة الدراسة , وفي المطلب الثاني فحدد فيه عادات وأنماط استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي أما المبحث الثالث فعالجنا من خلاله دوافع وأسباب استخدام أفراد العينة لمواقع الاعلام الاجتماعي وعلاقة استخدام مواقع الاعلام الاجتماعي وأثره في صناعة الرأي العام

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ؟

- 1.- يعد موقع الفيس بوك هي الشبكة الأكثر استخداما لدى التونسيين .
- 2.- بعد موقع مدونة وورد برس الأكثر استخداما من طرق المدونين التونسيين إذ يستخدمه أكثر من المبحوثين .
- 3.- يعد موقع التدوين المصغر توتير الأكثر استخداما لدى التونسيين.
- 4.- التصفح اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي هي الصفة الأكثر استخداما لدى التونسيين.
- 5.- يقضي المتصفحون من ساعة حتى ساعتين في تصفح مواقع الاعلام الاجتماعي
- 6.- البيت هو المكان المفصل لتصفح مواقع الاعلام الاجتماعي .
7. غالبية المبحوثين يملكون حساب واحدا في مواقع الاعلام الاجتماعي .
8. أكثر من نصف المبحوثين يدرجون معلوماتهم الحقيقية في حساباتهم الشخصية.
9. يستخدم غالبية المبحوثين الحساب الشخصي للولوج إلى مواقع الاعلام الاجتماعي .

10. غالبية المبحوثين يملكون حسابهم أقل من سنة.
11. أكثر من نصف المبحوثين يملكون من 50 إلى 100 صديق.
12. أكثر من نصف المبحوثين يتعرفون لمواقع الاعلام الاجتماعي بصورة مستمرة .
13. ثلثي المبحوثين يتعرضون لموقع الاعلام الاجتماعي لأنها تتضمن معلومات مختلفة عما تنتشره وسائل الاعلام .
14. أكثر من ثلثي المبحوثين يرون أن وسائل الاعلام الاجتماعي تعبر عن مواقع بصدق
15. أكثر من نصف المبحوثين يتفاعلون مع أصدقائهم .
16. يتواصل غالبية المبحوثين ويتفاعلون مع المجموعات الافتراضية التونسية.
17. أكثر من نصف المبحوثين ينشرون تعليقات وكتابات .
18. أكثر من نصف المبحوثين ينشرون تعليقات وكتابات .
19. أكثر من نصف المبحوثين كانوا يتعرفون بصفة دائمة لمواقع الاعلام الاجتماعي أيام .
20. أقل من ثلثي المبحوثين عبروا عن رأيهم أيام الثورة التونسية من خلال نشر مضامين مساندة للثورة.
21. أكثر من ثلثي المبحوثين يرون أن المدونين قادرين على تغيير النظام.
22. أكثر من نصف المبحوثين قاموا باعتصامهم .
23. غالبية المبحوثين يؤكدون أن هدفهم هو إسقاط النظام .
24. ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام التونسي وتوجيهه صوب خدمة مصالح الثورة التونسية, لكنها لم تسع الثورة التونسية وإنما ساهمت بشكل فعال ومباشر في إنجاحها.¹

الدراسة الثانية : تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية "العربية نموذج" رسالة ماجستير في الاعلام

¹ مبارك زوده: "رسالة ماجستير في الاعلام و الاتصال", تحت عنوان دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام للثورة التونسية "نموذجاً", جامعة الحاج لخضر "باتنة".

والاتصال مقدمة من مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك, سنة 2012 الطالب محمد المنصور.

انتهت الحرب الباردة في أواخر الثمانينات من القرن الماضي وانتهت معها عقود من التستر والتكتم على المنجزات العلمية المعرفية والابتكارات التكنولوجية الهائلة, التي كانت مسخرة للعلوم والشؤون العسكرية ويتحكم فيها قادة المعسكرين الغربي والشرقي فقط فأطلق العنان لثورة المعلومات والاتصالات في بداية التسعينيات لتبدأ شبكة الانترنت عصرا مدنيا جديدا, سهل الطريق لكافة شعوب الأرض في التواصل, التقارب وتبادل المعرفة . فظهرت تباعا المواقع الالكترونية والمدونات الشخصية والبوابات وغرف المحادثة (الدرشة) وشبكات التواصل الاجتماعية.

ومن باب التعريف والمقارنة بين هذه المواقع ومدى تأثيرها على المتلقين انطلقت هذه الدراسة الموسومة تأثير الشبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين, دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية "العربية أنموذجا" وتضمن خمسة فصول :

الفصل الأول:

أولاً: الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية "الفييس بوك نموذجا " الخاص بالقناة العربية .

ثانيا :المقارنة بين شكل الموقع الاجتماعي (الفييس بوك) وبين شكل الموقع الالكتروني (العربية نت) لقناة العربية .

ثالثا :الكشف عن مضمون المواقع الالكترونية (العربية نت أنموذجا) الخاص بقناة العربية .

الفصل الثاني: وهو الإطار النظري للدراسة ويتضمن ثلاث مباحث:

المبحث الأول: يتناول أربعة مواقع وهي المدونات الالكترونية ,المواقع الالكترونية, البوابات الالكترونية ,مواقع المحادثة (الدرشة).

المبحث الثاني: يتضمن الاعلام الجديد والاعلام البديل , المواقع الاجتماعية مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثالث: يتناول دور وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على جمهور المتلقين.

و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. يقدم موقع العربية الالكتروني والاجتماعي مادة إخبارية متنوعة (سياسية ,اقتصادية ,اجتماعية, ثقافية ,رياضية) وغيرها نجعلها من المواقع التي تحضي بالقبول والرضا من شرائح متعددة في مجتمعنا العربية لالتزامها إلى حد ما بمبادئ العمل الصحفي والأسس والقيم التي تحكم عمل الوسائل الإعلامية ,وتضعها ضمن المواقع العربية والاكثر زيارة . يتميز موقع العربية الالكتروني عن المواقع الالكترونية الأخرى بتخصيص زاوية (التغيير) التي تتضمن صفحات خاصة تعنتي بآخر الاخبار وتطورات إحداث الربيع العربي للدولة الستة (السودان,تونس,مصر,ليبيا,اليمن,سوريا) التي يجد فيها القارئ كل ما يرغب الاطلاع عليه من أخبار ومعلومات وراء وصور ومقاطع فيديو ذات علاقة .
- 2.بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد للزائرين بتقديم ل ما هو جديد وكل ما يرغبون في الاطلاع عليه من أخبار ومعلومات وترفيه ,فقد وفر موقع العربية الالكتروني والاجتماعي أيضا خدمة التوثيق والأرشفة بالكلمة والصوت والصورة وأتاح موقع العربية الاجتماعي فرصة الاطلاع على آخر الاخبار المتنوعة ومجريات الأمور المتعددة وتطورات الأحداث السريعة على الساحتين العربية والعالمية بالنص والصوت والصورة .
- 3.يحسب لموقع العربية الالكتروني والاجتماعي إفساح المجال لإبداء الآراء المتعددة في القضايا المختلفة, والتعليق عليها التي تجاوزت في بعض الاحيان حدود اللباقة والآداب ,ووصلت إلى القدح والذم والشتيمة دون حاسب أو رقيب ,ولا يعرف إذا كان هذا من باب الحرية الإعلامية كما يروونه حسيني النية نام من التفثشي بالخر مثلما يروونه أصحاب نظرية المؤامرة .

اتضح من خلال هذه الدراسة أن البعض يأخذ على موقعي العربية الالكترونية والاجتماعي الانتقائية في تناول وتغطية أخبار وأحداث (ربيع الثورات العربية) وما يدور في المنطقة نوانا الموقعين ينطلقان من سياسية واحدة محددة في التعامل مع الآخر تتناغم مع التوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لبعض المنطقة ومراكز القرار في العالم .

4. تبين من خلال الدراسة مكانة وأهمية الاعلام الجديد والبديل والدور المتميز الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة قياسا بما تقوم به المواقع الالكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الالكترونية.

5. خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ,وانه لم يعد بإمكان متصفح الانترنت الاستغناء عنها ,بما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة ,ومحادثة ودرشة مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة و العمل وتبادل الملفات و الصور و مقاطع الفيديو إضافة إلى أنها مجالا مفتوحا لتبادل الآراء التعليقات و خلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة و ثقافة و ترفيه.¹

التعليق على الدراسات السابقة:

لا شك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين الأكاديمي, أو المعاهد والجامعات مراكز الأبحاث أو الشركات والمؤسسات البحثية عند القيام بأي بحث علمي معتمد و دقيق, وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون أو الجهات البحثية الأخرى, إذا كانت تتعلق بمواضيع بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة على تساؤلات الدراسة وصياغة فروضها و تحقيق أهدافها, ومن خلالها يتوصل الباحثون إلى نتائج و استنتاجات ومقترحات قد تسهم في إثراء مواضيعهم البحثية و التي من شأنها أن نعوض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقته, ويلاحظ الباحث أن معظم الدراسات السابقة التي اعتمدها في هذه الدراسة, وبالرغم

¹ محمد المنصور .رسالة ماجستير في الاعلام و الاتصال , تحت عنوان "تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية العربية نموذج "مقدمة من مجلس كلية الاداب و التربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك, سنة 2012.

من قلتها قد تناولت إلى حد ما بعض الجوانب الأساسية من هذه الدراسة و أشارت إلى أهمية الإعلام الاجتماعي ودوره في إحداث نقلة نوعية في مفهوم وسائل الإعلام كافة. تحدثت عن هامش الحرية الكبير الذي أتاحتها شبكة الأنترنت وتعزيز المشاركة السياسية و حرية التعبير و إمكانية قدرة الإعلام الجديد على إحداث تغيير سياسي مع تفصيل في الفترة الزمنية و المناخ السياسي و الإعلامي الذي قد يحدث فيه التغيير. كما تناولت دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام التونسي, التي تمثلت في الدراسة الأولى وهي تتشابه مع دراستنا. ما يميز الدراسة عن الدراسة السابقة: تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة :

1.اهتمت دراستنا بتسليط الضوء على نموذج الفاس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر.

2.اختلاف في عينة الدراسة المتمثلة في الطلبة الجامعين.

3.الوقوف على دور الفاييس بوك في تغيير أحداث الثورة التونسية.

واستقادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة

•بناء الإطار النظري و الإطار المنهجي وتقسيم فصول الدراسة.

•بناء أدوات الدراسة المتمثلة في استمارة الاستبيان.

الخلفية النظرية:

لقد استندنا هذه على نظرية الاستخدامات الإشباعات نظرا لدوافع استخدام الطلبة لموقع فاييس بوك باعتباره مدخلا اتصاليا سيكولوجيا فإننا رأينا أنه من الأنسب أن نستند على نظرية الاستخدامات والإشاعات أملا في الوصول الى نتائج أكثر شمولا وخدمتا للموضوع.

مفهوم نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

هي نظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتحصر رأيتها للجمهور على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الاعلام خلافا للنظريات المبكرة مثل: نظرية القذيفة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة وتتصرف بناءا على نسق واحد. فأسلوب الأفراد أمام وسائل الاعلام أكثر قوة من المتغيرات

الاجتماعية و السكانية و الشخصية¹. فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى الى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الاعلام الى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الاعلام. وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال الى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفصل لوسائل الاعلام.² فلم يعد السؤال المطروح: ماذا يفعل الاعلام بالجمهور؟ بل ماذا يفعل الجمهور بالإعلام ولماذا يستخدم الجمهور المنتجات الإعلامية؟ وماهي الإشاعات التي يحققها وتتطوي هذه الأسئلة عن انتقال موضوع التأثير من مضمون المادة الإعلامية فحسب الى السياق الاتصالي برمته فمنبع الإشاعات التي يحصل عليها المتلقي من الإعلام الجماهيري قد يتعلق بالمضمون الخاص للرسالة أو بالتعرض للوسيلة الإعلامية بحد ذاته أو بالوضعية الاتصالية الخاصة المرتبطة بوسيلة إعلامية ما حيث تستند نظرية الاستخدامات و الإشاعات على الطرق التي يختارها المستهلكون بنشاط لتلبية حاجاتهم الخاصة فهذه النظرية لا ترى المستخدمين كمستهلكين سلبيين تسيطر الصناعة الإعلامية على سلوكياتهم ولكنها ترى بأنهم مسؤولون عن اختيار لأي إعلام سيخدمونه وكيف يستخدمونه.

فروض مدخل الاستخدامات و الإشاعات:

يلخص كاتز وزملائه فروض هذه النظرية في النقاط التالية:

- جمهور المتلقين هو جمهور نشط و استخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام الحاجات واختيار وسائل معينة, يرى أنها تشبع حاجاته.
- تنافس وسائل الاعلام مع مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل: الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها.
- الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصور الحقيقية لاستخدامه لوسائل الإعلام لأنه هو الوحيد الذي يحدد اهتمامه, وحاجاته ودوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.

¹ محمد منير حجاب: "المعجم الاعلامي", القاهرة, دار الفجر للنشر و التوزيع, 2004, ص 584.

² حسن عماد مكايي, ليلي حسين السيد: "الاتصال و نظرياته المعاصرة", القاهرة, الدار المصرية اللبنانية, ط1,

«الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجيات الجمهور و استخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه, لأن الإنسان قد يستخدم نفس المحتوى بطريقة مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.¹

وتحقق نظرية الاستخدام و الإشباعات أهداف رئيسية:

❖ محاولة تحديد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاعلام, وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل و المضامين التي تشبع احتياجاته.

❖ التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.²

الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدام والإشباعات:

تلقت نظرية الاستخدام و الإشباعات مجموعة من الإنتقادات أشهرها أوردها مايكويل وهي:

■ تعتبر مقارنة نفسية جديدة ومبالغ فيها, فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى.

■ تعتمد بإفراط على دفا تر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.

■ تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع و الحاجات الأساسية للمستخدم, وبين نظرية

(المستخدم)التفاعلية مع الرسائل وهما حدان متناقضان.

■ تقترض بأن السلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي والعقلاني إلا أن الملاحظة

عادة أن عادات الاستخدام هي الموجه له.

■ تواجه فلسفة "الاستخدامات والإشباعات " باستمرار قوة تأثير مضمون الاتصال.³

أما من أقوى الإنتقادات الموجه لنظرية الاستخدام والإشباعات فتكمن في الطابع الوظيفي لها

وهو ما يعني تكريس الوضع القائم والتفكر للتغيير الاجتماعي.⁴

وقد ساهمت هذه الانتقادات وغيرها في تطوير نظرية الاستخدامات والإشباعات وأدت إلى

ظهور اتجاهات جديدة في محاولة استدراك النقائص المسجلة اتجاه من يهتم بالربط بين

¹ محمد عبد الحميد: «نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير», القاهرة , عالم الكتب, ط2, 2000, ص 222.

² مرزوق عبد الحكيم العادلي: "الاعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات و الإشباعات", القاهرة , دار الفجر , ط1 , 2004 , ص131.

³ فضيل دليو: "مدخل إلى الاتصال الجماهيري", قسنطينة , مخبر علو الاجتماع الاتصال , 2003, ص 31- 32 .

⁴ حمدي حسن: "الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام", مصر , دار الفكر العربي , 1991 , ص 33.

دوافع الاستخدامات وأنواع والإشباع وطبيعة الوسيلة المستخدمة, واتجاه من يهتم بدراسة تأثير العوامل النفسية والاجتماعية عند تعرض الأفراد للوسائل , واتجاه ثالث عند من يهتم بالعلاقات المتداولة بين دوافع الاستخدام وبين سلوكياتهم تلك الوسائل واتجاهها ¹.

¹ مرزوق عبد الحكيم العادلي : مرجع سابق ، ص 131.

الاطار النظري

تمهيد:

مما لا شك فيه أن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماطاً كثيرة في حياة الناس بعد مساهمة هذه الأخيرة في العديد من القضايا التي ترتبط حتى بالعلاقات الإنسانية ، فتكنولوجيا الأنترنت مثلاً بلغت درجة مقدمة من التطور فبرز الجيل الثاني من الأنترنت ، الذي قلب الكثير من المفاهيم و أتاح العديد من الخدمات من خلال وسائله المتنوعة التي يأتي في مقدمتها مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الأنترنت و هي ظاهرة برزت خلال السنوات الخمس الماضية و تطورت منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا لتصبح من أكثر المواقع استخداماً عبر الأنترنت ، حيث تحولت إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال تفاعل عدد كبير جداً من المستخدمين ، فأصبح الأشخاص يقضون وقت كبيراً مع آخرين يبادلون نفس الاهتمام و يشاركونهم نفس الفضاء ، ومع هذا التزايد الملموس في استخدام هذه المواقع من مختلف الفئات تعددت و تنوعت مقدمة بذلك عدداً هائلاً من الخدمات التي تتنوع من موقع إلى آخر فظهر موقع الفيس بوك . هذا التطور وإن كان يعبر عن صبحة تكنولوجيا قدمت العديد من الإيجابيات للمستخدم ، فإنها قلبت من جهة أخرى العديد من المفاهيم مؤدية بذلك إلى إثارة عدد من القضايا منها موضوع الخصوصية ، العزلة الاجتماعية و الهوية إلى جانب التأثيرات المحتملة على منظومة العلاقات الاجتماعية ، غير أنه تجدر الإشارة إلى أن التطور المتسارع الذي يشهده مجال الشبكات الاجتماعية عبر الأنترنت خلق نوع من عدم الاتفاق على حدود هذه الشبكات و خصائصها .

المطلب الاول: الشبكات الاجتماعية بين المفهوم والنشأة.

المفهوم:

تعددت الدراسات التي طرحت مفهوم الشبكات الاجتماعية حيث تشابهت في بعض الجوانب واختلفت في بعضها الآخر فهناك عدة تعريفات نذكر منها:

***الشبكات الاجتماعية** هي مواقع على الانترنت يلتقي عبرها أشخاص أو جماعات أو منظمات تتقاطع اهتماماتهم عند نقطة معينة أو أكثر سواء تعلق الامر بالقيم أو الرؤى أو الأفكار أو التبادلات المالية أو الصداقة أو العلاقات الحميمة أو القرابة أو الهوية أو البغض أو العداوة أو التجارة أو غيرها¹.

***والشبكات الاجتماعية** عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم و الرؤى، و الافكار المشتركة، والاتصال الاجتماعي ، والقرابة والصراع والتبادلات المالية والتجارية والعضوية المشتركة في المنظمات والمجموعات المشاركة في حدث معين، وجوانب أخرى عديدة في علاقات الانسان حسب سيرات².

***الشبكات الاجتماعية** هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثات الفورية والرسائل الخاصة والبريد الالكتروني والفيديو و التدوين و مشاركة الملفات وغيرها و التي أحدثت والتي أحدثت من الخدمات التي أحدثت تغيير كبير في كيفية الاتصال و المشاركة بين الأشخاص و المجتمعات وتبادل المعلومات بحيث تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتتقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الاغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة

¹ بسمة اللدعة، ندى الخزندار : "استخدامات الشبكات الاجتماعية في الاعلان " ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2011 ، ص36.

² عبد الله ممدوح : " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي " ، جامعة الشرق الاوسط ، 2001 ، ص 31.

لشبكات التدوين المصغرة ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا فيس بوك, وماي سبيس, ولايف بوونهاى, فايف, وأوركت.¹

الشبكات الاجتماعية: عبارة عن مجموعة من الهويات الاجتماعية مثل الأفراد أو المنظمات من الروابط التي أنشئت خلال التفاعلات الاجتماعية وقد تم اكتشاف مواقع الشبكات الاجتماعية في الولايات المتحدة في عام 1995, ولكن كانت معروفة في جميع أنحاء العالم في عام 2004.² كما تعرف أنها علاقات اجتماعية بين الأهل أو الأصدقاء أو غيرهم التي يتبادلون فيها اهتماماتهم المشتركة, والفرق الوحيد أنها عبر الانترنت وهي تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وفيديو ودردشات وتعارف³ وعرفها باكر على أنها عبارة عن أفراد أو جماعات تربطهم روابط مشتركة سواء ثقافية, جغرافية, أو وظائف مماثلة⁴ وهي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 0.2 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراض يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء بلد , جامعة مدرسة شركة ... الخ .

كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل والاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وتعتمد هذه الشبكات بالدرجة الأولى على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها. كما وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين ومصممي الجرافيكس.⁵

¹ بيسمة اللدعة ، ندى الخزندار: المرجع نفسه، ص 37.

² Jean Georges perrin , Impact des Réseaux Sociaux Sur l'Economie , usa , 2009, p 4.

³ www . internetbasedbusinessarticles. com

⁴ Barker, Robert, The Social Work dictionary, Washington, 1999, p 53.

⁵ بيسمة اللدعة ، ندى الخزندار: مرجع سبق ذكره، ص 37.

يشير هذا المفهوم حسب *سافكو* إلى إحدى الاحتياجات الغريزية التي لا غنى عنها في بناء حياتهم ،فطبيعة الحياة البشرية تقضي تواصل الناس مع بعضهم البعض إلى كونها *الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين* .

وعرفها **الضراب** بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعة اهتمام، أو شبكات انتماء .

ويرى **الشهري** أنها منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الالكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية .

وعرفها **بويد** و **إليسون** بأنها خدمات تعتمد على الانترنت وتسمح للأفراد بما يلي:

1)بناء ملف شخصي عام أو شبه عام ضمن إطار محدد.

2)تظهر لائحة المستخدمين الذين يتشاركون مع بعضهم.

3)عرض قائمة اتصال وما قام به الآخرون داخل نفس النظام¹

*نشأة الشبكات الاجتماعية:

ورغم أن الانترنت هي أهم وسيلة تواصل عرفت البشرية في تاريخها، فإن استخدامها كأداة تواصل مباشر بين الناس ظل محدودا إلى أن قام المبرمج خالد مردام بابتكار برنامج للدرشة في عام 1995 م فاتحا بذلك الباب أمام المستخدمين لتصميم برنامج وقنواتهم الخاصة بهم.

¹ عيد الله ممدوح: مرجع سبق ذكره ،ص31.

كما مهد ذلك للمنتديات التي أتاحت فرصة التوال بين المستخدمين ونشر تعليقاتهم على مواضيع معينة , ومعد كذلك لبزوغ عدد من مواقع الشبكات الاجتماعية شكلت الارهاصات الاولى للشبكات المذكورة كما نعرفها اليوم¹.

ولعل أول موقع على الانترنت يستحق أن يطلق عليه اسم شبكة اجتماعية الذي صممه جون برنز الذي كان باحثا في العلوم الانسانية في جامعة لندن وظهرت في السبعينيات من القرن العشرين بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي وكانت قوائم البريد الالكتروني و bbsbulletinboardsystems. من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون و التفاعل الاجتماعي وأتاح هذا التفاعل للانسان تطوير علاقات ثابتة و طويلة الامد مع الآخرين وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة, وفي منتصف التسعينيات من القرن العشرين , بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديثة بالظهور, مدفوعة بالطبيعة بالحاجة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل وأول موقع لشبكة التواصل الاجتماعي هو classmates.com انطلق سنة 1995م وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الاصدقاء المعارف من الروضة حتى الجامعة وعضوية هذا الموقع مجانية, بحيث يستطيع أي شخص أن ينشأ ملفه الشخصي ثم يبدأ بالبحث عن زملاء الآخرين, ويستطيع من خلاله أن يتصل مع أصدقاء فقط الاتصال بهم ,وأن ينضم إلى المجتمعات المحلية والدرشة في المنتديات² . وفي سنة 1997م أطلق الموقع المشهور sex degrees.com الذي اخذ اسمه من عبارة sexdegreeseparation أي ست درجات من الانفصال التي أخذت من تجربة العالم الصغير لعالم النفس الأمريكي في جامعة هارفارد لستانلي مليغرام stanleymilgram. وزود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على مصادر على شبكاتهم , إضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة إتصال و أغلق مع نهاية عام 2000م . بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تحقق نجاحا كبيرا بين الأعوام 1999م و 2001م , وشهد العام 2002م الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم, عندما ظهر موقع friendster

¹ مقال بعنوان: " نيوميديا، ..شبكات اجتماعية على الانترنت", موقع الجزيرة ، بتاريخ 27-6-2009.

² عبد الله ممدوح: " مرجع سبق ذكره، ص 32-33.

في كاليفورنيا من قبل : jonathanabrams و يقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء , والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية, وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض, من صور وملفات الأصدقاء و الأفراد و يستخدم على نطاق واسع في اسيا و متاح بعدة لغات(الانجليزية, الصينية, اليابانية, الاسبانية, الكورية) وفيه روابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة. وفي النصف الثاني من عام 2002 , ظهرت في فرنسا شبكة (skyrook) كمنصة للتدوين, ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية وذلك سنة 2007م. في هذه الفترة لم تكن تطبيقات الويب 2.0 ظهرت أو تعارف عليها من جانب مستخدمي شبكة الانترنت, ولم تكن التقنيات المصاحبة و البرمجيات وثقافة التحوار قد أخذت مكانها في بيئة الويب, ولكن نشأة الشبكات كانت تعتمد على بيئة الويب ¹ based web و التي تركز على استخدام غرف الدردشة الالكترونية وغيرها, و الشكل رقم 01 يوضح ترتيب ظهور الشبكة الاجتماعية في شكلها الحالي و تطويرها لتتقن بتقنية الويب 2.0

ولكن ما لبست أن تطورت هذه التطبيقات بين 2002م .2004م كما يظهر في الشكل السابق و الذي يوضح أن هناك أكثر من 15 شبكة متطورة و ملاحقة للتقنيات الحديثة حيث أصبح المستفيد يسجل على شبكة من الشبكات الاجتماعية ويصنع له ملف خاص به قد يطلع عليه كل من سجل على هذه الشبكة و يطلق عقد صداقات معه, أو قد يخلق الشخص موقعه الخاص على أصدقائه المقربين وقد تطلب منه الشبكة الاجتماعية التي يشترك فيها الدخول على عناوين أصدقاء من خلال قائمة العناوين للبريد الالكتروني الخاص على الشبكة وقد تصلك دعوات عديدة من أشخاص صادقوا أصدقائك وبذلك يكون لك مجتمعك الخاص على هذه الشبكة²

وفي عام 2003م ظهرت شركة ماي سبيس (myspace) الأمريكية الشهيرة و التي تميزت بخصامتها و تطورها التقني وأصبحت أكثر شبكة إجتماعية استخداما من جانب المستخدمين

¹ عيد الله ممدوح: " مرجع سبق ذكره ، ص 33-34.

² أمينة عادل: " الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي في المكتبة", مكتبة صناع الحياة ، مصر، 2009، ص11

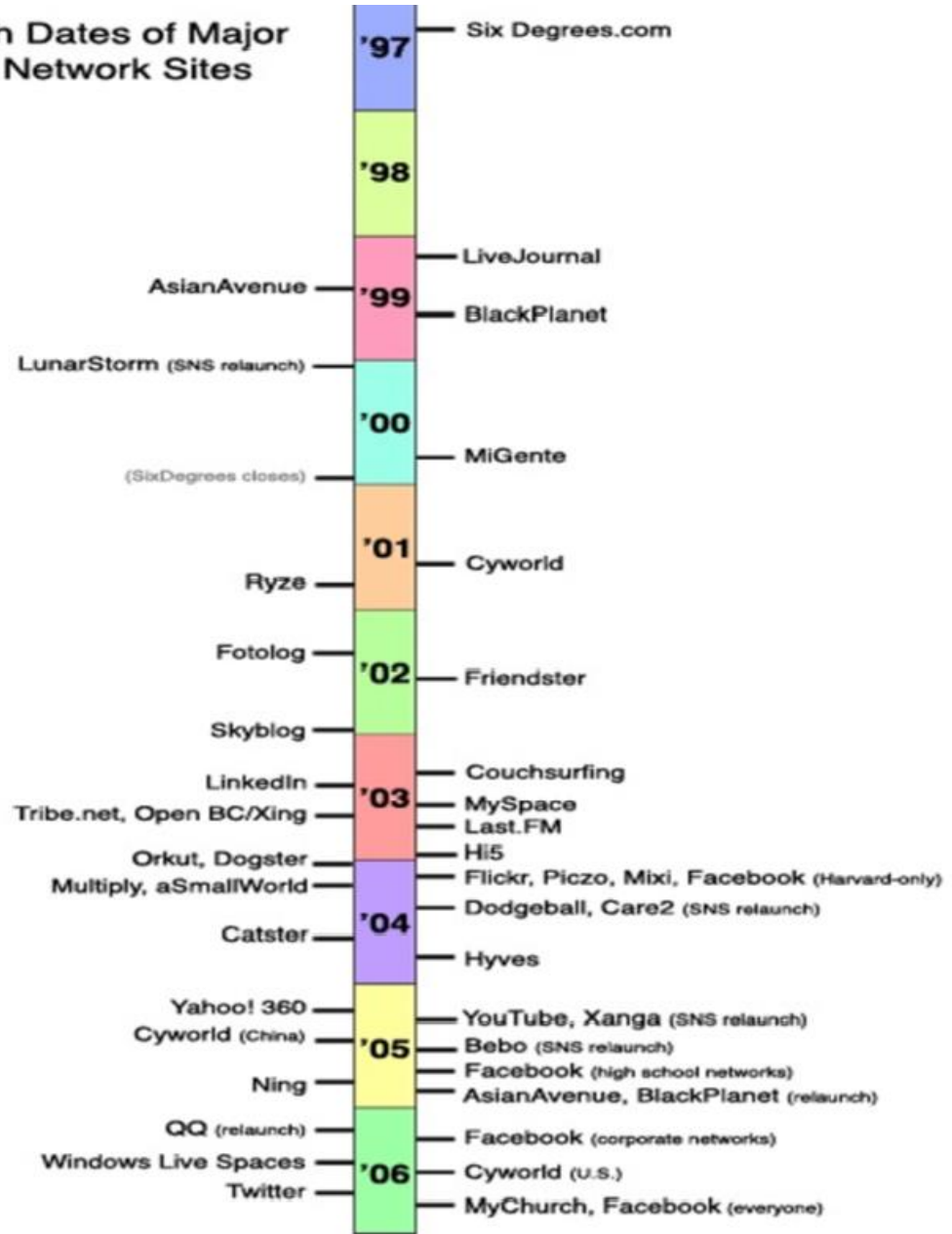


حتى تطورت الفاييس بوك وأصبحت شركة عالمية عام 2006م, بعدما كانت مقتصرة على مجتمع جامعي مغلق, و تطورت هذه الأخيرة بشكل ملفت حتى تربعت على عرش الشبكات الاجتماعية من حيث عدد المستخدمين حيث جاءت آخر إحصائية من على موقعها أن عدد مشتركها يفوق 250 ألف مستفيد على مستوى العالم في أوت 2009م¹. كما ظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية و التي تهتم بالصور مثل موقع , ظهرت عام 2004م و نشرت مقاطع فيديو مثل اليوتيوب (you tube) الذي بدأ في 5 فبراير 2005م و بهذا فقد فرضت الشبكة الاجتماعية نفسها بشكل كبير جدا على الكثير من المستخدمين وأصبح العديد من الأشخاص يقضون أوقات كبيرة أمام مثل هذه المواقع و يمارسون العديد من الأعمال و المنافع المختلفة من خلالها.²

¹ أماني جمال مجاهد : استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة "، مصر ، 2009، ص 8-9.

² أمية عادل : مرجع سبق ذكره، ص 12.

Launch Dates of Major Social Network Sites



شكل رقم 1 يوضح تاريخ ظهور كل شبكة من الشبكات الاجتماعية¹

¹ امانى جمال مجاهد: "مرجع سبق ذكره" ص9.

المطلب الثاني : أنواع الشبكات الاجتماعية و أبرزها:

أنواع الشبكات الاجتماعية:

يمكن أن تقسم الشبكات الاجتماعية على عدد من الأسس المختلفة فقد تقسم حسب التقنية التي تبنى عليها, او على حسب جنسية الأشخاص حيث أن هناك العديد من الشبكات الاجتماعية التي تنتمي لأماكن بعينها و لأعراق و لأجناس خاصة أو على الاهتمام الموضوعي لها, و بصفة عامة يمكننا أن نقسم الشبكات الاجتماعية إلى:

*شبكة شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين:



هذه الشبكة الاجتماعية تقتصر على مجموعة من الأصدقاء و المعارف و التي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينها بجميع الأشكال, حيث يتم إتاحة ملفات للصور الشخصية و المناسبات الاجتماعية فيما بينها بشكل منتظم للتواصل, و عمل حياة اجتماعية من خلال هذه الشبكات و المواقع العديدة و الكثيرة, و قد نجد مواقع مغلقة على فئة معينة من الأصدقاء لمثل هذه الأمور, و هناك موقع يعد الأول من نوعه حيث تم إنشائه لوضع الذكريات الحزينة لدى الأعضاء, من فقد عزيزا له يمكنه وضع رثاء خاص به, و تحميل صور و مقاطع فيديو, و هذا الموقع لغرض مشاركة الاحزان و الذكريات (tribue) و غيره , وعدد من المواقع و التي تختص بلغة معينة كالهندية و الباكستانية و غيرها .

*شبكة اجتماعية خاصة بفئات موضوعية معينة:

هذه الشبكات الاجتماعية نشأت لتجميع بعض المهتمين بموضوعات بعينها , مثل المهتمين بالطب و الهندسة و الشبكات الاجتماعية المهتمة بالكتب و المكتبات مثل (librarything) و شبكات اجتماعية شاركت في التعليم عن بعد لبعض المدارس و شبكات اجتماعية ثقافية المختلفة.¹

*شبكات اجتماعية مهنية:

ظهرت و انتشرت مثل هذه الشبكات الاجتماعية في الآونة الاخيرة لتواجه البطالة و احتياج دول العالم لتنشيط العمل و استخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة عمل و بيئة تدريبية مفيدة و حرفية و استقبال السير الذاتية للمشاركين, مع استقبال طلب توظيفي من جانب شركات , و تقدم خدمات على مستوى المهن المختلفة و غيرها و اشهر هذه الشبكات الاجتماعية (linkedin)² و هناك من يقسم هذه الشبكات حسب الشكل يمكن حصر الاشكال الاساسية للشبكات في الستة التالية:

¹ أماني جمال مجاهد: "مرجع سيق ذكره" ، ص 11.

² أماني جمال مجاهد: "مرجع سيق ذكره، ص 12



1-شبكات اجتماعية كبيرة: مثل (face book . space) و تسمح للأشخاص بناء صفحة الانترنت الخاصة به و من ثم التواصل مع الاصدقاء لتشارك المحتويات و التعليقات.

2-مدونات(blogs): من أفضل الاشكال المعروفة في شبكات التواصل الاجتماعي و هي عبارة عن مجلات عبر الانترنت في مدخلات تظهر حسب حداثتها

3-موسوعات(wikls): مواقع تسمح للأشخاص بإضافة محتوى أو تحرير معلومات عليها, و أفضلها (ويكيبيديا) الموسوعة الالكترونية الحرة التي تحتوي على أكثر من 2 مليون مقال بالانجليزية .

4-البودكاست: أو المدونات الصوتية , ملفات الصوت و الفيديو المتاحة من خلال الاشتراك عن طريق (appleitunes)

5-المنتديات(forums): ظهرت قبل مصطلح الاعلام الاجتماعي و هي عنصر قوي و فعال في مجتمعات الانترنت و هي عبارة عن مساحات للحوار الالكتروني غالبا ما تدور حول موضوع و اهتمام محدد .

6-مدونات صغيرة(microblogging): و تلتقي المدونات الصغيرة مع شبكات التواصل الاجتماعي , من حيث كميات المحتوى و التحديثات الصغيرة, و توزع على الانترنت من خلال الهاتف المحمول و التويتر و هو القائد القوي لمثل هذا النوع¹

أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية :

الفييس بوكface book: نشأت هذه الشبكة في 4 فبراير 2004م , و هي من اكثر الشبكات التي أثرت من حولها العديد من التساؤلات و الشبهات و ذلك لأنها تعد أكبر موقع يتم التعامل معه من جانب المستخدمين بعد محرك البحث جوجل وهو ما يلفت النظر , و ترجع شهرة هذه الشبكة عن غيرها كونها للمطورين الدخول إلى الموقع و تطويره و تفعيله و

¹ عبد الله ممدوح : "مرجع سبق ذكره" ، ص 35-36



إضافة تطبيقات مختلفة و متنوعة , و إتاحتها بلغات متعددة و كثيرة منها العربية, بل الشبكة الاجتماعية الوحيدة المتاحة من خلالها تطبيقات باللغة العربية.

مواقع الشبكات الخاصة بتحميل الصور و الفيديو you tube: يعد هذا الموقع ثالث موقع استخداما و هو خاص بتحميل مقاطع الفيديو و قد نشأ في فبراير 2005م

و اشتراه موقع البحث جوجل في نوفمبر 2006م و طور في أدائه و عمل تشارك مع بعض القنوات الاخبارية و مجموعات ذات نفس الاهتمام, و يهدف إل نشر مقاطع فيديو لاعضاء و يتيح مقاطع فيديو في جميع الاهتمامات و بذلك يتيح الشهرة للأعضاء المشتركين, و يتيح خدمات المدونات و خدمات المحمول , و خدمات البريد الالكتروني و غيرها, و يتميز بسهولة التحميل لأي مقطع فيديو .

شبكة ماي سبيس myspace: ظهرت سنة 2003م و ظلت تتربع على عرش الشبكات الاجتماعية إلى أن خرجت منافستها الشهيرة الفيس بوك إلى العالمية عام 2006م , و هي الثالثة بالنسبة لأكثر الشبكات الاجتماعية استخداما و عدد أعضاء هذه الشبكة يصل إلى 200 مليون عضو , يهدف إلى عقد صداقات بين الأعضاء و البحث عن الأصدقاء و الوصول لأصدقاء سابقين يمكنك من عمل صفحة خاصة بك و تحميل صور و فيديو و تحميل الموسيقى , و يمكنك استقبال خدمات الموقع على الهاتف المحمول, و يمكنك من اعداد مدونة و استقبال رسائل بريدية على الموقع و يكون لديك عنوان بريدي على الموقع و غيرها من الخدمات الاجتماعية¹.

موقع تويتر twitter: وهو موقع لشبكة اجتماعية يعد الموقع الرابع في الاستخدام بين مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى, وهذا الموقع يشتهر بإمكانية إتاحة خدمة التدوين للمستخدمين عليه بحد أقصاه 140 كلمة, تتاح على ملف المشترك و على الصفحة الرئيسية بالموقع,

¹ boyd , d, m & ellison . SOCIAL net work sites :Definition, history, and colarship.journal of computer mediated communication, 2007, p 45.



وهذا الموقع بسيط و سهل و يوفر اتصالات باللغة الانجليزية و اليابانية خاصة وهذا لكثرة عدد المستخدمين و المطورين اليابانيين و مستخدمي الموقع, و يتميز بعدم وجود خدمة الإعلانات من على الموقع باللغة الانجليزية.

شبكة أوركيت orkut: وهو الشبكة رقم 42 من ضمن الشبكات الاجتماعية , و هي الشبكة الخاصة بمحرك البحث جوجل و يمكن الدخول عليها بمجرد إعداد بريد الكتروني للعضو و هي تدعو للتواصل و التعمق مع الآخرين و عمل علاقات متشعبة .

شبكة لينكدن linkedIn: تعد هذه الشبكة رقم 52 من حيث الاستخدام و هي تعلن أنها تضم أكثر من 50 مليون عضو من حوالي 200 دولة , تضم عدد كبير من اللغات ليست من ضمنها اللغة العربية , و تهتم هذه الشبكة بتنمية مهارات و مستقبل أعضائها , حيث أنها شبكة تختص بتوظيف و فتح علاقات عمل بن الأعضاء¹

شبكة مكتوب maktoob: رغم أن شبكة مكتوب من ضمن الشبكات الاجتماعية العربية التي نشأت في بيئة عربية إلا أنها أخذت ترتيب من ضمن أكثر 500 موقع استخداما , و ترتيبها هو 12 من ضمن الشبكات الاجتماعية , و هي لم تنشأ كشبكة اجتماعية في الأساس بل ضمت إليها تطبيقات عندما انتشرت هذه التطبيقات و لذا فإن موقع مكتوب نشأ عام 2000م ليكون أول موقع بريد الالكتروني عربي ثم تطور و أصبح بوابة عربية ذات نطاق واسع من الخدمات , و تتضمن: الاتصالات , الترفيه , المعلومات , خدمات التجارة الالكترونية , البريد, الأخبار, المنتديات, المدونات, النقاشات, الألعاب, المرأة الزواج, رياضة , و غيرها من خدمات الويب 2.0 و يذكر أن موقع مكتوب أن هناك فوق عدد 15 مليون مستخدم عربي يتفاعلون مع مكتوب, و قد أنشأ شبكة اجتماعية بغرض إتاحة فرصة التعارف و الزواج بين المشتركين.

المطلب الثالث: خصائص و مميزات الشبكات الاجتماعية.

¹¹ أماني جمال مجاهد: "مرجع سبق ذكره" ص 22-46.



لقد صنفنا الشبكات الاجتماعية من ضمن تطبيقات الويب 2.0, لما بها من تقنية عالمية و تتفاعل مع المستخدمين , و هي منصة يعمل بها المستخدم و يطورها, و يسعى لمشاركة جميع الأصدقاء في هذا التطور , و هي أيضا تقوم على التفاعل و التشارك بين الأعضاء و التميز و التطبيقات العديدة و التي تدفع العضو لاستعمالها و دعوة أصدقائه لها و لا يحتاج المستخدم إلى تدريب أو تعلم لغة البرمجة لتطور أداء هذه الشبكات الاجتماعية و إضافة تطبيقات عديدة بل يمكنه بأقل المهارات في استخدام الحاسوب الآلي و شبكة الانترنت أن يتواصل مع هذه الشبكات , و يكون عضو فعال و هذا ما جعل أكثر أعضاء هذه الشبكات من المراهقين و منهم ما دون سن البلوغ , لسهولة التفاعل و سرعة الاستجابة و حرية التعبير, وهو ما قد لا يجده في جو العائلة الطبيعية و نحو في حاجة شديدة لدراسة مثل الظواهر من الناحية الاجتماعية و النفسية و تأثيرها على الأجيال القادمة¹.

و لكي نحقق هذه الأمور لا بد معرفة خصائص و إمكانية هذه الشبكات فقد تمتاز هذه الأخيرة عن مثيلاتها فهناك شبكات اجتماعية تهتم بتحميل مقاطع فيديو فقط , و شبكات أخرى تختص في تحميل الصور و غيرها و يمكننا رصد بعض الخصائص و المميزات التالية:

***إمكانية إنشاء ملفات شخصية:** هذه الخاصية توفر للمستخدم في الموقع عمل ملف خاص به يحتوي على جميع البيانات التي قام بإدخالها عند تسجيله, للدخول على الموقع (الاسم, الوظيفة, تاريخ و مكان الميلاد, حالته الاجتماعية... الخ) و يمكن استغلال هذا الملف في نشر ذكرياته الخاصة و صورته و تعليقاته , و كل ما يدور في ذهنه بشكل مستمر بدون حدود , و هذا الملف يمكن لأي أشخاص متواصلين مع بعضهم الاطلاع بسهولة عليه, من جانب بعضهم البعض فهو منشأ من خلال الشبكات الاجتماعية و هذا يعد بطاقة شخصية للمستخدم مع إضافة مقاطع فيديو لحياته الخاصة , و هو بمثابة مدونة بسيطة تختلف سعتها حسب إمكانيات كل شبكة , و الخادم الخاص بها.

¹ علاء الدين شاموق: "ويب 2.0: نحو شبكة الانترنت أقل قيودا و أكثر إنسانية", الشرق الاوسط , يناير , 2008 , 32



***خاصية الصور photos:** هذه الخاصية تتيح للمشارك إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه , و صور عائلته و صور مناسباته الخاصة أو العامة.

* **خاصية الفيديو videos:** و هذه الخاصية توفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به, و مشاركتها على مختلف الشبكات, بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة و إرساله كرسالة مرئية (صوت و صورة)

***خاصية المجموعات groups:** هذه الخاصية هي أسلوب العمل الجماعي على الشبكات الاجتماعية حيث تتمتع جميع الشبكات بإمكانية إعداد مجموعة اهتمام لها هدف يجمعها , و تقدم خدمات معينة على مستوى الشبكة, و هذه الصفة قد يجعلها أصحابها قاصرة على بعض الأفراد أو قد تكون عامة للجميع, حيث يمكن مثلاً لعائلته بأكملها عمل مجموعة على موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية و تغلقها و لا تتيح لأي فرد غريب عنها الدخول أو الاشتراك في هذه المجموعة , و يمكن أيضاً أن تجعل هذه المجموعة عامة تستقبل عضوية أي شخص مشترك على موقع الشبكة, و هذه الخاصية تتيح إخبار باقي أعضاء المجموعة غير المتصلين حين اتصالهم بما حدث من تطوير و تفاعلات و غيرها وهذه الخاصية أيضاً يمكننا استخدام خاصية الفيديو الصور السابق التحدث عنها¹.

***خاصية الأحداث الهامة events:**و تمكن هذه الخاصية من الاعلان عن أي منتج تود الاعلان عنه أو البحث عن أي منتج ترغب في شرائه , حيث يمكن عبر هذه الخاصية في شبكة الاعلان عن أحد الوظائف الشاغرة أو عن ندوات و الملتقيات و حلقات النقاش المجمع².

***خدمة المدونات blog:** هذه الخدمة أصبحت متوفرة على الكثير من مواقع الشبكات الاجتماعية و هي إمكانية التدوين من خلال الموقع و هذه الخدمة توفر للمشارك إعداد ملف

¹ عيد الله ممدوح: مرجع سبق ذكره, ص 50-51

² أماني جمال مجاهد: مرجع سبق ذكره, ص 13-16



كامل عنه , و عن حياته و اهتماماته و يمكنه تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله , و لهم نفس الاهتمامات.

*خدمات المحمول servicemobile: جميع مواقع الشبكات الاجتماعية أصبحت تقدم خدمات توصلها للمستفيد على هاتفه المحمول , حيث أنها تطلب من الفرد عند تسجيله في الموقع أن يذكر رقم هاتفه المحمول , و تخبره ماهي المعلومات التي سوف تصله على هاتفه من خلال خدماته المتنوعة.¹

المطلب الرابع: أبرز المخاطر الأمنية في الشبكات الاجتماعية:

يدور الكثير من الضجيج و الحديث حول الخصوصية في الشبكات الاجتماعية . و من المهم جدا أن نكون واعين بقواعد الخصوصية و كيفية إعدادها حتى نتمكن من استخدام هذه الشبكات بشكل آمن و سليم , فعلى سبيل المثال , قد تستخدم معلومات بطاقة التعريف الخاصة بك أو رقم السجل المدني في أغراض نصب و احتيال و يكون المصدر الذي تم به الحصول على البيانات عن طريق نشرها لهذه الأخيرة على الشبكات الاجتماعية , بل من الممكن أن تواجه أي شخص يستخدم شبكة الانترنت على وجه العموم و من المفيد التعرف على أبرز المخاطر الأمنية الممكن مواجهتها عند تصفحك للشبكة العنكبوتية:

*الاصطياد الالكتروني phishing: الحصول على المعلومات الخاصة بمستخدمي الانترنت سواء كانت شخصية , أو مالية عن طريق الرسائل الالكترونية أو مواقع الانترنت التي تبدو و كأنها مبعوثة من شركات موثوقة و مؤسسات مالية و حكومية.

و من الممكن أن يتم ذلك في أمثلتها على الشبكة الاجتماعية بأن تأتيك رسالة من المهاجم على بريدك الالكتروني, و يظهر لك أنها من فريق الدعم الفني الخاص بشبكة الفيس بوك على سبيل المثال, و يطلب فيها تحديث بيناتك وكلمة المرور الخاصة بك و في الواقع تكون طريقة للإصطياد, فيجب الحذر من الرد على هذه الرسائل و التأكد منها هن طريق موقعهم.

¹ أسامة بن مساعد المحيا: 'شرح مسير في كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية', الرياض , 2001, ص 21.



***انتحال الشخصية Identity theft**: يقوم المهاجم بانتحال هوية المستخدم و تزيفه و التظاهر على أنه شخص أو مستخدم ما , فيقوم المهاجم بوضع اسم المستخدم بإسمه, ويضع الصور الشخصية الخاصة بك , و قد يتكلم بلسانك و ينشر أشياء غير لائقة أة يتكلم بكلام بذيئ , و يمكن تبليغ إدارة الموقع عن التعرض لهذا الانتحال¹

* **الإغراق spam**: و هو بريد الكتروني غير مرغوب فيه , يتعرض الكثير من مستخدمي الشبكات الاجتماعية لمشكلة الإغراق كلما قام أحدهم بالتعليق على إحدى الصور الخاصة بك و غيرها من الأنشطة تأتيك رسالة على بريدك الالكتروني مما يؤدي إلى امتلاء الصندوق الوارد الخاص بك بشكل سريع جدا, مما يؤدي في بعض الأحيان إلى عدم استجابة بريدك الالكتروني عند محاولة الوصول إليه أو مسح الرسائل المهمة أثناء مسحك لهذه الرسائل.

***سرقة المعلومات و تعديلها**: و يتم في الغالب عن طريق thirdparty و من الممكن أن يكونون من الأشخاص الذين طوروا التطبيقات على الشبكة الاجتماعية فاستخدام التطبيقات كما قلنا يسمح لمطورها بالإطلاع و تعديل على المعلومات الشخصية للمستخدمين².

المبحث الثاني: الفيس بوك نشأته, مفهومه سماته, آلية التواصل وآخر الإحصائيات عنه.

المطلب الأول : نبذة تاريخية عن الشبكة:

انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع (فيس ماتش) بالانجليزية « face match » التابع لجامعة هارفارد وهو موقع من نوع hot or not , يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية.

ووفقا لتنا نشرته جريدة هارفارد كريم سون , فإن موقع فيس ماتش استخدم صور مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت و الخاص بتسعة من طلبة المدنية الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضها البعض و دعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية.¹

¹ نوف بنت مبارك عبد الله: "الخصوصية في الشبكات الاجتماعية", مركز التمييز لأمن المعلومات، 2011، ص9-10.

² نوف بنت مبارك عبد الله: **موقع سيق نكوه**, ص 11.



و كي يتمكن 'زوكربيرج' من تأسيس الموقع فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد و قام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي , ومبادرة جامعة هارفارد وبتخاذ إجراء مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى , ورد ذلك على لسان 'زوكربيرج' في مدينة الشخصية قائلاً : و لكن هناك أمر واحد مؤكد , وهو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع, على كل حال إن أي شخص آخر كان سيقوم بذلك في نهاية الأمر « وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي , و لكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفارد و قد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق قانون الحماية و انتهاك حقوق التأليف و النشر و كذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما يعرضه للطرد من الجامعة.

ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الامر وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام "زوكربيرج" بتأسيس موقع فيس بوك face book , و تحديدا في نوفمبر 2004م² , و قد أدلى بيرج بتصريح لجريدة "هارفارد كريم سون " قائلاً: " لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذة في جامعة هارفارد , أعتقد أنه من السخف أنت تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل , يمكنني أن أقوم بالأمر على نحو أفضل منهم بكثير في غضون أسبوع واحد فقط."

كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة "هارفارد كوليديج", أقدم كليات جامعة " هارفارد" و خلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للإستخدام , قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة و بعد فترة وجيزة , انضم كل من " إدوارد سافرين", المدير التنفيذي للشركة , و "داستين موسكو فيترز" مبرمج و "أندرو ماكولام" رسام جرافيك و "كريس هيوز" إلى "زوركربيرج" لمساعدته في تطوير الموقع , و بعد

¹ TALK ALANJ , HUNDERS REGISTER FOR NEW FACE BOOK WEBSIT, HARFARD GRINSON, FEBRUARY 9,20042- 03- 2, 1013, 10 :34 .

² Phillips sarah .abriefhistory of the face book .theguardiam. Ritriefed. 07-03-2008. 30-03-2013. 11 :23



ذلك فتح الفيس بوك أبوابه أمام جامعات "ستانفور" و "كولومبيا وبيبل" بعد ذلك اتسع الموقع أكثر و فتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة "بوسطن" و جامعة "أيفي ليج" و شيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في "كندا" و "الولايات المتحدة الأمريكية" وفي شهر يونيو عام 2004م ثم نقل الموقع إلى مدينة "بالو ألتو" في ولاية "كاليفورنيا" و قد قامت الشركة بإسقاط كلمة "the" من اسمها بعد شراء اسم النطاق face book.com عام 2005م نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي . كما قام الفيس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2006م .

وهو ما أشار إليه "زوكربيرج" بالخطوة المنطقية التالية، فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للإنضمام إلى موقع بعد ذلك، أتاح الموقع إشترك الموظفين من العديد من الشركات ، ومن بينها شركة "أبل المندمجة" و شركة "مايكرو سوفت" و في 26 سبتمبر 2006م ، فتح الموقع أبوابه لجميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاماً فأكثر و الذين لديهم عنوان بريدي إلكتروني صحيح، و في أكتوبر 2008م¹، أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك اتخاذ مدينة "دبلين" عاصمة "إيرلندا" مقراً دولياً له .

المطلب الثاني : التعريف بالموقع

²يعتبر موقع الفيس بوك واحداً من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي ، و هو لا يمثل منتدى إجتماعياً فقط ، و إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء

و يعرف قاموس الاعلام و الاتصال "dictionary of media end : communication" علناً أنه " موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004م و يتيح نشر الصفحات الخاصة "profiles"

¹ DempseyLaura. **Face book is the go-to web sit for studentslooking to book up**dattdailynews . 30-04-2008

² عباس مصطفى صادق: "الاعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات" ، الشروق ، 2008 ص 218.



و قد تضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة و هيئة التدريس و الموظفين لكنه إتسع ليشمل كل الاشخاص¹

ولدت الفكرة الأصلية لمصطلح الفيس بوك من المدرسة الثانوية التي يدرس بها "زوكربيرج" أكاديمية "فيليبس أكستر" حيث إستوحاه الطالب زوكربيرج من الكتاب السنوي الذي يسمى .w.xeter face book , و كانت فكرة صاحب الموقع الالكتروني تقضي بإنشاء موقع انترنيت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة و الابقاء على روابط بينهم بعد التخرج , و انطلق الموقع في فبراير 2004م من جامعة هارفارد ثم تطور بمساعدة زملائه و عمم على الجامعات , و أصبح مفتوحا للجميع ببريد إلكتروني فعال و يستطيع مستخدمو الفيس بوك انشاء ملفاتهم الشخصية , و عرض معلومات و الصور و الاشرطة و الفيديو ... الخ.²

المطاب الثالث: سمات موقع الفيس بوك.

الفيس بوك يتضمن عددا من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض , و من بين هذه السمات سمة لوحة الحائط و هي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم و سمة gift أو النكزة التي تتيح للمستخدمين من إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض , و سمة الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل ألبومات و الصور من أجهزتهم إلى الموقع و كذلك سمة الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي و مع مرور الوقت بدأ الفيس بوك في إضافة العديد من السمات الجديدة إلى الموقع ففي 06 سبتمبر 2006م تم الاعلان عن سمة التغذية الاخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين , حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي , و كذلك

¹ Marcel danesi : **dictionary of media and communication. M . E. sharpe.** New york 2009. P117

² بخوش و مرزوقي : "الويب 2 الشبكات الاجتماعية و العلام الجديد", الجزائر , 2009, ص 41-42



الأحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم, و كذا التغيرات التي تطرأ على علاقاتهم و الاحداث المختلفة و المحادثات التي يتبادلونها مع الآخرين¹

و يقدم موقع الفيس بوك خدمات للمستخدمين مجاناً, و يجني أرباحه من الإعلانات بما في ذلك إعلانات الشعار يمكن للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية تتضمن بعض الصور و قوائم الاهتمامات الشخصية و يمكن تبادل الرسائل العامة و الخاصة و الانضمام إلى مجموعات من الأصدقاء.

و تعتبر شركة "مايكروسوفت " الشريك الحصري لفيس بوك في تقديم خدمة الاعلانات الشعار و يقوم الفيس بوك بطرح الاعلانات التي تتضمنها قائمة الاعلانات الخاصة بشركة "مايكرو سوفت" فحسب , و وفقاً لما ذكرته شركة " كو مسكور" إحدى الشركات المتخصصة في بحوث التسويق على الانترنت , فإن الفيس بوك يقوم بتجميع قدر من البيانات خلال رواه ضاهي ما يتوفر من من بيانات لدى شركة "جوجل " و ما يكروسوفت" و لكن اقل الى حد ما من شركة "ياهو " و عادة ما تقوم وسائل الاعلام بعقد المقاربات بين موقعي " الفايس بوك" و ماي سبيس"

و لكن يبدو أن أشعر الفروق بين الموقعين هو مستوى التخصيص , فموقع " ماي سبيس" يتيح للمستخدمين تزيين ملفاتهم باستخدام لغة يوفر موقع الفيس بوك إمكانية استخدام النص العادي فقط.²

و من ذلك الحين صارت لدى المستخدمين القدرة على التحكم في نوع البيانات التي يمكن تبادلها مع الاصدقاء بصورة تلقائية , فضلاً عن ذلك فإنه يمكن للمستخدمين منع أصدقائهم من مشاهدة التحديات التي تطرأ على أنواع محددة من الانشطة التي يقومون بها مثل التغيير

¹ عبد الرحيم الصابوني : "تنمية المهارات المهنية و الهندسية عبر الشبكة الحاسوبية", دمشق, 1999, ص 65.

² عباس مصطفى صادق: "الإعلام الجديد و الوسائل و التطبيقات", دار الشروق و التوزيع, مصر, ط1, 2008, ص 45.



في الملف الشخصي أو الرسائل المكتوبة على لوحات الحائط الخاص بهم و للأصدقاء الذين تمت إضافتهم مؤخرا.¹

و في فيفري 2008 اطلق الفيس بوك سمة الهدايا التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية تكلفة الهدية واحد دولار لكل هدية و يمكن إرفاق رسالة شخصية بها. في 14 جوان 2007 أطلق الفيس بوك سمة السوق الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبينة مجانية , و قد قامت شركة " سي نت " بمقارنة هذا التطبيق مع موقع كريجز ليست حيث أشارت إلى الفارق الرئيسي بينهما يتمثل في أن القوائم التي ينشرها المستخدم باستخدام marketpace ثم مشاهدتها من قبل المستخدمين من الشبكة , أما القوائم المنشورة في كريجز ليست فيمكن لأي شخص مشاهدتها.²

المطلب الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية للفيس بوك على الشباب

أبرز الآثار الإيجابية للفيس بوك على الشباب:

*وجد مجتمع الشباب في الفيس بوك نافذة مطلة على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي، وفي التواصل و مشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم، كان له أقوى الأسباب بارتباط مستخدمي

*الشباب يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة، والتواصل مع العلاقات القديمة ، فجاء الفيس بوك كحل سحري في العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته و دوره.

*ساهم الفيس بوك كثيرا وتلقائيا إلى عملية النشر الإلكتروني، فأبي مستخدم لنت يجد نفسه أنه بانضمامه للموقع قد ازداد معدل كتابته وبالتالي قراءته .

¹ حلمي خضر ساري: "ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي"، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، الاردن ، ط1 ، ص 65.
² حسين مجد بصر: "الانترنت في الاعلام - الصحافة الإلكترونية"، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الامارات العربية المتحدة ، ط20، ص



*تطور سرعة الكتابة للشباب على لوحة المفاتيح و الموبايل¹ .

*المشاركة الايجابية للشباب في دعم الحملات و النشاطات الخيرية عبر انضمامهم إلى مجموعة معينة قد تمثل أنت و أصدقائك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة مثل "مجموعة ناس الخير" بمستغانم التي تعتبر مجموعة خيرية تساعد المحتجين .

*الفيس بوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم و الأدباء و الإعلاميين و المؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط .

أبرز الآثار السلبية لفيس بوك على الشباب:

الفيس بوك حاله حال الكثير من الاختراعات و التقنيات التي أثرت في حياة الكثير من البشر و بالأخص شريحة الشباب، فالى الجانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة ، وتحقيق الكثير من الأهداف ، هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميه نذكر منها:

✓ **إضاعة الوقت:**

بمجرد دخول المستخدم إلى الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر، ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه ، دون أي فائدة تجنى ،فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيس بوك فقط .

الإدمان و إضعاف مهارة التواصل:

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا "الشباب" والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وتصفح الموقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري، وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجال

¹ وائل مبارك خضر فضل الله: " أثر الفيس بوك على المجتمع"،السودان،2010، ص 23.



الاتصال الإنساني، حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير، وتوقى سرعة البديهة لديهم، فيستطيعون التعامل مع المواقف بحنكة و هذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية .

فإن إدمان الشباب على التواصل الالكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقدان مهارة التواصل المباشر مع المجتمع¹.

انتحال الشخصيات:

فما زالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب بقوة في الشبكات الاجتماعية العنكبوتية متخذة منها مكانا خصبا للتشويه و الابتزاز و ترويج الشائعات كسب المال، و تحريف الحقائق عن مسارها.

الإعلانات الدعائية المزعجة:

ظهرت في الآونة الأخيرة منذ منتصف 2010،الكثير من البوستات الدعائية التي تدعو لكسب المال وأخرى تدعوك لزيارة مكان معين وأصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن الألف عضو.

انعدام الخصوصية:

تابع الكل الجدل الذي دار حول حقيقة خصوصية المستخدمين في الفيس بوك في نهاية 2009 و سرية بياناتهم من صور و معلومات التي أكد الموقع على سريتها و عدم تملكها لطرف ثالث في اتفاقية الاستخدام و الصلاحيات التي تكون في التسجيل الأولي كعقد بين

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، المرجع السابق،ص23



المستخدم وإدارة الشبكة. تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما يتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب. وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، إضافة إلى ما يبثه من هموم و مشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة و السخرية و التشهير . فهناك من الشباب من وجد في الفيس بوك وغيره من المواقع الاجتماعية مكانا للتسلية و العبث و انعدام الرقابة جعلت البعض يسيء الاستخدام و لا يهتم للعواقب. كما يتمادى البعض في العلاقات داخل الفيس بوك الذي يحتوي على كثير من المنتحلين لشخصيات مشهورة أو إنشاء عضويات مزورة، بما يقع البعض في قضايا لابتزازهم و الدخول في خصوصياتهم، كما أن الشباب يتساهلون في نشر الصور و الردود الخاصة جدا التي يتوقعون أن الآخرين لا يرونها، كما أنه في حالة قبول الصداقة سيتمكن الصديق من رؤية كل شيء متاح للأصدقاء حتى لو كان قديما سواء كانت صور أو حوارات خاصة، وعليه فانعدام الخصوصية الكاملة في الفيس بوك يتطلب الحذر أثناء الاستخدام لهذه الشبكة¹.

المطلب الخامس: آلية التواصل و آخر الإحصائيات

✓ آلية التواصل بين الأعضاء:

*التعليقات :comentaire

خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء و المجموعات و الصفحات لأعضاء المنضمين لها، بحيث يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليق و الضغط على الزر coment إضافة تعليق، في نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة أو فيديو.

* الإشارة :tags

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، المرجع السابق، ص 24.



خاصية الإشارة متاحة في الصور و الفيديو، بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفيس بوك و بالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

***الإعجاب j'aime :**

خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات، متاحة بين الأصدقاء و المجموعة الصفحات المنضمين إليها، إذ يمكن للمستخدم أن يعبر عن إعجابه برابط أو نص أو صورة من خلال الضغط على زر معجب.

***النكز poke :**

تحدث فقط للأصدقاء بينهم، بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أحد أصدقائك، ويعمل الآخر "تكز" لصديقه¹.

آخر الإحصائيات حول الموقع:

الفيس بوك في العالم العربي:

*وصل عدد مستخدمي فيسبوك الإجمالي في العالم العربي إلى 27,711,503 مستخدم في 05 أبريل بعد أن كان 21,377,282 مستخدم في 05 يناير 2011، ما يعني أنه قد تضاعف تقريبا مقارنة بنفس الفترة العام الماضي 14,791,972 في أبريل 2010.

في بداية أبريل 2011، تجاوز متوسط انتشار مستخدمي فيسبوك لكل دولة في المنطقة العربية 7.5% ، بعد أن كان أقل من 6% في نهاية 2010.

زاد عدد مستخدمي فيسبوك في الوطن العربي بنسبة 30 في الربع الأول من عام 2011.

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، المرجع السابق، ص 23



ما زالت دول الخليج، إضافة إلى لبنان، تحتل المراكز الخمسة الألى من حيث أعداد المستخدمين للفيس بوك مقارنة بعدد السكان. تواصل الإمارات العربية احتلال الصدارة في المنطقة العربية

*مازالت مصر تمتلك ربع العدد الإجمالي لمستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية، وقد أضافت عددا من المستخدمين الجدد في الربع الأول من عام 2011 أكثر من أي دولة عربية أخرى، وهو ما يقارب 2 مليون مستخدم في الفترة بين 5 يناير و 5 أبريل 2011.

في المنطقة العربية.

أما إحصائيات استخدام الفيس بوك حسب السن فكشف نفس الموقع أن الاستخدام الأكبر كان لفئة من 18 إلى 24 سنة فيما تتفاوت النسب بين بقية الفئات العمرية.

يشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 29 عاما حوالي 70% من مستخدمي الفيس بوك في المنطقة العربية، و لوحظ وجود زيادة طفيفة في عدد المستخدمين فوق 30 عاما منذ نهاية عام 2010.

كما أن البلدان الأفضل أداء: تتساوى معدلات انتشار استخدام فيسبوك في هذه البلدان مع أعلى 20 بلد في العالم من حيث استخدام الفيس بوك، ما يدل على سرعة انتشار استخدامه فيها. يزيد انتشار فيسبوك على 30%.

أما البلدان الصاعدة: يتراوح انتشار استخدام فيسبوك في هذه البلدان بين 10% - 25%، ما يدل على انتشار متوسط لاستخدام الفيس بوك.

في حين أن البلدان النامية : تتميز بمعدلات انتشار منخفضة، تتراوح من أقل من 1% إلى أقل من 10%، ما يدل على وجود فرصة للنمو، تغيرت هذه المراكز بشكل طفيف منذ نهاية 2010.



وكشف موقع socialbacker.com أنه ومع بداية عام 2012 سجلت في الجزائر نسبة ارتفاع دخول للفيس بوك قدرت بـ 8.20% مقارنة بعدد السكان في الجزائر بـ 60.32% بالنظر إلى مستخدمي الأنترنت.

حيث بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك مليونين و 835 ألفا، وأشار ذات الموقع أن عدد الذكور الجزائريين الذين يستخدمون الفيس بوك أكثر من عدد الإناث حيث بلغ عدد الذكور 68% في حين بلغ عدد الإناث 32%.

أما إحصائيات استخدام الفيس بوك حسب السن فكشفت نفس الموقع أن الاستخدام الأكبر كان لفئة من 18 إلى 24 سنة فيما تفاوتت النسب بين بقية الفئات العمرية حسب إحصائيات (19 جانفي 2012) .¹

¹ مريم نريمان: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2011، ص 58 .



خلاصة :

إذن يمكن القول أن الشبكات الإلكترونية و التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات ،وهي تصنف ضمن شبكات الجيل الثاني (2،0) وتطورت هذه الشبكات شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر استخداماً بين مرتادي الانترنت فذاع صوتها بين المجتمعات و الشباب خاصة ، و يعد الفيس بوك أبرز هذه الشبكات و أشهرها و المتخصص في بناء علاقات اجتماعية و التعارف و بناء الصداقات ، و بفضل تميزه حيث يعتمد على برمجيات مفتوحة المصدر يمكن لأي مستخدم تطوير تطبيقاته و إتاحتها للمستخدمين العاديين و الملاحظ أن عدد مستخدميه يزداد يوماً بعد يوم حتى صار اليوم يصطلح على المجتمع بالمجتمع الفاسبوكي.



تمهيد:

شهد العالم العربي منذ نهاية العام 2010 و مطلع 2011 تغيرات سياسية كبيرة ومهمة منها الثورة التونسية، برز خلال هذه الثورة عامل مهم ساهم بشكل فاعل وكبير في تحريك و تنظيم تلك الثورة ، و فعاليتها بشكل يومي و هو الاعلام الجديد و المقصود به الاعلام عن طريق شبكة الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي مثل "موقع الفيس بوك " حيث استطاع منظمو الثورة الحشد لها وتحديد موعدها و مكانها و فعاليتها المختلفة و التواصل فيما بينهم عبرها، كما تمكنوا من خلاله من اىصال مجموعة كبيرة من الصور و الفيديوهات التي أظهرت فعاليات الثورة التونسية و مدى حجم و قسوة القمع الذي تعرض له المشاركون فيها ، مما ساهم في تأجيج نار هذه الثورة أكثر و أعب حماسة المتظاهرين لمواصلة مشوار الثورة حتى تحقق كل مطالبها . وهذا ما سيتم التطرق إليه بالتفصيل في هذا الفصل الذي حاولنا فيه تناول مفهوم الثورة التونسية ، و بدايتها ، أسبابها ، دور الفيس بوك في تغيير الثورة و أهم النتائج التي حققها .

المبحث الأول: الثورة التونسية.

المطلب الأول: مفهوم الثورة التونسية.

الثورة التونسية (و التي تعرف أيضا بثورة الحرية و الكرامة أو ثورة 17 ديسمبر أو ثورة 14 جانفي أو ثورة الياسمين). هي ثورة شعبية اندلعت أحداثها في 17 ديسمبر 2010 تضامنا مع الشاب محمد البوعزيزي الذي ام بإضرام النار في جسده في نفس اليوم تعبيرا عن غضبه على بطالته (و قد توفي البوعزيزي يوم الثلاثاء الموافق 04 يناير 2011 في مستشفى بن عروس بسبب حروقه البالغة). أدى ذلك إلى اندلاع شرارة المظاهرات .

انطلقت الاحتجاجات التونسية كثورة شعبية ذات مطالب اجتماعية و اقتصادية ، فكانت بداية الثورة خبز ضد الفساد و التهميش، ولعل التاريخ يبين أن أغلب الثورات كانت في بدايتها ثورات خبز ، حتى الثورة الفرنسية في بدايتها كانت كذلك ، إذن فالثورة التونسية بدأت بمطالب اجتماعية ثم كبرت هذه المطالب لتصبح رغبة في تغيير راديكالي برمته ، و اقتلاع حزب له أكثر من نصف قرن في الحياة السياسية ، باعتباره تجسيدا لمنظومة الفساد ، هذه المنظومة التي تركز على ثلاثية الاستبداد السياسي ، و الاقتصادي ، و الاجتماعي.

هذين النمطين الاخيرين هما نتيجة حتمية لتزواج المال و السلطة ، و نتيجة لتركز رأس المال عند الفئة الحاكمة و النافذة التي تسيطر على السياسة و الاقتصاد و هذا ما مثلته عائلة الرئيس بن علي و زوجته ، مما خلق نموذج قائم على الرأسمالية المشوهة التي تلغي التنافسية و هذا النمط الشائع في كثير من النظم العربية¹.

*بطاقة فنية عن الشاب محمد البوعزيزي:

¹ محمد المهدي ثنين : "التحول الديمقراطي في تونس"، نقلا عن

ولد محمد بن الطيب البوعزيزي في 29 مارس 1984 بسدي بوزيد ، وهو من عائلة شعبية متوسطة الحال تتكون من عدة أفراد . انقطع عن الدراسة في سن مبكرة من أجل مساعدة عائلته على القيام بمتطلبات الحياة ، خصوصا بعد فقدان والده تحول البوعزيزي إلى بائع متجول للخضر و الفواكه ، و كان يتزود بالسلع من الاسواق المجاورة كالمكناسي و سوق الجديد. و في يوم 7 نوفمبر 2010 و لما كان بن علي و حاشيته يحتفلون بالذكرى الثالثة و العشرين للانقلاب العسكري ، صادر أعوان البلدية سلع البوعزيزي وهي حادثة روتينية يومها قال البوعزيزي لأخته ليلي : "ليس للفقراء الحق في العيش في هذا البلد. و في 17 ديسمبر 2010 أضرم محمد البوعزيزي النار في نفسه أمام مقر الولاية بالذات ، و كان احتراقه و اعلان وفاته الرسمي بمستشفى الجروح البليغة بابت عروس (تونس) يوم 4 جانفي و تم تشييع جنازته في اليوم الثاني بسيدي بوزيد¹.

المطلب الثاني : خصوصية المجتمع التونسي .

*المجتمع التونسي هو مجتمع متجانس لا يتحول فيه الصراع بسهولة الى صراع طائفي أو عشائري . و لا تتحول فيه الصراعات الطبقية و السياسية إلى صراعات على مستوى الهويات الجزئية . و يرى الدكتور " صبحي غندور " أن خصوصية المجتمع التونسي في تركيبته الدينية و العرقية و عدم وجود تعددية طائفية أو مذهبية أو عرقية قد يسر نجاح الانتفاضة فالهدف واحد و ليس لكل طائفة دينية أو عرقية أهداف مختلفة لذلك فلو حدثت التجربة التونسية في دول اخرى ذات تعددية دينية او وثنية فلا بد ان تكون النتائج مختلفة .

*عدم وقوف الجيش التونسي كطرف مع النظام هو عامل مهم لإنجاح الثورة ، فالجيش التونسي بعيد عن السياسة الداخلية منذ الاستقلال و من ثم لم يكتسب على عكس الجيوش

¹ الازهر الماجري: " الثورة التونسية 17 ديسمبر 2010"، تونس المغاربية للطباعة و اشهار الكتاب ، ط 1 ، 2011، ص 47- 49

في الجزائر و مصر و سوريا خبرة في الدفاع عن النظام السلطوي و مؤسسة الحكم في مواجهة انتفاضات شعبية أو في ضبط البلاد في اوقات الاضطرابات ، و قد مثل بعد الجيش التونسي و رفضه تدخل لقمع ثورة الياسمين حين عجزت الأجهزة الأمنية عن القيام بذلك عاملا حاسما بنجاح الثورة و تحقيق أول أهدافها و هو الإطاحة برأس النظام (الرئيس بن علي). ولم يستجب الجيش لأوامر النظام و رفض إطلاق النار على المتظاهرين في العاصمة و اكتف المنشآت العامة مفضلا سقوط النظام على أن يرتكب مذبحه في حق المدنيين في تونس.

*إزدار المتظاهرين على تحقيق أهداف معينة وهي إخراج الرئيس زين العابدين بن علي وزوجته ليلي الطرابلسي التي قامت بأعمال تتعلق بالفساد و سرقة المال العام و تولي العديد من المناصب العليا في الدولة .

*الحمية العشائرية :و التي ما زالت حاضرة في مدينة سدي بوزيد و التي ساعدت على اشتعال الغضب بين الأهالي وتجمهرهم احتجاجا على سلوك السلطات في التضيق على المواطنين و تهديدهم في مصادر رزقهم اليومي على بساطاتها مما دفع بأحد أبنائها(بوعزيزي)إلى إشعال النار في جسده أمام مقر الولاية في تونس.

*أخذ الشباب كفئة مضطهدة و مهمشة و لا مصالح لها لزام الأمور و تولى قيادة الثورة بنفسه و مراكمة ضغوطه على النظام الحاكم وإجبار رئيسه على الهرب رغم الأسلوب الوحشي الذي اتبعه في التعامل مع الثائرين.

*تمتع الشعب التونسي بقدر كبير من الثقافة حيث لم يرق بأعمال التخريب و نهب إلا بعض الحالات البسيطة و التي ينسب البعض منها إلى الحرس الرئاسي.

*تعليقات الرئيس التونسي على الأحداث ،فقد أسهم ذلك في استمرارهم و بالتالي نجاحهم أهدافهم، حيث كان الرئيس يسخر من المواطنين و يصورهم على أنهم إرهابيون تحركهم قوة خارجية بالإضافة إلى توعده لهم بالعقاب مما أثار غضب المحتجين أكثر وأكثر، خاصة مع ما يرون أنه عدم استجابة من السلطات لمطالبهم رغم ما أريق من دماء الشهداء و بذلك كان رد فعل الدولة المستخف بذكاء الناس و رد فعل الأجهزة الأمنية المستهتر بحياة الناس أحد هذه العوامل التي تسببت في نجاح ثورة الأحرار التونسيين.

*دور بعض الأجهزة الإعلامية كالقنوات التلفزيونية و الاتصالات الإلكترونية ، فقد كان هناك فرق شاسع بين ما يبثه الإعلام الرسمي و الحقيقة في الشارع ، و قد ساهمت قناة الجزيرة على سبيل المثال و بعض القنوات الأخرى و الفيس بوك في نشر الصورة الأخرى لحقيقة الثورة الشعبية مما أدى إلى قناعة التونسيين و إلى مواصلة الانتفاضة حتى أن الإعلام الرسمي عجز عجزا كاملا عن ممارسة التعقيم أو تشويه الحقائق. ي البداية لا بد من الاعتراف بأن ما حدث ليس بجديد على الشعب التونسي الذي إعتاد الثورة على الظلم خاصة أن التاريخ التونسي حافل بالثورات المشابهة الامر الذي ينفي المقولات الغربية عن الثورات العربية النادرة و الشعوب المستكينة ، فالشعب التونسي لم يصبر على الرئيس السابق زين العابدين بن علي إلا لعشرين عاما فقط وبعدها ثار عليه و رفضه . كما أن الكثير من الشخصيات الادبية الثائرة كانت تنتمي إلى الدولة التونسية كالشاعر أبو القاسم الشابي و الشاعر بيرم التونسي الذي حمست أشعاره الشعب المصري لقيام ثورة 1919 . و ها هي ثورة تونس لعام 2011 ، و التي بدأت بانتفاضة خبز محلية تكررت عدت مرات في وسط و جنوب البلاد في العامين الاخيرين ، لكن الانتفاضة الاخيرة دامة زمنا يكفي كي تتضمن إليها المدن و النواحي التونسية الاخرى ، و يعود الفضل في باستمرارها إلى عناد و بسالة أهالي ناحية سيدي بوزيد الذي أخطأ لديهم المطلب الاجتماعي بالغضب و الدفاع

عن الكرامة التي تمثلت في حرق الشاب (محمد البوعزيزي) لنفسه فضا تقبل العجز في مواجهة الازدلال .

إن ما حدث ليس وليد اللحظة و إنما كان له العديد من المؤشرات التي عززت الحدس بقرب الانفجار ، بالإضافة إلى بلوغ الظلم و الفساد أوجهما و ما كانت قد عرفتة تونس من بانتفاضات في العقدين الاخيرين مثلت سلسلة من الانذارات للرئيس بن علي الذي لم يستوعبها و تمادى في انتهاج سياسة القمع .

و أبرز هذه المؤشرات:

1. اندلاع مواجهات دامية في ولاية باجة الواقعة الغربي أواخر التسعينات من القرن الماضي بين المواطنين و قوات الامن على خلفية مباراة رياضية انحاز فيها الحكم إلى فريق "الترجي الرياضي التونسي " الذي يرأسه أن ذاك سليم شيبوب أحد أسهار الرئيس التونسي المخلوع ، و قد ردودا تلك المواجهات شعارات سياسية مناهضة لنظام الحكم و منها شعار "يا زين تلفت لنا و إلا الجزائر أولا بينا " في إشارة واضحة إلى سياسة عدم التوازن بين الجهات .

2. اندلاع احتجاجات و مواجهات دامية أواخر الألفية الثانية من القرن الحالي في الحوض المنجمي بمدينة الرديف التابعة لولاية قفصة بالجنوب التونسي بين قوات الأمن و السكان الذين تظاهروا سلميا مطالبين بحق أبنائهم في العمل، وقد سقط في تلك الأحداث قتل واحد وكثير من الجرحى في صفوف المتظاهرين ووقعت اعتقالات عديدة و تعذيب شديد انتهى بسجن العشرات على إثر محاكمة جائزة

3. اندلاع مظاهرات ومواجهات عنيفة في ولاية مدنين الواقعة في أقصى الجنوب احتجاجا على إقدام السلطات التونسية على غلق المعبر الحدودي الرابط بين تونس و ليبيا والذي

يمثل شريان الدورة الاقتصادية لأهل الجهة الذين يواجهون تضخم نسبة البطالة و تدهور القدرة المعيشية بسبب سياسة التهميش .

- هذه المؤشرات المتلاحقة مثلت إشعارا باقتراب التونسيين من نهاية مرحلة قد ينتج عنها أمر و حدث كبير، و هو ما حدث وقامت ثورة الأحرار، ثورة الكرامة في تونس لعام 2011. و كان قيام المواطن "محمد البوعزيزي" بإشعال النار في جسده بمثابة الشرارة للثورة في تونس.

المطلب الرابع: الأسباب التي أدت لقيام ثورة تونس.

هناك العديد من الأسباب التي دفعت بالشعب التونسي إلى التظاهر وعمل المسيرات و الاحتجاجات و التي قد تتشابه في معظمها مع العديد من الأسباب الموجودة في الكيانات العربية الإفريقية القائمة، و تتركز اهم الأسباب في الفساد الذي أخذ أشكالا متعددة و متنوعة (منها السياسي و الاقتصادي و الإجتماعي) نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

- هيمنة النخبة الحاكمة على مجتمع المال و الاعمال في الدولة التونسية ، ومن ذلك إمتلاك (صخر الماطري) زوج ابنة الرئيس السابق زين العابدين بن علي لبنك الزيتونة ، هو أول بنك إسلامي في تونس و يعد الماطري من أبرز رجال الاعمال في تونس وهو ما زال في أوائل الثلاثينيات من عمره ، كما كان الماطري رئيسا لمجلس إدارة شركة النقل للسيارات ، و إمتلاكه أيضا صحيفة الصباح أوسع الصحف التونسية اليومية إنتشارا و إذاعة الزيتونة الاسلامية و وفقا للوثائق التي ذكرها موقع ويكيليكس ، فقد صودرت عقارات في مواقع رئيسية من مالكيها من قبل السلطات و منحت في وقت لاحق لاستخدام الخاص لمحمد صخر الماطري صهر بن علي و زوجته ليلي و قد عملت العائلة المالكة على تطويع القوانين و التحايل عليها للسيطرة على الممتلكات العامة و الحصول على الفروض الضخمة

بدون ضمانات مما أدى إلى تحويل المؤسسات العامة إلى ملكية خاصة لهم و بالطبع كان لسيطرة النظام على الاجهزة السياسية و الامنية تأثير كبير أتاح له استغلال النظام الاقتصادي و القطاع المالي لإثراء نفسه

•انتشار معدلات البطالة في المجتمع التونسي فقد أشارت برقيات ويكيليكس إلى تنامي مشاعر اشمئزاز بين العديد من التونسيين لوجود الثروات في أيدي القلة في المجتمع في وقت بلغت فيه معدلات البطالة 30% .

•انتهاك النظام التونسي لحقوق الانسان ، حيث يبدو أي احترام لسيادة القانون و هو ما كان أحد الاسباب الهامة التي أشعلت نار الثورة لتضع نهاية لمعاناة الشعب التونسي سنوات طويلة . فالنظام لم يترك أي مجال أو هامش لفئات وسيطة بين الدولة و الشعب أو حتى لمعارضات نصف فعلية يمكنها أن تترك حركة الشارع بشعارات مزدوجة.

• النظام التونسي لا صلة له بمزاج الشارع و الرأي العام في تونس و قد بدا غير مبالي بالقضايا العربية و رتب علاقاته مع إسرائيل و جعل قبلته الشمال بالشكل السافر و علني .

• الظلم المتزايد و الفقر المنتشر في الكثير من المناطق ، فالمزارعون يعانون من فقر مدقع و بالتالي تتدهور القدرة الشرائية للفرد و التضخم المالي المتزايد المتمثل في ارتفاع الاسعار و عجز الميزان التجاري بسبب تصاعد الواردات و انخفاض الصادرات أدى الى انخفاض القدرة الشرائية للفرد .

• المحسوبية و الرشوة : أدت المحسوبية الى عدم تكافؤ الفرص بين افراد الشعب الواحد ، الى جانب وضع الرجل غير المناسب في اماكن لا يستحقها مع اهدار الفرصة امام من هو أكفأ منه . كما أدت الرشوة الى فساد كبير في الاقتصاد جعله يتميز بعدم الشفافية و افتقاد مصداقية الكثير من مؤسسات الدولة خصوصا الامن و القضاء و الادارة .

ان هذه الاسباب سألغة الذكر الى جانب الكثير من الاسباب الاخرى هي التي دفعت بالشباب التونسي الى ان يثور في وجه الظلم و الطغيان . و الاحداث على مدار التاريخ تؤكد أن اعظم ما يؤدي الى تدهور و انهيار النظم السياسية هو تقشي الظلم و الطغيان في المجتمعات .¹

المطلب الخامس: الموقف الاقليمي و الدولي تجاه الثورة التونسية .

اختلفت المواقف الاقليمية و الدولية ازاء ثورة تونس و إن كان معظمها قد جاء مؤيدا للتغيير الذي حدث في تونس . و سوف نتناول بعض هذه المواقف و الاتجاهات الاقليمية و الدولية ايزاء الثورة التونسية ومنها على سبيل المثال :

✓ جامعة الدول العربية:

أكد المتحدث للجامعة بأن الجامعة العربية قلقة من الاوضاع في تونس و أنها تراقب الوضع عن كثب ،ودعى جميع الاطراف إلى التوصل لإجماع وطني نخرج البلاد من أزمتها .

✓ موقف الامم المتحدة :

أعرب الامين العام للأمم المتحدة عن قلقه إزاء التطورات الجارية في تونس و أسفه للخسائر الحاصلة في الارواح و دعا إلى البحث عن تسوية للأزمة و الاحترام الكامل لحرية التعبير و التجمع .

¹ د علي محمود: "الثورة التونسية ... الاسباب ..عوامل النجاح .. النتائج"، نشرت بواسطة التقديمية في ثورات عربية ، 20 يونيو 2012

✓ موقف الولايات المتحدة:

أشاد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بشجاعة الشعب التونسي و قال إن الولايات المتحدة تقف إلى جانب المجتمع الدولي للشهادة على هذا النضال الشجاع من أجل الحصول على الحقوق العالمية التي يجب أن نحافظ عليها .

✓ الموقف الفرنسي:

رفضت الحكومة الفرنسية لجوء زين العابدين إليها وقامت السلطات الفرنسية ببعض الاجراءات لضمان منع أية تحركات مالية مشبوهة للأصول التونسية في فرنسا.

✓ الموقف المصري:

أعلنت مصر في بيان لوزارة الخارجية أنها تؤكد على احترامها لخيارات الشعب في تونس الشقيقة تهادى " علي الدباغ " المتحدث باسم الحكومة العراقية التعليق على الوضع في تونس و قال إن هذه مسألة داخلية تخص الشعب التونسي ، و العراق لا يتدخل في شؤون الدول الاخرى

وأنها تثق في حكمة الاشقاء التونسيين و قدرتهم على تثبيت الأوضاع و تجنب سقوط تونس في فوضى . و على الصعيد الشعبي فقد تظاهر عشرات النشطاء السياسيين المصريين امام نقابة الصحفيين بالقاهرة للتعبير عن دعمهم للثورة التونسية رافعين الاعلام المصرية و التونسية .

✓ الموقف السوداني:

رحب السودان بالتغيير السياسي في تونس، مستخدما لغة مماثلة لشأن احترام إرادة الشعوب.

✓ الموقف الإيراني :



اتسمت المواقف الايرانية ازاء الثورات العربية بالتدرج و التفاوت حسب علاقة ايران بهذه الدول حيث تعاملت مع بعضها بحذر و أيدت أخرى بقوة و رفضت الاحتجاجات في دول اخرى مثل العراق و اعتبرتتها من المحرمات. و أعلنت موقفها رسميا تجاه الثورة في تونس من خلال بيان لوزارة الخارجية يشير الى ان المهم هو تنفيذ مطلب الامة التونسية بأفضل شكل ممكن بصفتها دولة يمكنها أن تلعب دورا فعالا في الامة الاسلامية .

✓ الموقف الاسرائيلي :

اهتمت وسائل الاعلام الإسرائيلية بتطور الاحداث في تونس و ازداد هذا الاهتمام مع تحول هذه التظاهرات إلى ثورة شعبية واسعة أطاحت بالرئيس التونسي و انعكس هذا الاهتمام على مستوى متخذ القرار السياسي ، و اعربت مصادر إسرائيلية بعد نجاح الثورة التونسية عن خشيتها من أن تقوم تونس بقطع علاقاتها غير الرسمية مع إسرائيل أو أن تقوم بالتقرب من الدول المتطرفة في العالم العربي.¹

¹ د علي عبده محمود، المرجع السابق .



المبحث الثاني : دور الفيس بوك في تغيير الثورة التونسية و أهم النتائج التي حققها .

المطلب الاول : دور موقع الفيس بوك قبل أحداث الثورة التونسية .

تجدر الإشارة إلى أن الفيديوهات ذات الطابع السياسي التي تناقلها مستخدم الفيس بوك شكلت المحرك الرئيسي لانتفاضة الشعب التونسي نظرا لجواتها الغير المعهودة . هذه الفيديوهات لعبت دورا كبيرا قبل أحداث الثورة في انارة الرأي العام و تعرية الحقائق التي حاولت جاهدا الحكومة سابقا تغطيتها. فهذه الفيديوهات زادت في مستوى الوعي و رفعت مستوى المعرفة فقد كشفت غطرسة و ديكتاتورية بن علي و عائلته (خاصة أصهاره) التي تثبت الترهيب الأمني و القمع البوليسي الذي كانت تمارسه الحكومة إضافة الى الفيديوهات الطرابلسي فترة حكم بن علي.

ولعل لهذه الفيديوهات وقع و تأثير كبير على وعي الشعب التونسي لما تميزت به الفيديوهات من مصداقية و شفافية كونها ثبت الحقائق بالصوت و الصورة خاصة ونحن في زمن الصورة التي أصبح و قعها على المتلقي أقوى بكثير من الكلمة أحيانا، ناهيك عن ذلك ساهم

تتناقل هذه الفيديوهات عبر صفحات الفاسبوك تفاعل كبير بين منخرطي في هذه الشبكة مما شكل إعلام تفاعلي ساعد على تأجيج المظاهرات فيما بعد وإحداث التغيير السياسي التونسي.¹

¹ ملخص عن بحث أعدته أسماء بن جبارة : " دور مواقع التواصل الاجتماعي فاسبوك في الثورة التونسية " ، تونس ، السبت 30 يوليو 2011



المطلب الثاني : دور موقع الفاسبوك أثناء أحداث الثورة التونسية

في البداية يجب الإشارة بأن الأحداث المتسارعة التي عرفتها البلاد إثر حادثة البوعزيزي كانت غير واضحة الملامح ولم يتخيل أحد في تلك الفترة أن المظاهرات و الاحتجاجات سوف تقضي إلى ما آل إليه اليوم ، فالاحتجاجات المطالبة في الأول على مطالب اجتماعية

بحة ومن أولويتها الحق في الشغل ، الكرامة و العدالة الاجتماعية ، تحولت شيئا فشيئا إلى مطالب سياسية بحة من أولها محاسبة عائلة الطرابلسي ثم مغادرة بن علي للحكم.

هذا وإن دل فإنه يدل عن تراكمات (فردية أو اجتماعية) لم تأتي من عدم و إنما هي جملة من الترسبات و سنوات القهر و الظلم في شتى الميادين. فقد تناثرت لفترة طويلة أنباء عن فساد زين العابدين بن علي ، وزوجته ليلي الطرابلسية و عائلتها ، ما أثار مشاعر الكراهية و التحريض في نفوس الشعب

صحيح أن الفيديوهات التي تناقلها مستعملو الانترنت قبل أحداث ديسمبر كانت داعما رئيسيا و مهما في تأجيج الشارع التونسي ، زد على ذلك الاوضاع و المشاكل ذات البعد الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي التي هيأت الارضية لكسر حاجز الصمت و افتكاك عقدة الخوف من النظام الحاكم . لكن تبقى حادثة البوعزيزي الشرارة الاولى لاندلاع الاحتجاجات في البلاد التونسية كما يبقى لمقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك " دور فعال في إيصال المعلومة إلى أكبر عدد من التونسيين و كذلك في تنظيم المظاهرات و في توحيد الشعارات التي تهدف بحرية التعبير ، الكرامة ، التوزيع العادل للثورات و القضاء على الفساد .



فالدور الذي اضطلع به هذا الموقع الاجتماعي كان على مستوى التنسيق بين الشباب الثائر كتحديد توقيت و أماكن تظاهر بواسطة تنظيم الاحداث و تبادل الرسائل النصية من أجل تجمع الجماهير و ذلك في أقرب الآجال و بتكلفة قليلة جدا .

لقد استخدم هذا الموقع الالكتروني كوسيلة لتنسيق الفعل و توجيه سلوك الافراد بكل حرفية ودقة و مسؤولية ... وبأبسط وسائل التعبير الجماعي .

فمستعمل " الفيس بوك " صباحا في الشارع يشارك و يسجل الاحداث عبر عدسات الكمرات الرقمية أو عبر هاتفه النقال ، و ليلا أمام الحاسوب ينقل و يتبادل تسجيلات الفيديوهات و الصور و الاخبار و المقالات ، و على صفحات الحائط الافتراضي فيس بوك كان يحضر لتظاهرات الغد . فهذا المواطن البسيط الذي يحذق استعمال وسائل الاتصال الحديثة ، لعب دور الاعلامي في ظل انعدام الثقة في الاعلام الرسمي ليصبح بذلك مستعمل الفيس بوك مصورا اعلاميا موثقا للأحداث التي تدور حوله عبر وسائل تكنولوجيا حديثة تساعد على خلق مصداقية للأخبار المنقولة و بهذا يصبح من الممكن للجماعات أن تطبق نوعا من السلوك المنسق لاحتجاج يكون منظما "افتراضيا " ثم يقع تطبيقه على ارض الواقع .

فمن خلال صفحات و مجموعات عديدة على الفيس بوك مثل " الشعب يحرق في روحوا يا سيدي الرئيس " ، و " كلنا سيدي بوزيد " ، " اتحاد صفحات الثورة " ، إلى الخ ، نظمت العديد من التظاهرات " افتراضية " التي كانت تحشد الجماهير و ذلك من خلال مشاركتهم "افتراضية " في البداية أطر نفسه ليشكل بذلك قوة ضغط كبيرة على ارض الميدان و ذلك من خلال التعبئة الجماهيرية و توحيد الشعارات و المواقف بكبسة زر واحدة . نعم اشارك ، أحب ، أرسل *participe ,j'aime,partager,envoyer*

سيسجل التاريخ بأن الثورة التونسية شكلتها وسائل الاعلام و تقنيات الاتصال الحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي و المدونات . كما أن لكاميرات الفيديو و الهواتف المحمولة أهمية



مماثلة في نقل الصور و الرسائل التي ساعدت في التعبئة و حشد الجماهير حتى اصبح يشكل هاجسا لإثارة المزيد من الثورات في دول اخرى .

فقد شكل هذا الموقع الاجتماعي "الفيس بوك" الاداة المعاصرة لتصدير الثورة التونسية لمختلف البلدان العربية ، فالشباب العربي كان يتواصل عبر هذا الموقع الشيء الذي يحفز و يشجع الشباب على الاحتجاج على الأوضاع التي يعيشونها في بلدانهم ، كما أنهم يستلمون من بعضهم القوة و يتبادلون فيما بينهم تقنيات استعمال هذه الشبكة من اجل انجاح المظاهرات بغية التغيير.¹

المطلب الرابع: النتائج التي حققها الفيس بوك بعد الثورة التونسية

إن نشوء هذا الفضاء الجديد "الفيس بوك" من الحرية أسهم في التحول النوعي الذي طرأ على استخدامه ، كونه أداة للترفيه ، و التواصل ، إلى أداة للتنظير و التنظيم و القيادة ، ثم إلى وسيلة فعالة لنقل الحدث ، و متابعة الميدان ، فما جرى هو نتاج عوامل تفاعلت مع بعضها

لنتنتج لنا تغييرا بأسلوب لم تعهده دولة تونس من قبل،و غير أنماط حياتهم ،مضيا عليها مزيدا من التفاعل و التواصل ، و حشد وتوجيه المتظاهرين من خلال إيصال صوت الشارع التونسي إلى أنحاء العالم .

الفيس بوك هو باختصار مرحلة إنتقالية من الركود إلى الوعي السياسي ،و بالتأكيد مرحلة إنتقالية في تغيير شكل الحكومة التونسية و المجتمع المدني . فكان للثورة التونسية العديد من النتائج على المستويين الداخلي و الخارجي :

¹ أسماء بن جبارة : "المرجع السابق



فعلى المستوى الداخلي : كانت أهم هذه النتائج هي كسر حاجز الخوف الذي أكد بأن الشعب قادر على الفعل متى أراد طالما وجد الأمل و الأسرار ، بالإضافة الى التطور الواضح في السياسة الاعلامية التونسية حيث بدأت وسائل الاعلامية المختلفة تدرك جدية رسالتها و تعمل على طرح العديد من القضايا السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و التي كانت منذ وقت قصير من الممنوعات و المحرمات و تصل الى حد الكبائر . و أضحي القارئ للصحافة التونسية اليوم يتابع تحقيقات و أخبار و أحاديث صحيفة تقربه من شواغله و تفتح له أبواب النقائه بالحدث و بالتالي تأتي الصراحة و الشفافية في التعامل بين المؤسسات و المواطن من ناحية اخرى ¹

• أما على المستوى الخارجي : فقد كان للثورة التونسية تأثير كبير على العديد من الدول ليست العربية فقط و إنما امتد إلى الصين أيضا و التي قامت بتعديل الدستور الصيني هذا بالإضافة الى نتائج الثورة التونسية على الدول العربية التي نشرتها معظم الوسائل الاعلامية و أصبحت حديث هذه الوسائل و أهمها بالطبع ما حدث في مصر من تنحي الرئيس " مبارك " عن السلطة ، و محاولات "القذافي " في ليبيا لكسب الرأي العام من خلال توزيع الاموال و السكن و القروض من فير ضمانات على الشعب ...و توزيع ملك البحرين دينار لكل عائلة بحرينية ، و اعلان الرئيس اليمني " علي عبد الله صالح " عدم ترشيح نفسه للرئاسة ، و رفع قانون الطوارئ في الجزائر بالإضافة الى قيام السلطات الكويتية بصرف منح مالية للشعب ، و تم إقالة الحكومة الاردنية و تشكيل حكومة جديدة . هذا إلى جانب الكثير من النتائج التي ترتبت على ثورة الاحرار في تونس .

¹ حاتم التقاطي : "الثورة التونسية و مستقبل القبول " ، في 14-04-2011،



خلاصة

إذن يمكن القول أن الفييس بوك كان أداة فعالة لنواة من الناشطين الذين نجحوا في ما بعد في حشد جماعات و شبكات أوسع تتسم بقوة العلاقات و التفاعلات الاجتماعية فيما بينها. و بالتالي لعب الفييس بوك دورا مهما من خلال مشاركة فئة و إن كانت قليلة معينة لصالح فئات أخرى ، فقد اضطلع هذا الموقع بدور التعبئة الجماهيرية في الثورة التونسية ، فهذه الشبكة يسرت اللحمة و التواصل بين مختلف أفراد المجتمع التونسي داخل لبلاد و خارجه ، فقد ساهم بالتعريف بأحداث سيدي بوزيد و غيرها من المناطق لأكبر شريحة من المجتمع التونسي و ذلك تناقل فيديوهات للمظاهرات الشعبية المنددة بقمع الحريات و بالفساد و خاصة ما يعرف بالماфия الطرابلسية



الأطار التطبيقي



عرض النتائج و تحليلها :

انطلاقا من طبيعة البحث التي تتطلب منا الاعتماد على أداة البحث العلمي "الاستمارة" بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة و موضوعية و بعد الانتهاء من تصميمها النهائي ، قمنا بتوزيع الاستبيان على (100) مفردة ثم تعيينها بطريقة قصدية أي الطلبة الذين يشترط فيهم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك)، موزعة على طلبة جامعة مستغانم " خروبة ، صلا مندر " مقسمة كالاتي : عينات من طلبة " ليسانس ، ماستر " تخصص علوم الاعلام و الاتصال ، و عينات من طلبة " ليسانس ، ماستر "تخصص علوم السياسية . في البداية لا بد لنا من عرض الجداول المتمثلة لخصائص العينة بصفة عامة و هذا وفقا للمتغيرات.

السمات العامة:

حددنا مجموعة من المتغيرات بالنسبة للسمات العامة تتمثل في الجنس ، السن ، التخصص ، المستوى التعليمي ،



الجدول رقم 01 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

| التخصص | | علوم الإعلام و الاتصال | | علوم السياسية | |
|---------|--|------------------------|----|---------------|----|
| الجنس | | % | ت | % | ت |
| ذكر | | 46 | 23 | 46 | 23 |
| أنثى | | 54 | 27 | 54 | 27 |
| المجموع | | 100 | 50 | 100 | 50 |

يقسم الجمهور وفقا لسمة النوع الذكور و الاناث ، اعتمادا على عوامل بيولوجية وفيزيولوجية نظرا لثبوت تباين استجابة كل نوع للرسائل الاعلامية تبعا لاختلاف مصالح و حاجيات كل من الذكور و الاناث التي يمكن اشباعها من خلال التعرض لوسائل الاعلام و كذلك لاختلاف درجة قابلية الاقناع¹

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين في كلتا التخصصين من فئة الإناث قدرت مفرداتهم ب (27) مفردة بالنسبة 54 %، مقارنة مع فئة الذكور الذين قدر عددهم ب (23) مفردة بنسبة 46 %، وهذا راجع إلى طريقة التوزيع لأننا لم نوزع الاستمارة على المبحوثين (ذكور ، إناث) بالتساوي لان الذي يهمنا في بحثنا هو مدى تأثير الفيس بوك على الطلبة الجامعيين ، و من المتعارف عليه أيضا أن فئة الإناث هي الفئة الأكثر انتشارا في الوسط الجامعي ،

¹ علي قسايسة : " جمهور وسائل الاتصال و مستخدميها من المتفرجين الى المبحرين الافتراضيين "، القبة (الجزائر) ، الطبعة 01 ، دار الورسم للنشر و التوزيع ، 2011، ص 35.



جدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

| التخصص | | علوم الإعلام و الاتصال | | علوم السياسية | |
|----------------|--|---------------------------|-----|---------------|-----|
| السن | | ت | % | ت | % |
| 18-22. | | 33 | 66 | 24 | 48 |
| 23-27. | | 17 | 34 | 26 | 52 |
| أكثر من 28 سنة | | / | / | / | / |
| المجموع | | 50 | 100 | 50 | 100 |

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة في علوم الإعلام والاتصال هي نسبة الأعمار التي تتراوح ما بين 18-22 سنة بـ 66 أي ما يعادل 33 من المجموع الكلي، تليها نسبة الأعمار التي تتراوح ما بين 23-27 سنة بنسبة 34 أي ما يعادل 34 من المجموع الكلي أما نسبة الأعمار التي تتراوح بين أكثر من 28 سنة لا توجد . أما بالنسبة لأكبر نسبة في علوم السياسية هي نسبة الأعمار التي تتراوح ما بين 23-27 سنة بـ 52 أي ما يعادل 26 من المجموع الكلي، ثم تليها نسبة الأعمار التي تتراوح ما بين 18-22 سنة بـ 48 أي ما يعادل 24 من المجموع الكلي، أما نسبة الأعمار التي تتراوح بين أكثر من 28 سنة لا يوجد والسبب راجع انها تمثل مرحلة الحياة المهنية بعيدا على مقاعد الجامعة.

جدول رقم 03 حسب التخصص: توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص.

| التخصص | ت | % |
|------------------------|-----|-----|
| علوم الإعلام و الاتصال | 50 | 50 |
| علوم السياسية | 50 | 50 |
| المجموع | 100 | 100 |

يتضح من خلال الجدول أنه قد تم توزيع عينة الدراسة مناصفة 50 مفردة في علوم الاعلام و الاتصال و 50 مفردة في العلوم السياسية و ذلك بطريقة قصدية، حيث كان الهدف من ذلك أن نعرف أكبر نسبة لاستخدام الفيس بوك في التغيير السياسي لدى الطلبة في كلتا التخصصين .

جدول رقم 04 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي :

| المستوى التعليمي | علوم الإعلام و الاتصال | | علوم السياسية | |
|------------------|------------------------|------|---------------|------|
| | ت | % | ت | % |
| ليسانس | 29 | 58 | 18 | 36% |
| ماستر | 21 | 42% | 32 | 64% |
| المجموع | 50 | 100% | 100 | 100% |

يتضح من خلال الجدول ان اكبر نسبة في علوم الاعلام و الاتصال بالنسبة للمستوى التعليمي هو ليسانس حيث قدرت ب 58 أي ما يعادل 29 من المجموع الكلي ، أما الماستر فكانت نسبته 42 أي ما يعادل 21 من المجموع الكلي . أما اكبر نسبة في العلوم السياسية هي ماستر حيث قدرت ب 64 أي ما يعادل 32 من المجموع الكلي .

المحور الاول : عادات و أنماط استخدام موقع الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين .

إن التحليل يهدف الى تشخيص و توضيح مختلف الخصائص المرتبطة بمتغيرات الدراسة و التي يمكن استنتاجها من الجداول التصنيفية ، كما يهدف في المقام الثاني الى تحديد المعاني و الابعاد المعرفية لهذه الخصائص و هي العملية التي عادة ما تسمى بالتأويل و التفسير¹



جدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة قضائهم أمام الفيس بوك .

| التخصص | | علوم الاعلام و الاتصال | | علوم السياسية | |
|-------------|---------------|------------------------|------|---------------|------|
| الفئات | | ت | % | ت | % |
| أقل من ساعة | | 11 | %22 | 20 | %40 |
| 3 | ساعة- ساعات | 26 | %52 | 12 | %24 |
| 3 | أكثر من ساعات | 13 | %26 | 18 | %36 |
| المجموع | | 50 | %100 | 50 | %100 |

يتضح من خلال الجدول أن أكبر مدة قضاء طلبة علوم الاعلام و الاتصال أمام الفيس بوك كانت ما بين ساعة -إلى 3 ساعة و التي قدرت بنسبة 52 أي ما يعادل 26 من المجموع الكلي ، تليها المدة المقدرة بأكثر من ثلاث ساعات بنسبة 26 أي ما يعادل 13 من المجموع الكلي . تليها في المرتبة الاخيرة المدة المقدرة بأقل من ساعة بنسبة 22 أي ما يعادل 11 من المجموع الكلي. أما أكبر نسبة في علوم السياسية كانت ما بين أكثر من ثلاث ساعات ب36 أي ما يعادل 18 من المجموع الكلي ، تليها نسبة المدة أقل من ساعة

التي قدرت ب 40 أي ما يعادل 20 من المجموع الكلي ، تليها في المرتبة الاخيرة نسبة
المدة من ساعة الى ثلاث ساعات ب 24 أي ما يعادل 12 من المجموع الكلي.

جدول رقم 06: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يستخدمون فيها الفيس بوك :

| الأماكن | علوم الإعلام و الاتصال | | علوم السياسية | |
|---------------|------------------------|------|---------------|------|
| | ت | % | ت | % |
| البيت | 23 | 46% | 20 | 40% |
| مقهى الانترنت | 13 | 26% | 06 | 12% |
| الجامعة | 12 | 24% | 10 | 20% |
| أماكن أخرى | 02 | 04% | 14 | 28% |
| المجموع | 50 | 100% | 50 | 100% |

يتضح من خلال الجدول أن معظم المبحوثين في كلتا التخصصين :البيت احتل المرتبة الأولى لأنه المكان المفضل لتصفح موقع " الفيس بوك" و الذي بلغ بنسبة 46-40 ، ثم تليها في المرتبة الثانية بالنسبة للتخصص علوم الاعلام و الاتصال مقهى الانترنت الذي قدر بنسبة 24 ، تليها الجامعة بنسبة 24 ، و في المرتبة الاخيرة أماكن أخرى بنسبة 04 ،

أما بالنسبة لعلوم السياسية فكانت أماكن أخرى بنسبة 28 ثم تليها الجامعة بنسبة 20. وفي المرتبة الأخيرة مقهى الانترنت بنسبة 12. و على هذا الاساس نلاحظ بأن الفضاء هو المكان الأكثر تفضيلا في كلتا التخصصين تتثل في البيت باعتباره المكان الذي له خصوصية يتميز بها على الامكنة الاخرى من جهة ، كما يعود بطبيعة الحال إلى توفر خط الانترنت و الظروف المناسبة التواجد في البيت أثناء فترات الاستخدام ، وهذا يوحي أيضا بأنهم ينشغلون باستخدام الفيس بوك عن أهلهم كما أن شبكة الانترنت اليوم أصبحت لا تقتصر على المقاهي أو أماكن البحث كالجامعة و غيرها ، و إنما أصبح البيت هو الاخر فضاء لهذا المغزى .

جدول رقم 07: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الفترات المفضلة لديهم لاستخدام الفيس بوك

| التخصص | | علوم الاعلام و الاتصال | | علوم السياسية | |
|-----------------|--|------------------------|-----|---------------|-----|
| الفترات | | ت | % | ت | % |
| الفترة الصباحية | | 03 | 06% | 03 | 6% |
| الفترة المسائية | | 21 | 42% | 11 | 32% |
| الفترة الليلية | | 26 | 52% | 13 | 62% |

يتضح من خلال الجدول أن معظم المبحوثين في كلتا التخصصين : يفضلون استخدام الفيس بوك خلال الفترة الليلية و التي قدرت بنسبة 52-62 ، و هذا قد يرجع إلى كونها فترة الراحة التي يتسنى لهم فيها قضاء وقتهم أمام الفيس بوك ، و إذا ذهبنا إلى أبعد من ذلك



فإن استخدامهم للفيس بوك في الفترة الليلية يتيح لهم فرصت التصرف بحرية بعيدا عن الرقابة الاسرية كما يؤثر على طريقة نومهم و يرهق صحتهم ، بينما يفضل نسبة 32-42 من المبحوثين الفترة المسائية في كلتا التخصصين ، أما الفترة الصباحية فيفضلها 06 من المبحوثين فقط في كلتا التخصصين و ذلك لكونها فترة انشغالات (كالدراسة أو العمل مثلا) و بالتالي لا تسمح لهم بالتفرغ و قضاء وقت أمام الفيس بوك.

جدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب بداية امتلاكهم لموقع الفيس بوك:

| التخصص | | علوم الإعلام و الاتصال | | علوم السياسية | |
|-----------------------|----|------------------------|----|---------------|---|
| المدة | ت | % | ت | % | ت |
| أقل من سنة | 11 | 22% | 18 | 36% | |
| من سنة إلى ثلاث سنوات | 23 | 46 | 14 | 28% | |
| أكثر من ثلاث سنوات | 16 | 32% | 18 | 36% | |
| المجموع | 50 | 100% | 50 | 100% | |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في علوم الاعلام و الاتصال بنسبة 46 بداية امتلاكهم لحساب على الفيس بوك كانت من سنة إلى ثلاث سنوات وهذا ربما هو ما يجعله على دراية بتطبيقاته و كذلك ما يزيد ارتباطهم به و يجعل بالإمكان أن تظهر عليهم آثار الاستخدام و أيضا يتيح لنا فرصة التعرف على السمات الاتصالية التي تنطبع على المستخدمين أما نسبة 32 فقد امتلكوا حساب على الفيس بوك منذ أكثر من ثلاث سنوات ، بينما نسبة 22 منذ أقل من سنة و هي نسب غي متباعدة عموما ، أما في العلوم السياسية فكانت النسب متساوية في امتلاكهم حساب على الفيس بوك قدرت ب36 منذ أقل من سنة و

أكثر من ثلاث سنوات ربما لم يمتلكون موقع الفيس بوك مبكرا، تليها نسبة 28 من سنة إلى ثلاث سنوات .

جدول رقم 09: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأسماء التي يضعونها على موقع الفيس بوك

| التخصص | | علوم الإعلام و الاتصال | | علوم السياسية | |
|------------|----|------------------------|----|---------------|---|
| البيانات | | ت | % | ت | % |
| اسم مستعار | 30 | 60% | 25 | 50% | |
| اسم حقيقي | 20 | 40% | 25 | 50% | |
| المجموع | 50 | 100% | 50 | 100% | |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في علوم الاعلام و الاتصال بنسبة 60 يفضلون وضع أسماء مستعارة و هذا ربما تحكمه بعض الخصوصيات الشخصية و الاسرية و حتى الاجتماعية ، ثم تليها نسبة 40 يفضلون وضع أسماء حقيقية حسب خصائص هذا الموقع الذي يتيح نوعا من الحرية و تداول المعلومات و الاطلاع على الافراد و خصوصياتهم الشخصية و الفكرية ، أما في العلوم السياسية فكانت نسب المبحوثين لوضع أسمائهم المستعارة و الحقيقية متساوية و التي قدرت ب 50 وهذا ربما لديهم تخف من التصريح بمعلوماتهم و بياناتهم الشخصية على الفيس بوك لكنهم يعبرون عن أفكارهم و آراءهم كما هي بالفعل نظرا لتوفر مساحة من الحرية الكافية .

جدول رقم 10: يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الاصدقاء الذين يتعاملون معهم على موقع الفيس بوك .

| علوم السياسية | | علوم الاعلام و الاتصال | | التخصص |
|---------------|----|------------------------|----|------------------|
| % | ت | % | ت | الاصدقاء |
| %70 | 35 | %56 | 27 | اقل من 100 |
| %18 | 09 | %42 | 21 | من 100 - الى 500 |
| %12 | 06 | %2 | 01 | أكثر من 500 |
| %100 | 50 | %100 | 50 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في كلتا التخصصين ، أن العدد الذي يمثل الأكثر بروزا هو أقل من 100 صديق حيث يحتل المرتبة الاولى بنسبة 56 - 70 ، يليه العدد من 100- إلى 500 في المرتبة الثانية بنسبة 42% - 18% ، كما يأتي العدد أكثر من 500 صديق في المرتبة الاخيرة بنسبة 2%- 12% . و يمكن تفسير هذه النتائج انطلاقا من التفاوت الذي نسجله في الاعداد حيث أن قلة الاصدقاء يوحى بالدرجة الاولى إلى الحسابات الجديدة ، و التي يكون فيها التعرف على الاصدقاء أمرا جديدا نوعا ما ، بالإضافة إلى بعض الخصوصيات لبعض الافراد الذين يتحفزون نوعا ما على إضافة الاصدقاء إلى حساباتهم مقارنة بالبعض الاخر الذي ليس لديه مشكلة في اضافة الاصدقاء

قصد التعارف و غيرها ، و هذه العوامل يمكن ارجاعها لدور متغير المهنة من جهة أو خصوصيات بعض الافراد من جهة أخرى (محافظين مثلا) ، أو دور متغير الهوية في حين كلما كانت الهوية افتراضية كلما كانت هناك مجموعات اضافية جديدة من الاصدقاء كما يمكن ارجاع هذا الى بعض الامتيازات التي يقدمها الموقع نفسه حيال توسع دائرة الاصدقاء .

كما تشير احدى الدراسات في هذا المجال أن مستخدمي موقع الفيس بوك يفضلون التعبير بكل حرية عن آراءهم و معتقداتهم بعيدا عن آليات الرقابة التقليدية و لا يهتمهم ربط علاقات صداقة مع أصدقاء آخرين الا اذا وجدوا الفئة التي يرون فيها انعكاسا لاهتماماتهم و تصرفاتهم¹

أحمد أمين فرار : "موقع الفيس بوك و الشباب العربي :الاستخدامات و الاشباعات ، أعمال المتلقي الدولي حول الشباب و الاتصال و الميديا أبريل 2010"، وحدة البحث في تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ، معهد الصحافة و علوم الاخبار ، تونس ، ص 342. ¹

المحور الثاني : مساهمة موقع الفيس بوك لعملية التغيير السياسي لدى الطلبة الجامعيين .

جدول رقم 11: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المشاركة السياسية عبر موقع الفيس بوك

| المشاركات | | علوم السياسية | | المشاركات | | علوم الاعلام والاتصال | | المشاركة |
|-----------|----|---------------|----|-----------|----|-----------------------|----|----------|
| % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | |
| 12 | 06 | 40 | 20 | 02 | 01 | 28 | 14 | الصفحات |
| / | / | 26 | 13 | / | / | 34 | 17 | مجموعات |
| / | / | 22 | 11 | / | / | 36 | 18 | أعضاء |
| 12 | 06 | 88 | 44 | 02 | 01 | 98 | 49 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في علوم الاعلام و الاتصال يفضلون المشاركة عبر أعضاء سياسية بنسبة 36 أي ما يعادل 18 من المجموع الكلي ، ثم تليها المشاركة عبر مجموعات سياسية بنسبة 34 أي ما يعادل 17 من المجموع الكلي ، أما في المرتبة الاخيرة يفضلون المشاركة عبر صفحات تابعة لأحزاب سياسية، أما في علوم السياسية فإن أغلب المبحوثين يفضلون المشاركة عبر صفحات تابعة لأحزاب سياسية أي ما يعادل 20 من المجموع الكلي ، ثم تليها المشاركة عبر مجموعات بنسبة 26 أي ما يعادل 16 من المجموع الكلي ، و في المرتبة الاخيرة يفضلون المشاركة عبر الاعضاء بنسبة 22 أي ما يعادل 11 من المجموع الكلي . إضافة إلى ذلك أن بعض المبحوثين في كلتا التخصصين كانت إجابتهم ملغات و التي قدرت بنسبة 14 أي ما يعادل 07 من الجموع الكلي .

جدول رقم 12 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع القضايا السياسية التي تثير اهتمام المبحوثين على موقع الفيسبوك. .

| علوم السياسية | | علوم الإعلام و الاتصال | | نوع القضايا |
|---------------|----|------------------------|----|-----------------|
| % | ت | % | ت | |
| 42% | 21 | 32% | 16 | القضايا الدولية |
| 28% | 14 | 20% | 10 | القضايا العربية |
| 18% | 09 | 24% | 12 | القضايا الوطنية |
| 12% | 06 | 24% | 12 | القضايا المحلية |
| 100% | 50 | 100% | 50 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين في كلتا التخصصين أن القضايا الدولية هي أكثر القضايا متابعة والتي قدرت بنسبة 32-42 تليها نسب متقاربة بالنسبة للقضايا العربية والوطنية والمحلية بنسب (20-24-24)، (12-18-28) وتفسر هذه النتائج بأن القضايا الدولية لها انعكاسات على الصعيد الوطني، كما أن التعرف على التطورات السياسية على الصعيد الدولي يسمح بالمقارنة مع التطورات الحاصلة على الصعيد الوطني، وعلى ذكر الآخر فإن نسبة الاهتمام بالقضايا الوطنية والمحلية متساوية في علوم الاعلام والاتصال

والتي قدرت ب24 أي ما يعادل 12 من المجموع الكلي، ثم تأتي في المرتبة الاخيرة التي قدرت ب20 أي ما يعادل 10 من المجموع الكلي، أما في العلوم السياسية فكانت نسبة اهتمام المبحوثين بالقضايا العربية في المرتبة الثانية والتي قدرت ب 28 أي ما يعادل 14 من المجموع الكلي، ثم تليها نسبة القضايا المحلية التي قدرت ب 12 أي ما يعادل 06 من المجموع الكلي . وتشير احدى الدراسات في هذا المجال لأن مستخدمي "الفيسبوك " يميلون إلى متابعة القضايا السياسية الدولية والتفاعل معها رغبة من هم في إكتشافها عن كثب وتجاوز التعقيم الاعلامي الممارس من طرف وسائل الاعلام التقليدية أما القضايا المحلية و الاقليمية فهي قريبة من هم وهم على علم بها لذا فهم لا يميلون إلى متابعتها بشكل كبير¹

جدول رقم 13: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الاعتقاد أن الفيس بوك طريق من طرق التغيير السياسي .

| علوم السياسية | | علوم الاعلام و الاتصال | | الفيسبوك طريق من طرق التغيير |
|---------------|----|------------------------|----|------------------------------|
| % | ت | % | ت | |
| 56% | 28 | 64% | 32 | نعم |
| 44% | 22 | 36% | 18 | لا |
| 100% | 50 | 100% | 50 | المجموع |

¹ طه عبد العاطي نجم ، أنور بن محمد الرواس : العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الاعلام الجديدة و مستوى المعرفة السياسية " دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الانترنت " ، أعمال المتلقي الدولي حول "الشباب و الاتصال و الميديا " وحدة البحث في تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ، معهد الصحافة و علوم الاخبار ، تونس ، أبريل 2010، ص 68، بتصرف .

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في كلتا التخصصين قد كانت إجاباتهم بأن الفيس بوك يعتبر طريق من طرق التغيير السياسي و التي قدرت بنسبة 64 أي ما يعادل 32 من المجموع الكلي في علوم الاعلام و الاتصال أما في العلوم السياسية فقد قدرت بنسبة 56 أي ما يعادل 28 من المجموع الكلي.ثم تأتي بعد ذلك نسبة المبحوثين الذين لا يعتقدون بأن الفيس بوك طريق من طرق التغيير السياسي فقدرت في علوم الاعلام و الاتصال ب36 أي ما يعادل 18 من المجموع الكلي ،أما في العلوم السياسية فقدرت ب 44 أي ما يعادل 22 من المجموع الكلي. و يمكن تفسير هذه النتائج بأن الفيس بوك يفتح نافذة للتفاعل مع القضايا السياسية مما يؤدي إلى التغيير السياسي.

جدول رقم 14: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الاخبار السياسية المنشورة عبرالموقع

| الاعلام و الاتصال | | علوم السياسية | | الاخبار السياسية المنشورة عبر الفيسبوك |
|-------------------|------|---------------|------|--|
| ت | % | ت | % | |
| 06 | %12 | 07 | %14 | دائما |
| 34 | %68 | 31 | %62 | أحيانا |
| 10 | %20 | 18 | %24 | نادرا |
| 50 | 100% | 50 | 100% | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في كلتا التخصصين كانت إجاباتهم أن الاخبار السياسية عبر الموقع أنهم يثقون فيها أحيانا و ليس دائما أو نادرا و التي قدرت في علوم الاعلام و الاتصال بنسبة 68 أي ما يعادل 34 من المجموع الكلي ، أما في العلوم السياسية فقد بلغت بنسبة 62 أي ما يعادل 31 من المجموع الكلي . و يمكن تفسير ذلك أن الموقع يتيح نوعا من الحرية في نشر المعلومات السياسية هذه الاخيرة تجعلها غير موثوقة في بعض الاحيان .

جدول رقم 15: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مصداقية الاخبار

| علوم السياسية | | علوم الاعلام و الاتصال | | مصداقية الاخبار |
|---------------|----|------------------------|----|-----------------|
| % | ت | % | ت | |
| 26% | 13 | 46% | 23 | المصدر |
| 38% | 19 | 32% | 16 | طبيعة المضمون |
| 36% | 18 | 22% | 11 | عبر الفيديوهات |
| 100% | 50 | 100% | 50 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في علوم الإعلام والاتصال كانت إجاباتهم بأن الذي يحقق مصداقية هذه الأخبار هو المصدر والتي قدرت بنسبة 46 أي ما يعادل 23 من المجموع الكلي، ثم تليها طبيعة المضمون والتي قدرت بنسبة 32 أي ما يعادل 16 من المجموع الكلي . وفي المرتبة الأخيرة تكون مصداقية هذه الأخبار عبر الفيديوهات بنسبة

22 أي ما يعادل 11 من المجموع الكلي .ويمكن تفسير هذه النتائج أن مصداقية هذه الأخبار تعود بالدرجة الأولى إلى المصدر، أما في العلوم السياسية فكانت مصداقية هذه الأخبار هو طبيعة المضمون بنسبة 38 أي ما يعادل 19 من المجموع الكلي، ثم تليها مصداقية الأخبار عبر الفيديوهات بنسبة 36 أي ما يعادل 18 من المجموع الكلي، وفي المرتبة الأخيرة المصدر بنسبة 26 أي ما يعادل 13. ويمكن تفسير ذلك أن طلبة علوم السياسية تكون مصداقية الأخبار عبر طبيعة المضمون وذلك ما يحتويه من أدلة وشواهد عن الخبر .

المحور الثالث: استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك في نشر أحداث الثورة التونسية .

جدول رقم 16: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تعليقات حول الثورة التونسية .

| علوم السياسية | | علوم الاعلام و الاتصال | | التعليق |
|---------------|----|------------------------|----|---------------------|
| % | ت | % | ت | |
| 14% | 7 | 16% | 8 | نشر مضامين |
| 52% | 17 | 44% | 20 | الاطلاع على الفيديو |
| 34% | 26 | 40% | 22 | البقاء محايدا |
| 100% | 50 | 100% | 50 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في كلتا التخصصين أن اجابتهم عن التعليق كانت عن طريق الاطلاع على ما ينشر و المشاركة عبر النص الفائت بنسبة 44-52

، يليها البقاء محايد بنسبة 34-40 ، و في المرتبة الاخيرة التعليق عن طريق نشر مضامين بنسبة -14 16 . و يمكن تفسير هذه النتائج أن معظم الطلبة في كلتا التخصصين علقوا حول الثورة من خلال الاطلاع على ما ينشر من أحداث ووقائع متعلقة بالثورة و المشاركة عبر نشر فيديوهات مساندة للثورة.

جدول رقم 17 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركتهم في نشاط الكتروني متعلق بالثورة التونسية .

| المشاركة في نشاط الكتروني | | علوم الاعلام و الاتصال | | علوم السياسية | |
|---------------------------|----|------------------------|------|---------------|------|
| نعم | لا | ت | % | ت | % |
| 26 | 24 | 33 | 52% | 33 | 66% |
| 24 | 24 | 17 | 48% | 17 | 34% |
| 50 | 50 | 50 | 100% | 50 | 100% |

يتضح من خلال لنا من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في كلتا التخصصين قد كانت إجاباتهم بأنهم شاركوا في نشاط الكتروني متعلق بالثورة التونسية والتي قدرت نسبتهم في علوم الاعلام و الاتصال ب52 أي ما يعادل 26 من المجموع الكلي ، و في العلوم السياسية ب 66 أي ما يعادل 33 من المجموع الكلي ، أما البقية الذين لم يشاركوا في نشاط الكتروني فقد بلغت نسبته في علوم الاعلام و الاتصال ب 48 أي ما يعادل 24 من المجموع الكلي ، و في العلوم السياسية ب 34 أي ما يعادل 17 من المجموع الكلي . و يمكن تفسير هذه النتائج بأن مشاركة الطلبة في هذا النشاط تدعوا إلى مساندة دولة تونس الشقيقة و المطالبة بالحقوق التي كانت مفقودة في المجتمع التونسي

جدول رقم 18: طبيعة النشاط في حالة الاجابة بنعم .

| علوم السياسية | | علوم الاعلام و الاتصال | | طبيعة النشاط |
|---------------|----|------------------------|----|-----------------------|
| % | ت | % | ت | |
| 24% | 8 | 27% | 07 | تحفيز الشباب |
| 48 | 16 | 35% | 09 | المطالبة بتهدئة الوضع |
| 28% | 09 | 38% | 10 | التعريف بالثورة |
| 100% | 33 | 100% | 26 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن الطلبة الذين أجابوا بنعم في علوم الاعلام والاتصال كانت طبيعة هذا النشاط في المرتبة الاولى التعريف بالثورة التي قدرت بنسبة 38 أي ما يعادل 10 من المجموع الكلي ، تليها نسبة الطلبة الذين كانت طبيعة نشاطهم المطالبة بتهدئة الوضع ب35 أي ما يعادل 9 من المجموع الكلي ، وفي المرتبة الاخيرة نسبة الطلبة الذين كانت طبيعة نشاطهم تحفيز الشباب التونسي ب 27 أي ما يعادل 7 من المجموع الكلي ، و يمكن تفسير ذلك بأنهم أرادو التعريف بها لزيادة الاهتمام بها و كسب التأييد، أما في العلوم السياسية فكانت طبيعة النشاط في المرتبة الاولى المطالبة بتهدئة الاوضاع التي قدرت بنسبة 48 أي ما يعادل 16 من المجموع الكلي ، تليها نسبة الطلبة الذين كانت طبيعة نشاطهم التعريف بالثورة ب28 أي ما يعادل 9 من المجموع الكلي ، وفي المرتبة الاخيرة نسبة الطلبة الذين كانت طبيعة نشاطهم تحفيز الشباب التونسي ب24 أي ما يعادل 8 من

المجموع الكلي ، و يمكن تفسير ذلك بأنهم أرادوا المطالبة بتهدئة الاوضاع كي لا تخرج عن السيطرة .

جدول رقم 19 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب هدفهم من النشاط :

| علوم السياسية | | علوم الاعلام و الاتصال | | هدف النشاط |
|---------------|----|------------------------|----|---------------|
| % | ت | % | ت | |
| % 24 | 8 | %27 | 07 | تغيير النظام |
| % 31 | 10 | %19 | 05 | خلق وعي سياسي |
| %45 | 15 | %54 | 14 | مكافحة الفساد |
| %100 | 33 | 100 | 26 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في كلتا التخصصين كان هدفهم من النشاط هو مكافحة الفساد الذي قدر بنسبة (54-45) ، تليها نسبة تغيير النظام في علوم الاعلام و الاتصال ب 27 ، و في المرتبة الاخيرة نسبة خلق الوعي السياسي ب 19، أما في العلوم السياسية كانت في المرتبة الثانية نسبة خلق وعي سياسي ب 32 ، تليها نسبة تغيير النظام ب 24 ، و يمكن تفسير هذه النتائج هدف الطلبة من النشاط و المتمثل في مكافحة الفساد و ذلك من أجل بناء دولة عادلة و آمنة يسودها الامن و الاستقرار .

المحور الرابع : علاقة موقع الفيس بوك بالثورة التونسية .

جدول رقم 20: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الفيس بوك في تغطية أحداث الثورة التونسية .

| علوم السياسية | | علوم الاعلام و الاتصال | | مساهمة الفيس بوك |
|---------------|----|------------------------|----|------------------|
| % | ت | % | ت | |
| 22% | 11 | 16% | 8 | كاملة |
| 50% | 25 | 62% | 31 | جزئية |
| 28% | 14 | 22% | 11 | نسبية |
| 100% | 50 | 100% | 50 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في كلتا التخصصين كانت اجابتهم بأن موقع الفيس بوك كانت مساهمته جزئية في تغطية أحداث الثورة التونسية و التي قدرت بنسبة (62-50)، تليها مساهمة الفيس بوك بتغطية نسبة التي قدرت في كلتا التخصصية ب (22-28) ، و في المرتبة الاخيرة مساهمة الفيس بوك في تغطية كاملة بنسبة (16-22) في كلتا التخصصية . و يمكن تفسير هذه النتائج بأن الفيس بوك ساهم في تغطية أحداث الثورة التونسية بنسبة جزئية حسب رأي المبحوثين من خلال نشر المعلومات و الاحداث الخاصة بالثورة

جدول رقم 21: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الثورة التونسية :

| علوم السياسية | | علوم الإعلام و الاتصال | | ساهمت الثورة التونسية في : |
|---------------|----|------------------------|----|-------------------------------|
| % | ت | % | ت | |
| 22 | 11 | %16 | 07 | شيوخ الموقع |
| 28 | 25 | %22 | 08 | مصادقية |
| 50 | 14 | %62 | 35 | الزيادة في عدد المستخدمين |
| 100 | 50 | %100 | 50 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في كلتا التخصصين كانت اجابتهم بأن الثورة التونسية ساهمت في زيادة عدد المستخدمين و التي قدرت بنسبة (62-50) ، تليها في المرتبة الثانية نسبة مساهمة الثورة في مصداقية الموقع (الفييس بوك) ب (22-28) ، و أخيرا نسبة مساهمة الثورة في شيوخ الموقع "الفييس بوك " ب (16-22) ، و يمكن تفسير هذه النتائج حسب رأي الطلبة أن الثورة التونسية ساهمت في زيادة عدد المستخدمين لموقع الفييس بوك ، ففي آخر استطلاع أجرته شركة site consuing عام 2011 بلغ عدد مستخدمي الانترنت 02 مليار منهم 940 مليون يستخدمون المواقع الاجتماعية ، منهم 72 يتواجدون في أكثر من موقع اجتماعي ، و بلغت نسبة الاستخدام 95 من العدد الاجمالي و يحتل

الفييس بوك 51 في نسبة الاستخدام ، ووصل أيضا عدد مستخدميه في نفس العام 600 مليون مشترك¹

جدول رقم 21 يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركتهم للقضية التونسية التي تجعلهم يهتمون بقضايا أخرى:

| علوم السياسية | | علوم الاعلام و الاتصال | | الإهتمام بالقضايا أخرى |
|---------------|----|------------------------|----|---------------------------|
| % | ت | % | ت | |
| 78% | 39 | 60% | 30 | نعم |
| 22% | 11 | 40% | 20 | لا |
| %100 | 50 | %100 | 50 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في كلتا التخصصين كانت إجابتهم أن مشاركتهم للقضية التونسية جعلتهم يهتمون بقضايا أخرى التي قدرت بنسبة (60-78)، أما بقية المبحوثين كانت إجابتهم أن مشاركتهم للقضية التونسية لم تجعلهم يهتمون بقضايا أخرى و التي قدرت بنسبة (22-40). و يمكن تفسير ذلك أن مشاركة الطلبة للقضية من خلال

¹ أشرف جلال حسن محمد : دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحوالتورات العربية "دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في (مصر-تونس - ليبيا - سوريا - اليمن)"، مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 23-24 جمادى الاولى 1433 الموافق 15-16 أبريل 2012 ، ص 01 .

مواكبة أحداث الثورة جعلتهم يهتمون بقضايا أخرى بغية التعرف على ما يجري في الوطن العربي.

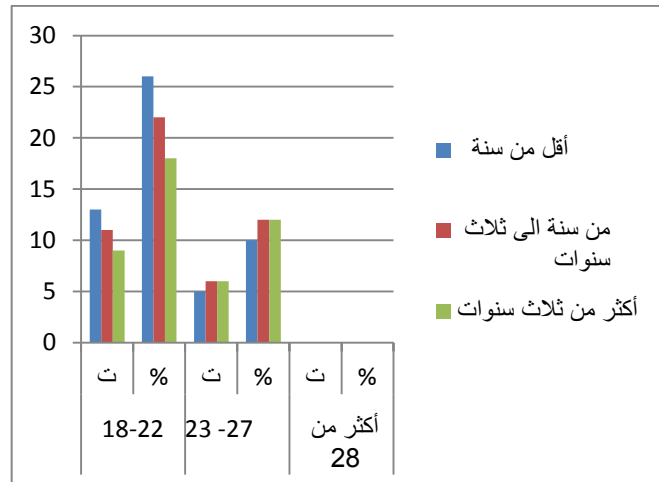
| علوم السياسية | | علوم الاعلام و الاتصال | | أ |
|---------------|----|------------------------|----|------------|
| % | ت | % | ت | |
| 52% | 26 | 54% | 27 | سبب |
| 28 | 14 | 05% | 14 | وسيط |
| 20 | 10 | 13% | 9 | أسباب أخرى |
| 100% | 50 | 100% | 50 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين في كلتا التخصصين كان رأيهم أن الفيس بوك سبب رئيسي لقيام الثورة التونسية و التي قدرت بنسبة 54%-42% ،تليها أسباب أخرى التي قدرت بنسبة 13 ، و أخيرا أنه وسيط لقيامها التي قدرت بنسبة 5% في علوم الاعلام و الاتصال . أما في العلوم السياسية فكان في المرتبة الثانية أن الفيس بوك كان وسيط لقيام الثورة التي قدرت بنسبة 28 ، و أخيرا أن هناك أسباب أخرى لقيام الثورة التي قدرت بنسبة 20%. و يمكن تفسير هذه النتائج أن الفيس بوك في نظر الطلبة الجامعيين أنه كان عامل أساسي في قيام الثورة التونسية .

الجدول المركبة : لقد استخدمنا عشرة جداول مركبة لربط بعض المتغيرات التي اعتقدنا أنها تحمل مع بعضها البعض دلالة معينة.

جدول رقم 01: يبين سنة امتلاك الفيسبوك حسب متغير السن:

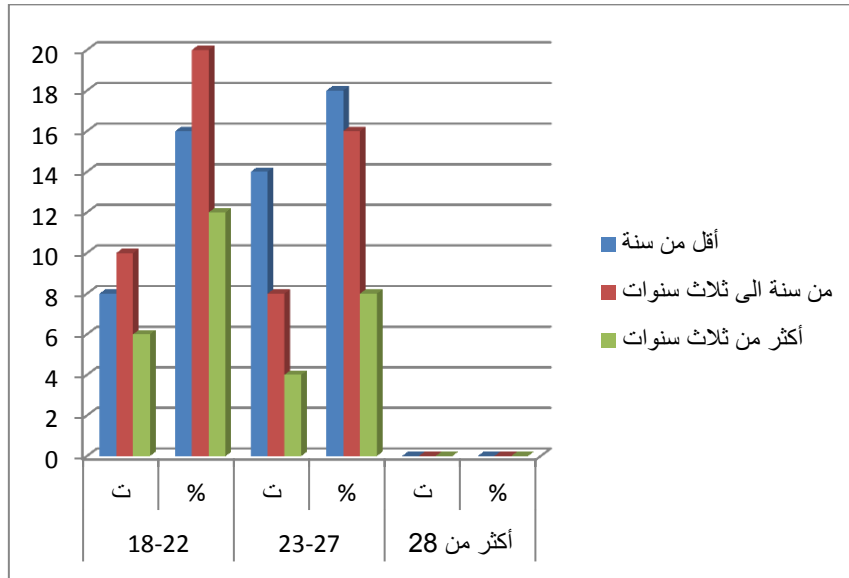
| المجموع | | الفئة العمرية لطلبة علوم الإعلام والاتصال | | | | | | العمر |
|---------|----|---|----|--------|----|-------|----|-----------------------|
| | | أكثر من 28 | | 27- 23 | | 22-18 | | |
| % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | سنة امتلاك الفيسبوك |
| 36 | 18 | 00 | 00 | 10 | 05 | 26 | 13 | أقل من سنة |
| 34 | 17 | 00 | 00 | 12 | 06 | 22 | 11 | من سنة الى ثلاث سنوات |
| 30 | 15 | 00 | 00 | 12 | 06 | 18 | 09 | أكثر من ثلاث سنوات |
| 100 | 50 | 00 | 00 | 34 | 17 | 66 | 33 | المجموع |



| الفئة العمرية لطلبة علوم السياسية | | | | | | | | العمر | السنة |
|-----------------------------------|----|------------|----|-------|----|-------|----|-----------------------|-------|
| المجموع | | أكثر من 28 | | 27-23 | | 22-18 | | | |
| % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 44 | 22 | 00 | 00 | 18 | 14 | 16 | 08 | أقل من سنة | |
| 36 | 18 | 00 | 00 | 16 | 8 | 20 | 10 | من سنة الى ثلاث سنوات | |
| 20 | 10 | 00 | 00 | 8 | 4 | 12 | 6 | أكثر من ثلاث سنوات | |
| %100 | 50 | 00 | 00 | %42 | 26 | 48% | 24 | المجموع | |

يتضح من خلال الجدولين المركبين أن الشريحة العمرية من 22-18 هي الأكبر نسبة من حيث مدة امتلاك الفيس بوك لطلبة علوم الاعلام و الاتصال التي كانت من سنة الى ثلاث سنوات التي قدرت ب 26% ، أما الشريحة العمرية الثانية من 27-23 كانت مدة امتلاكهم للفيس بوك أكثر من ثلاث سنوات قدرت ب 12% في حين طلبة علوم السياسية كانت الشريحة العمرية الأكبر هي من 22-18 يمتلكون الفيس بوك من سنة الى ثلاث سنوات

قدرت ب 20% ، في حين الشريحة العمرية الثانية 23-27 هي الاكبر أقل من سنة و التي قدرت ب 18% تليها من سنة الى ثلاث سنوات قدرت ب 16% و أخيرا أكثر من ثلاث سنوات قدرت ب 8% ، أما الشريحة العمرية أكثر من 28 سنة لا يوجد . يمكن تفسير هذه النتيجة أن الشريحة العمرية من 18- 22 هي أكبر نسبة من حيث امتلاك الموقع من سنة الى ثلاثة سنوات في كلتا التخصصين ، يرجع انها سن الخرج من المراهقة لديهم حب امتلاك وسائل تكنولوجيا الحديثة يواكبون العصر .



الجدول رقم 02 يبين البيانات التي يضعها أفراد العينة على حسابهم على موقع " الفيس بوك " حسب متغير الجنس:

| طلبة علوم الاعلام و الاتصال | | | | | | البيانات |
|-----------------------------|----|------|----|-----|----|------------|
| المجموع | | أنثى | | ذكر | | |
| % | ت | % | ت | % | ت | |
| %60 | 30 | %42 | 21 | %18 | 09 | إسم مستعار |
| %40 | 20 | %12 | 6 | %28 | 14 | إسم حقيقي |
| %100 | 50 | %54 | 27 | %46 | 23 | المجموع |

| طلبة علوم سياسية | | | | | | البيانات |
|------------------|----|------|----|-----|----|------------|
| المجموع | | أنثى | | ذكر | | |
| % | ت | % | ت | % | ت | |
| 50% | 25 | 38% | 19 | 12% | 06 | اسم مستعار |
| 50% | 25 | 16% | 08 | 34% | 17 | اسم حقيقي |
| 100% | 50 | 54% | 27 | 46% | 23 | المجموع |

يتضح لنا من خلال الجدولين المركبين لكلتا التخصصين (علوم الاعلام و الاتصال ، علوم السياسية)، أن الاناث بنسبة 42- 38 ، لا يصرحون بمعلومات و بياناتهم الحقيقية على الفيس بوك مقارنة مع الذكور ، ربما لأنهن يخفن أن تتسب لهن في مشاكل عائلية لهذا فهن في الغالب لا يصرحن بأسمائهن و معلوماتهن ، و ربما أيضا لأنهن يردن في الفيس بك بدون قيود اجتماعية و أسرية و لأن تكوين الفتاة الشابة لعلاقات متنوعة أمر شبه مرفوض ، و ينظر في ثقافة المجتمع على أنه مناف للأخلاق و القيم مما يدفع الفتيات الى اخفاء معلوماتهن للتخلص من بعض القيود .

جدول رقم 03 : بين المدة التي يقضونها أفراد العينة أمام موقع "الفيس بوك" حسب متغير المستوى التعليمي :

| المدة الي يقضونها أمام الفيس بوك لطلبة علوم الإعلام و الاتصال | | | | | | | | المستوى التعليمي |
|---|----|------------------------|----|--------------------|----|---------|-----|------------------|
| أقل من ساعة | | من ساعة الى ثلاث ساعات | | أكثر من ثلاث ساعات | | المجموع | | |
| ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| 05 | 10 | 11 | 22 | 09 | 18 | 25 | 50 | ليسانس |
| 05 | 10 | 15 | 30 | 5 | 10 | 25 | 50 | ماستر |
| 10 | 20 | 26 | 36 | 14 | 42 | 50 | 100 | المجموع |

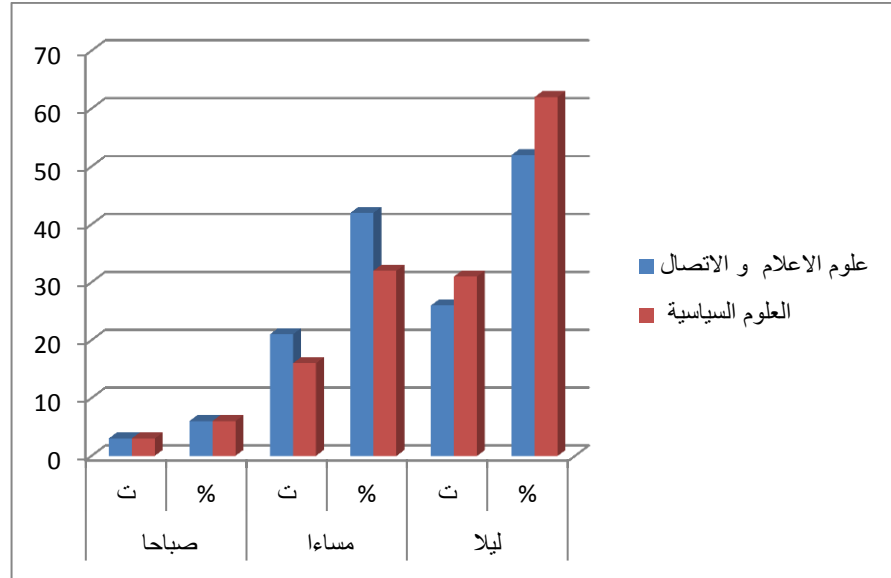
| المدة الي يقضونها أمام الفيس بوك لطلبة علوم السياسية | | | | | | | | المستوى التعليمي |
|--|----|------------------------|----|--------------------|----|---------|-----|------------------|
| أقل من ساعة | | من ساعة الى ثلاث ساعات | | أكثر من ثلاث ساعات | | المجموع | | |
| ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| 06 | 12 | 3 | 6 | 3 | 6 | 12 | 24 | ليسانس |
| 12 | 24 | 15 | 30 | 11 | 22 | 38 | 76 | ماستر |
| 18 | 36 | 18 | 36 | 14 | 28 | 50 | 100 | المجموع |

يتضح من خلال الجدولين المركبين أن مستوى ماستر كان أكبر نسبة في المدة التي يقضونها أمام الفيس بوك في كلتا التخصصين ، تصدرت في المرتبة الاولى مدة من ساعة الى ثلاث ساعات في علوم الاعلام و الاتصال بنسبة 30% أي ما يعادل 15 من المجموع الكلي ، ثم تليها في المرتبة الثانية أقل من ساعة و أكثر من ثلاث ساعات نسب متشابهة والتي قدرت ب 10% في حين علوم السياسية كانت مدة أقل من ساعة في المرتبة الثانية و التي قدرت بنسبة 24% ، تليها في المرتبة الثالثة أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 22% من المجموع الكلي . و يمكن تفسير هذه النتائج أن نسبة الماستر في كلتا التخصصين كانت أعلى نسبة في المدة التي يقضونها أمام الفيس بوك ، يعود ربما إلى توفرهم على الوقت و أكثر استخداما للفيس بوك ، في حين مستوى الليسانس يمثل أقل نسبة لعدم توفرهم على الوقت .

جدول رقم 04: بين الفترات المفضلة لدى أفراد العينة في استخدام الفيس بوك حسب متغير التخصص:

| المجموع | | ليلا | | مساء | | صباحا | | التخصص |
|---------|-----|------|----|------|----|-------|----|------------------------|
| % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | |
| 100 | 50 | 52 | 26 | 42 | 21 | 06 | 03 | علوم الاعلام و الاتصال |
| 100 | 50 | 62 | 31 | 32 | 16 | 06 | 03 | العلوم السياسية |
| 100 | 100 | 114 | 57 | 74 | 37 | 12 | 06 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول المركب أن أفراد العينة في كلتا التخصصين يفضلون استخدام الفيس بوك خلال الفترة الليلية التي قدرت بنسبة 52% ، 62% ، تليها الفترة المسائية التي قدرت بنسبة 42% ، 32% ، أما الفترة الصباحية فكانت أقل نسبة و التي قدرت ب 06% في كلتا التخصصين . ويمكن تفسير هذه النتيجة أن معظم الطلبة يفضلون استخدام موقع الفيس بوك في الفترة الليلية وهذا قد يرجع إلى كونها فترة راحة التي تتسنى لهم فيها قضاء وقتهم أمام الفيس بوك عكس الفترة الصباحية كونها فترة انشغالات (كالدراسة أو العمل مثلا) ، و بالتالي لا تسمح لهم بالتفرغ و قضاء وقت كبير أمام الفيس بوك .



جدول رقم 05: بين المشاركة السياسية لدى أفراد العينة على موقع " الفيس بوك " حسب متغير التخصص.

| المجموع | الملغات | | أعضاء سياسية | | مجموعات سياسية | | صفحات | | المشاركة |
|---------|---------|-----|--------------|-----|----------------|-----|-------|-----|------------------------|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | |
| 100 | 50 | 2% | 01 | 36% | 17 | 34% | 14 | 28% | علوم الاعلام و الاتصال |
| 100 | 50 | 12% | 06 | 22% | 13 | 26% | 20 | 40% | علم سياسية |
| 100 | 100 | 14 | 07 | 58 | 29 | 60 | 30 | 68 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول المركب أن أكبر نسبة مشاركة لطلبة علوم الاعلام و الاتصال كانت عن طريق أعضاء سياسيين ب 36% تليها نسبة المشاركة عن طريق مجموعات سياسية بنسبة 34%، تليها المشاركة عن طريق صفحات تابعة لأحزاب سياسية بنسبة 28% . في حين كانت أكبر نسبة مشاركة لطلبة علوم السياسية عن طريق صفحات تابعة لأحزاب سياسية ب 40%تليها المشاركة عن طريق مجموعات سياسية ب26 % و أخيرا المشاركة عن طريق أعضاء سياسية ب 22% ، كما يتبين لنا أيضا أن في كلتا التخصصين هناك اجابات ملغات و التي قدرت ب 14% ربما يرجع بعضهم أنهم ينتمون الى أعضاء سياسية و يمكن تفسير هذه النتائج أن طلبة علوم الاعلام و الاتصال كانت اكبر نسبة مشاركتهم عن طريق أعضاء سياسيين ، ، في حين كانت أكبر مشاركة بالنسبة لكلية علوم السياسية عن طريق صفحات تابعة لأحزاب سياسية ربما يعود السبب بالدرجة الاولى الى التخصص مما يجعلهم يهتمون بالاخبار السياسية على موقعهم .

جدول رقم 06: يبين مدى اعتقاد موقع الفيس بوك طريق من طرق التغيير السياسي حسب متغير التخصص:

| المجموع | | لا | | نعم | | الفيس بوك طريق التغيير |
|---------|-----|----|----|-----|----|------------------------|
| % | ت | % | ت | % | ت | |
| 100 | 50 | 36 | 18 | 64 | 32 | علوم الاعلام و الاتصال |
| 100 | 50 | 44 | 22 | 56 | 28 | علوم السياسية |
| 100 | 100 | 80 | 40 | 120 | 60 | المجموع |

يتضح من خلال الحدودين أن أكبر نسبة في كلتا التخصصين ترى بأن موقع الفيس بوك طريق من طرق التغيير السياسي و التي قدرت ب 64% -86%، تليها نسبة الذين لا يعتقدون أنه طريق من طرق التغيير السياسي ب 36%-44% . يمكن تفسيرها أن الفيس بوك طريق من طرق التغيير في البداية كان عبارة عن موقع للدردشة و التواصل مع الاصدقاء و الاهل تحول الى موقع يهتم بالسياسة من خلال نشر معلومات و أخبار عما يحدث في العالم العربي بصفة عامة القضية التونسية بصفة خاصة .

جدول رقم 07: يبين مدى مساهمة موقع "الفيس بوك" في تغطية أحداث الثورة حسب متغير المستوى التعليمي :

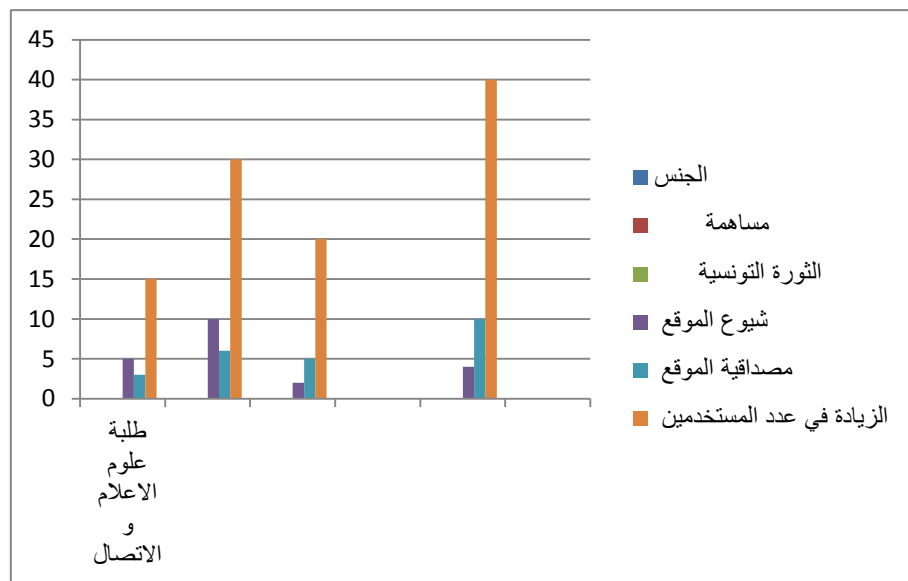
| مساهمة الفيس بوك في تغطية أحداث الثورة لدى طلبة ع الاعلام | | | | | | | | المستوى التعليمي |
|---|----|-------|----|-------|----|-------|----|------------------|
| المجموع | | نسبية | | جزئية | | كاملة | | |
| % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | |
| 58 | 29 | 16 | 9 | 28 | 14 | 12 | 06 | ليسانس |
| 42 | 21 | 08 | 04 | 30 | 15 | 04 | 02 | ماستر |
| 100 | 50 | 24 | 13 | 58 | 29 | 16 | 08 | المجموع |

| مساهمة الفيس بوك في تغطية أحداث الثورة لدى طلبة ع السياسية | | | | | | | | المستوى التعليمي |
|--|----|-------|----|-------|----|-------|----|------------------|
| المجموع | | نسبية | | جزئية | | كاملة | | |
| % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | |
| 36 | 18 | 12 | 6 | 16 | 09 | 6 | 3 | ليسانس |
| 64 | 32 | 20 | 10 | 28 | 14 | 16 | 8 | ماستر |
| 100 | 50 | 32 | 16 | 44 | 13 | 22 | 11 | المجموع |

يتضح من خلال الجدولين أن طلبة الماستر في كلتا التخصصين أجابوا بأن الفيس بوك يساهم بنسبة جزئية في تغطية أحداث الثورة التونسية و التي قدرت ب 28 %، 30% تليها نسبة ليسانس الذين أجابوا بأن الفيس بوك ساهم نسبيا في التغطية ب 16 %مقارنة مع الماستر التي قدر ب08% تليها نسبة كاملة في التغطية لمستوى ليسانس 12% مقارنة مع ماستر لطلبة علوم الاعلام و الاتصال . أما في علوم السياسية فكانت في المرتبة الثانية نسبة ماستر الذين أجابوا بأن الفيس بوك ساهم نسبيا في التغطية التي قدرت ب 20 % مقارنة مع ليسانس ب 12% تليها مساهمة كاملة لدى طلبة ليسانس 06% . و يمكن تفسير هذه النتيجة أن طلبة ماستر أجابوا بأن موقع الفيس بوك ساهم جزئيا في تغطية أحداث الثورة عكس طلبة ليسانس و هذا يعود أنهم أكثر تتبعا لاحداث الثورة عبر الموقع بإعتبارهم أكثر استخداما له كما ذكرنا سالفًا .

جدول رقم 08: بين مدى مساهمة الثورة التونسية لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس :

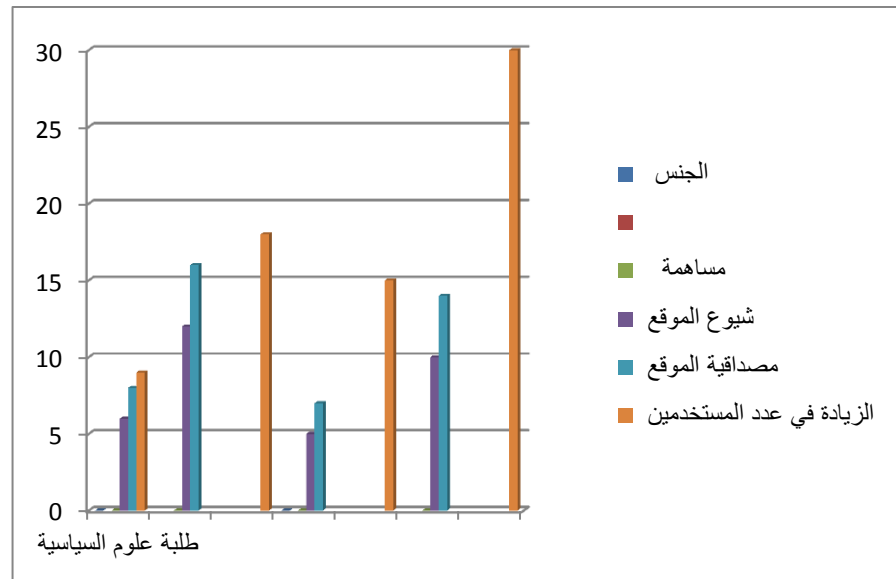
| طلبة علوم الاعلام و الاتصال | | | | | | الجنس | مساهمة الثورة التونسية |
|-----------------------------|----|------|----|-----|----|---------------------------|---------------------------|
| المجموع | | انثى | | نكر | | | |
| % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 14 | 07 | 04 | 02 | 10 | 05 | شيوخ الموقع | |
| 16 | 08 | 10 | 05 | 06 | 03 | مصادقية الموقع | |
| 70 | 35 | 40 | 20 | 30 | 15 | الزيادة في عدد المستخدمين | |
| 100 | 50 | 54 | 27 | 46 | 23 | المجموع | |



| طلبة علوم السياسية | | | | | | الجنس مساهمة |
|--------------------|----|------|----|-----|----|---------------------------------|
| المجموع | | انثى | | ذكر | | |
| % | ت | % | ت | % | ت | |
| 22 | 11 | 10 | 05 | 12 | 06 | شيوخ الموقع |
| 30 | 15 | 14 | 07 | 16 | 08 | مصادقية الموقع |
| 48 | 24 | 30 | 15 | 18 | 09 | الزيادة في عدد المستخدمين |
| 100 | 50 | 54 | 27 | 46 | 23 | المجموع |

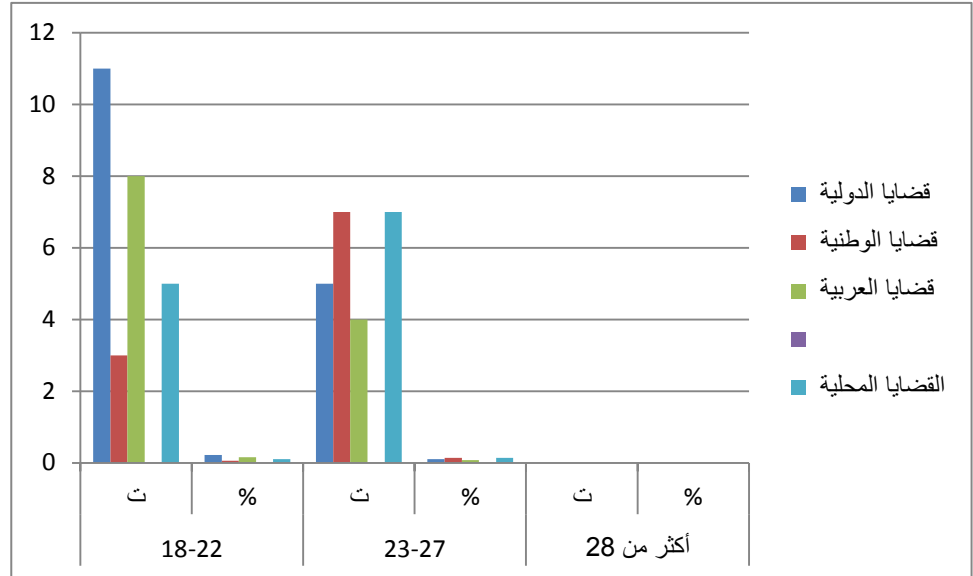
يتضح من خلال الجدول المركبين أن في كلتا التخصصين أجابوا أن الثورة التونسية ساهمت في زيادة عدد المستخدمين حيث احتلت المرتبة الاولى بنسبة الاناث في كلتا التخصصين التي قدرت ب 40% و 30% مقارنة مع عدد الذكور التي بلغت بنسبة 30% و 18% تليها مصادقية الموقع حيث نسبة الاناث المرتبة الاولى في علوم الاعلام و الاتصال مقارنة نسبة الذكور ب 06% أما في علوم السياسية كانت نسبة الذكور أكبر قدرت ب 16% مقارنة مع الاناث ب 14% واحتلت المرتبة الاخيرة نسبة شيوخ الموقع حيث نسبة الذكور المرتبة

الاولى في كلتا التخصصين قدرت ب 10%، 04% . و يمكن تفسير هذه النتيجة : ساهمت الثورة التونسية في زيادة عدد المستخدمين ، حيث احتلت نسبة الاناث المرتبة الاولى مقارنة مع الذكور و يرجع السبب الى التطور الكبير الذي عرفته في السنوات الاخيرة في زيادة عدد مستخدمي الموقع حيث ارتفعت نسبة الاستخدام بالنسبة للاناث مقارنة بالسنوات الماضية و يمكن تفسيره بخصوصيات الاناث في المجتمع الطلابي في امتلاكهم للفييس بوك أكثر من فئة الذكور يرجع الى الهويات الافتراضية غير الحقيقية للاناث و التي تجعلهم يصفون صفحات أو حسابات أخرى على الموقع .



جدول رقم 09: بين نوع القضايا التي تثير اهتمام أفراد العينة حسب متغير السن :

| الفئة العمرية لطلبة علوم الاعلام و الاتصال | | | | | | | | السن | نوع القضايا السياسية |
|--|----|------------|----|-------|----|-------|----|-----------------|----------------------------|
| المجموع | | أكثر من 28 | | 27-23 | | 22-18 | | | |
| % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | | |
| %32 | 16 | %00 | 00 | %10 | 5 | %22 | 11 | قضايا الدولية | |
| %20 | 10 | %00 | 00 | %14 | 7 | %6 | 3 | قضايا الوطنية | |
| %24 | 12 | %00 | 00 | %8 | 4 | %16 | 8 | قضايا العربية | |
| %24 | 12 | %00 | 00 | %14 | 7 | %10 | 5 | القضايا المحلية | |
| %100 | 50 | %00 | 00 | %46 | 23 | %54 | 27 | المجموع | |



| الفئة العمرية لطلبة علوم السياسية | | | | | | | | العمر |
|-----------------------------------|----|------------|----|-------|---|-------|----|----------------------|
| المجموع | | أكثر من 28 | | 27-23 | | 22-18 | | |
| % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | نوع القضايا السياسية |
| %42 | 21 | 00% | 00 | 12% | 6 | 30% | 15 | |
| %28 | 14 | 00% | 00 | 18% | 9 | 10% | 5 | القضايا الوطنية |
| %18 | 9 | %00 | 00 | %12 | 6 | %6 | 3 | القضايا العربية |
| %12 | 6 | 00% | 00 | %8 | 4 | %4 | 2 | القضايا المحلية |

يتضح من خلال الحدودين المركبين الذي يمثل علاقة السن بنوع القضايا ، أن الشريحة العمرية الممتدة من 18-22 هم الاكثر اهتمام بالقضايا الدولية و التي قدرت بنسبتها ب 22% تليها القضايا العربية في المرتبة الثانية التي قدرت ب 16% أما الشريحة العمرية الممتدة من 23-27 يهتمون بالقضايا الوطنية و المحلية بالنسبة لعلوم الاعلام والاتصال ، أما في طلبة علوم السياسية يهتمون بالقضايا الوطنية بنسبة 18 % أما الشريحة العمرية أكثر من 28 لا يوجد .

و يمكن تفسير هذه النتيجة أن الفئة العمرية الممتدة من 18-22 هي الاكثر اهتمام بالقضايا الدولية ، ربما هذه الفئة هي الاكثر اهتمام من خلال المتابعة و أكثر تفاعلا معها ، رغبة منهم في معرفة ما يجري من حقائق على عكس الاعلام التقليدي ، أما القضايا الاخرى فهي قريبة منهم لا يملكون إليها بشكل كبير .

جدول رقم 10: يبين رأي أفراد العينة لموقع الفيس بوك حسب متغير التخصص:

| المجموع | | أسباب أخرى | | وسيط | | سبب | | الفيس بوك التخصص |
|---------|-----|------------|----|------|----|------|----|------------------------|
| % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | |
| %100 | 50 | %18 | 09 | 28 | 14 | 54 | 27 | ع الاعلام و الاتصال |
| %100 | 50 | %20 | 10 | 28 | 14 | 52 | 26 | ع السياسية |
| 100% | 100 | 38% | 19 | %56 | 28 | %104 | 53 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول المركب ان كل التخصص حيث كان سبب رئيسي لقيام الثورة التونسية و التي قدرت ب 54%52% في المرتبة الثانية يرون أن موقع الفيس بوك كان وسيط لقيام الثورة التونسية ، أي أنه محفز فقط ساعد على ظهورها ، تليها في المرتبة الاخيرة أسباب أخرى التي قدرت بنسبة 18 % 20% . و يمكن تفسير هذه النتيجة أن الفيس بوك كان سبب رئيسي لقيام الثورة ، حيث ساهم في رفع مستوى الوعي لدى الشعوب و تأكيده من أنه مصدر الشرعية يمنحه لمن يشاء و يزيح متى بدى له ذلك واردا أو قابلا للتحقيق و كشف أخبار عن الاوضاع المزرية التي يعيشها المجتمع التونسي .على عكس ما تبته وسائل الاعلام التقليدية ، فقد حولها من افتراضات الى احتجاجات على أرض الواقع

نتائج الدراسة:

• يتبين أن طلبة علوم الاعلام و الاتصال أن الشريحة العمرية من 18-22 سنة هي أكثر استخداما للفيس بوك من غيرها من الشرائح العمرية الأخرى نظرا لأنها مرحلة الخروج من المراهقة فهو سن يكون فيه الشاب على استعداد لتبني مظاهر الحداثة.

• يتبين لنا أن الشريحة العمرية من 18-22 في كلتا التخصصين هي أكبر نسبة من حيث مدة امتلاك موقع الفيس بوك من سنة إلى ثلاث سنوات ، ربما يعود السبب إلى أن هذه مرحلة تعتبر الخروج من المراهقة حيث يكون فيه حب امتلاك وسائل تكنولوجيا حديثة

• يتبين أن طلبة العلوم السياسية أن الشريحة العمرية من 23-27 سنة هي أكثر استخداما للفيس بوك من غيرها من الشرائح العمرية

• تشير نتائج الدراسة أن المستوى التعليمي ليسانس لطلبة علوم الاعلام و الاتصال أنهم أكثر استخداما لموقع الفيس بوك ، أما طلبة العلوم السياسية كان المستوى التعليمي ماستر هم أكثر استخداما لموقع الفيس بوك

• يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها أن طلبة علوم الاعلام و الاتصال يقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات في استخدام موقع الفيس بوك لأن لديهم نظاما معين يسمح لهم بقضاء وقت كبير أمام الفيس بوك.

• يتبين أن الطلبة الجامعيين ذو مستوى ماستر كان أكبر نسبة في المدة التي يقضونها أمام الفيس بوك في كلتا التخصصين و ذلك لتوفرهم على الوقت الكافي.

• يتضح أن طلبة العلوم السياسية يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام موقع الفيس بوك وهذا مؤشر على ما يمكن وصفه بالإدمان خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المعدلات السريعة لانتشار هذا الموقع.

• يعتبر البيت المكان المفضل لاستخدام الفيس بوك عند الطلبة الجامعيين لكلا التخصصين ، خاصة في ظل التطور الذي شهدته شبكة الانترنت في الجزائر في السنوات الاخيرة و التي جعلت من البيوت فضاء انترناتيا بامتياز.

• يفضل الطلبة الجامعيين في كلتا التخصصين الفترة الليلية في استخدام موقع الفيس بوك لكونها فترة راحة التي يتسنى لهم فيها قضاء وقتهم أمام الفيس بوك.

• تمتلك نسبة كبيرة من طلبة علوم الاعلام و الاتصال صفحة على موقع الفيس بوك من سنة إلى ثلاث سنوات مما يدل بوضوح أنهم مواكبون للتطور التكنولوجي الحاصل في العالم.

• تمتلك نسبة متساوية من طلبة العلوم السياسية صفحة على موقع الفيس بوك منذ أقل من سنة و أكثر من ثلاث سنوات.

• تضع نسبة كبيرة من طلبة علوم الاعلام أسماء مستعارة على حسابها على موقع الفيس بوك و هذا دليل على وجود فراغ هوياتي عند أفراد العينة الذين لا يسعون دائما إلى الكشف عن هوياتهم الحقيقية.

- تضع نسبة متساوية من طلبة العلوم السياسية أسماء مستعارة و حقيقية على حسابها على موقع الفيس بوك و هذا ربما لديهم تخوف من تصريح معلوماتهم و بياناتهم الشخصية لكن يعبرون عنها بالفعل.
- يتبين أن أغلب الإناث في كلتا التخصصين لا يصرحن بأسمائهن الحقيقية على موقع الفيس بوك مقارنة مع نسبة الذكور ، و ذلك خوفا أن وضع الأسماء الحقيقية قد تتسبب لهن في مشاكل عائلية.
- توصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين في كلتا التخصصين يمتلكون أقل من 100 صديق على صفحاتهم ، مما يعني أن أفراد عينة دراستنا غير مهتمين بربط علاقات صداقة جديدة مع أصدقاء آخرين ، في ضل ما تحتويه بعض الصفحات من مضامين تتعارض مع ثقافتهم و مبادئهم السائدة في المجتمع الجزائري.
- نسبة هامة من طلبة علوم الاعلام و الاتصال يشاركون سياسيا عبر موقع الفيس بوك عن طريق أعضاء سياسية.
- نسبة هامة من طلبة العلوم السياسية يشاركون سياسيا عبر موقع الفيس بوك عن صفحات تابعة لأحزاب سياسية.
- القضايا السياسية الدولية هي الأكثر اهتماما من طرف أفراد العينة في كلتا التخصصين مما يعزز فكرة أن الأفراد يبحثون دائما عن اكتشاف الضبابية الاعلامية التي تمارسها وسائل الاعلام التقليدية حول القضايا العالمية بفضل ما يتيح "الفيس بوك" من تدفق للمعلومات و الصور و الفيديوهات التي تكشف الحقيقة في الكثير من الاحيان.
- يتبين أن الشريحة العمرية من 18-22 سنة هي أكثر اهتمام بالقضايا الدولية على عكس الشرائح العمرية الأخرى.
- يبين أن أفراد العينة في كلتا التخصصين يرون أن موقع الفيس بوك طريق من طرق التغيير السياسي لأنه ساهم في تحسين إلى الأحسن و فتح باب الحرية و العدالة.
- يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها أن أغلب المبحوثين في كلتا التخصصين يثقون أحيانا في الأخبار السياسية المنشورة عبر موقع الفيس بوك ، ربما أن الموقع يتيح نوعا من الحرية في نشر المعلومات السياسية هذه الأخيرة تجعلها غير موثقة في بعض الأحيان.

- يتبين أن طلبة علوم الاعلام و الاتصال كانت أغلب إجاباتهم أن الذي يحقق مصداقية الأخبار المنشورة عبر الموقع هو المصدر ربما المعلومات المنشورة عبره تكون موثوقة.
- يتبين أن طلبة العلوم السياسية كانت أغلب إجاباتهم أن الذي يحقق مصداقية الاخبار المنشورة عبر الموقع هو طبيعة المضمون و ذلك من خلال طريقة سرد الاحداث.
- يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن أفراد العينة في كلتا التخصصين كان تعليقهم حول الثورة التونسية من خلال الاطلاع على ما ينشر عب النص الفائق و ذلك من خلال نشر الفيديوهات حول أحداث الثورة التونسية بالصوت و الصورة و النص.
- يتضح أن معظم الطلبة الجامعيين في كلتا التخصصين شاركوا في نشاط الكتروني متعلق بالثورة التونسية و ذلك من أجل مساندة دولة تونس الشقيقة و المطالبة بالحقوق التي كانت مفقودة في المجتمع التونسي.
- يتبين أن أغلب أفراد العينة في علوم الاعلام و الاتصال كانت طبيعة نشاطهم التعريف بالثورة التونسية ، و ذلك لزيادة الاهتمام بها و كسب التأييد.
- يتضح أن أغلب طلبة العلوم السياسية كانت طبيعة نشاطهم المطالبة بتهدئة الاوضاع كي لا تخرج عن سيطرة الوضع.
- يتضح أن أغلب المبحوثين في كلتا التخصصين كان هدفهم من النشاط مكافحة الفساد من أجل بناء دولة عادلة يسودها الأمن و الاستقرار.
- يتبين أن أغلب الطلبة الجامعيين في كلتا التخصصين كانت إجاباتهم أن موقع الفيس بوك ساهم جزئيا في تغطية أحداث الثورة التونسية في نشر المعلومات و الأحداث الخاصة بالثورة.
- يتبين أن طلبة ماستر هم أكثر تتبعا لأحداث الثورة التونسية عكس طلبة ليسانس في كلتا التخصصين .
- يتضح أن أغلب أفراد العينة في كلتا التخصصين أجابوا بأن الثورة التونسية ساهمت في زيادة عدد مستخدمي الموقع و هذا ما أثبتته إحصائيات أجرته شركة in site consulting عام 2011 بلغ عدد مستخدمي الانترنت 2 مليار مستخدم.

• يتضح أن فئة الاناث هم أكبر نسبة أجابوا أن الثورة التونسية ساهمت في زيادة عدد مستخدمي موقع الفيس بوك على عكس فئة الذكور.

• تبين لنا من خلال الدراسة أن أغلب الطلبة الجامعيين في كلتا التخصصين يرون أن مشاركتهم للقضية التونسية جعلتهم يهتمون بقضايا أخرى بغية التعرف على ما يجري في الوطن العربي.

• توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين في كلتا التخصصين أن موقع الفيس بوك كان سبب رئيسي لقيام الثورة التونسية في رفع مستوى الوعي لدى الشعوب و كشف الأوضاع المزرية التي كان يعيشها المجتمع التونسي.

مناقشة النتائج مع الفرضيات:

في كل مرة تظهر فيها وسيلة اتصالية جديدة أو تقنية حديثة تظهر معها بوادر و سلوكيات جديدة تعبر عن ثقافة معينة ، فالفيس بوك له خصائص و تطبيقات معينة تحمل في طياتها خصائص فريدة جعلنا نعيش بالفعل في مرحلة من مراحل التغيير الثقافي و تدخلنا في دوامة من التطور المتسارع و المتنامي لا يكاد يعرف حدا للتوقف ، حيث يحتوي على معايير و قيم ذات طبيعة مادية استهلاكية ، تبقى المستخدم في عملية استهلاك دائم و تضرب عمق فكره و أخلاقه و سلوكياته ، حيث أسفرت النتائج عن صدق الفرضيات التي حددناها منذ البداية.

الفرضية الاولى : تختلف طرق استخدام موقع الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين من مستخدم إلى آخر حسب متغيري الجنس و السن .

لقد لوحظ من خلال نتائج التحليل البيانات أن استخدام موقع الفيس بوك يختلف من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغيري الجنس و السن تبين أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في استخدام موقع الفيس بوك ، حيث انعدمت الفروق ثلاثة مرات ، الاولى فيما يتعلق بعدد مرات تصفح موقع الفيس بوك في اليوم ، والثانية في المكان المفضل لتصفح موقع الفيس بوك ، اما الفرق الثالث تعلق بالفترات المفضلة في استخدام الموقع ، في حين اتخذت الفروق حسب الهوية ، حيث أن الذكور يستخدمونه بأسماء حقيقية ب62% أما الاناث يستخدمونه بأسماء مستعارة بنسبة 80% . كذلك في عدد الأصدقاء الذين يتعاملون معهم أن الاناث لديهم أكبر نسبة في التعامل مع الاصدقاء على صفحة موقع الفيس بوك عكس الذكور.

أما الفروق بين الفئات العمرية فلقد اتضح أن:

أفراد العينة من 18-22 لدى طلبة علوم الاعلام و الاتصال يستخدمون الموقع أكثر من 3 ساعات مقارنة ببقية الفئات الاخرى.

وتبين هذه النتائج تحقيق الفرضية الاولى التي ترى بأن موقع الفيس بوك يختلف من مستخدم إلى آخر تبعاً لمتغيري الجنس والسن.

الفرضية الثانية: يساهم موقع الفيس بوك بجزء مهم في عملية التغيير لدى الطلبة الجامعيين.

من خلال المؤشرات التي اخترناها فإن موقع الفيس بوك يساهم بجزء مهم في عملية التغيير حيث كان أداة فعامة في رفع الوعي تونس بمعدل 31 كذلك لعب دورا مهما من خلال مشاركة فئة وإن كانت قليلة معينة لصالح فئات اخرى ، فقد اضطلع هذا الموقع بدور التعبئة الجماهيرية في الثورة التونسية ، فهذه الشبكة هيأت الأرضية لكسر حاجز الصمت و احتكاك عقدة الخوف من النظام الحاكم الذي كان هدفها تغيير الوضع المزرى الذي كان يعيه المجتمع التونسي إلى وضع يسوده الأمن و الاستقرار . فموقع الفيس بوك جزء مهم في التغيير و هذا ما تبين في الدراسة أن 56% من الطلبة رأوا أنه طريق من طرق التغيير خلال الثور التونسية.

وتبين هذه النتائج تحقيق الفرضية الثانية التي ترى يساهم الفيس بوك بجزء مهم في عملية التغيير لدى الطلبة الجامعيين.

الفرضية الثالثة : استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك في نشر أحداث الثورة التونسية .

لعب موقع الفيس بوك دور مهم في نشر أحداث الثورة التونسية ، في البداية لعب الفيديوهات عبر الموقع المحرك الرئيسي لانتفاضة الشعب التونسي لجرؤتها غير المعهودة ، كما لعب دورا كبيرا في إثارة الرأي العام و تعرية الحقائق التي حاولت جاهدة الحكومة سابقا تغطيتها ، كما زادت في رفع مستوى الوعي و المعرفة . أما أثناء الثورة فلعب الفيس بوك دور فعال في اوصول المعلومة إلى أكبر عدد من التونسيين و كذلك في تنظيم المظاهرات و في توحيد الشعارات التي تهدف بحرية التعبير و الكرامة . كما قام بدور التنسيق بين الشباب الثائر كتحديد التوقيت و أماكن التظاهر بواسطة تنظيم الأحداث وتبادل الرسائل النصية من أجل تجمع الجماهير.

وتبين هذه النتائج أن موقع الفيس بوك ساهم في نشر أحداث الثورة التونسية .

الفرضية الرابعة : يعتبر موقع الفيس بوك كمصدر رئيسي لميلاد الثورة التونسية .

كانت بداية الشرارة الاولى لميلاد الثورة حيث أثبت دوره على التأثير و التغيير و المساهمة في اسقاط النظام و تحقيق مكاسب كانت شبه مستحيلة و هو بذلك أعاد الرح للشعب التونسي و أثبت كذلك بأن شعوب يقظة حية حتى ولو خضعت للظلم

خاتمة :

إن أهم ما خلصنا إليه من خلال هذه الدراسة هو أن شبكات التواصل الاجتماعي و على رأسها الفيس بوك الذي بات ظاهرة اعلامية و اتصالية بارزة بشكل كبير في الجزائر و العالم بل أصبح فضاءا للتواصل الاجتماعي و الاكثر انتشارا و الاسرع في تحقيق التعبئة الجماهيرية و هذا ما شهدته دولة تونس في أواخر 2010 و بداية 2011 تصاعد تحركات شبابية على موقع الفيس بوك لتنظيم مظاهرات احتجاجية و ثورات من أجل تغيير النظام و القضاء على الفساد ، و الاطاحة بالإصلاح الطاغي ، ظهر موقع الفيس بوك بطل اعلامي في أحداث الثورة التونسية حيث كان مجرد فضاء للدردشة و تكوين صدقات إلى مواقع يستغلها مستخدميها للعمل السياسي وقف مفاهيم جديدة للمشاركة السياسية و مناقشة همومهم المشتركة و مطالبهم من النظام السياسي الحاكم و حشد الرأي العام و تحريك الشارع من خلال عملها على كسر حاجز الخوف و فضح و كشف الحكومة التونسية أمام العالم بكل عنفها و قسوتها و ظلها مع شعوبها و عليه فإن موقع الفيس بوك سبب رئيسي لقيام ثورة الياسمين .

فالثورة التونسية في العديد من المحللين الغربيين هي أول ثورة حقيقية في القرن الحادي و العشرون ، وواحدة من العديد من الثورات مثلت نموذج ناجحا للبلدان العربية ، فهي تجربة تستحق الكثير من الدراسة و التحليل ، وستظل إلهام لملامح الكثير من شعوب العالم المتمردة على الفقر و الاستبداد .

وتبقى هذه الدراسة محورا من محاور البحث العلمي في مجال الاعلام و الاتصال الذي شهد منحنى آخر (البحث) بتوجيه معظم الدراسات في الآونة الاخيرة إلى تنال قضايا البكا الاجتماعية ، و الاعلام الجديد لتكون بذلك هذه الورقة البحثية مؤسسة لبحوث علمية أخرى تتناول هذا الموضوع من جوانب أخرى .

اولا :المراجع العربية

1. ابو عمود محمد سعد محمد جاب الله عمارة : "العلوم السياسية في اطار الكونية البشرية", المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع بالإسكندرية , ط1 , 2005,
2. أحمد أمين فرار : " موقع الفيس بوك و الشباب العربي :الاستخدامات و الاشباعات ، أعمال المتلقي الدولي حول الشباب و الاتصال و الميديا أفريل 2010"، وحدة البحث في تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ، معهد الصحافة و علوم الاخبار ، تونس ، .
3. أسامة بن مساعد المحيا: 'شرح مسير في كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية'، الرياض ، 2001,
4. . أمينة عادل : " الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي في المكتبة"، مكتبة صناع الحياة ، مصر، 2009،
5. أماني جمال مجاهد : استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة "، مصر ، 2009،
6. بخوش و مرزوقي : "الويب 2 الشبكات الاجتماعية و العلام الجديد"، الجزائر ، 2009،
7. بسمة اللدعة، ندى الخزندار : "استخدامات الشبكات الاجتماعية في الاعلان " ، الجامعة الاسلامية ، غزة ،
8. حسين محمد بصر : "الانترنت في الاعلام – الصحافة الالكترونية "، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الامارات العربية المتحدة ، ط20، 1،
9. حلمي خضر ساري : "ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي "، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، الاردن ، ط1
10. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد : " الاتصال و نظرياته المعاصرة" ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2003 ،

11. حمدي حسن : " الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام " ، مصر ، دار الفكر العربي ، 1991
12. سحر محمد وهبي: "دور و سائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي" , دار الفجر للنشر و التوزيع , ط1, القاهرة , 1969.
13. شقيق محمد, «البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية», القاهرة, المكتب الجامعي الحديث, 1998,
14. د. طاهر حسو الزيباري: "أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع", مجد المؤسسة الجامعة للدراسات و النشر و التوزيع, ط1, 2011.,
تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ، معهد الصحافة و علوم الاخبار ، تونس ، أفريل 2010.
15. طه عبد العاطي نجم ، أنور بن محمد الرواس : العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الاعلام الجديدة و مستوى المعرفة السياسية " دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الانترنت " ، أعمال المتلقي الدولي حول "الشباب و الاتصال و الميديا " وحدة البحث في
16. عباس محمود صادق: " الاعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات", الشروق, الاردن 2008.
17. علاء الدين شاموق: "ويب 2.0 : نحو شبكة الانترنت أقل قيودا و أكثر إنسانية", الشرق الاوسط ، يناير ، 2008 ،
18. عباس مصطفى صادق: " الاعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات", الشروق , 2008.
19. عبد الرحيم الصابوني : "تنمية المهارات المهنية و الهندسية عبر الشبكة الحاسوبية", دمشق, 1999,

20. علي قسايسة : " جمهور وسائل الاتصال و مستخدموها من المترجمين الى
المبحرين الافتراضيين " ، القبة (الجزائر) ، الطبعة 01 ، دار الورسم للنشر و
التوزيع ، 2011
21. فيصل أبو عيشة: " الإعلام الإلكتروني "، دار أسامة للنشر ، عمان ، ط1 ،
2010،
22. فضيل دليو: " مدخل إلى الاتصال الجماهيري "، قسنطينة ، مخبر علو
الاجتماع الاتصال ، 2003.
23. موريس أنجرس : "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، ترجمة بوزيد
صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبه للنشر ، الجزائر ، ط2،
2006،
24. مبارك محمد الصاوي: " البحث العلمي ، أسسه و طريقة كتابته"، المكتبة
الأكاديمية ، القاهرة
25. محمد عبد الحميد: «نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير "، القاهرة ، عالم الكتب،
ط2، 2000
26. مرزوق عبد الحكيم العادلي: " الاعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات و
الاشباعات "، القاهرة ، دار الفجر ، ط1 ، 2004 ، ص131.
27. نواف بنت مبارك عبد الله: "الخصوصية في الشبكات الاجتماعية "، مركز
التميز لأمن المعلومات ، 2011.
28. وائل مبارك خضر فضل الله: " أثر الفيس بوك على المجتمع "، السودان، 2010.

(ب) الجرائد :

1. مقال بعنوان : " نيوميديا ، .شبكات اجتماعية على الانترنت "، موقع الجزيرة
، بتاريخ 27-6-2009.

(ج) المعاجم :

1. محمد منير حجاب : "المعجم الاعلامي" ، القاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2004 ، ص 584.
2. د وضاح زيتون: "المعجم السياسي" ، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1، ص 15-

(د) مذكرات :

1. أشرف جلال حسن محمد : دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحوالثورات العربية "دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في (مصر-تونس - ليبيا - سوريا - اليمن) " ، مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 23-24 جمادى الاولى 1433 الموافق 15-16 أفريل 2012 .
2. الالكترونية "العربية نموذج" ،مقدمة من مجلس كلية الاداب و التربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، سنة 2012.
3. بهية عرعار : "واقع استخدام شبكة الانترنت كمصدر معلومات عند الطلبة الجامعيين" ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2006/2007،
4. عبد الله ممدوح مبارك الرعود: " مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الاعلام" ، جامعة الشرق الاوسط، 2001-2012.
5. مبارك زوده: "رسالة ماجستير في الاعلام و الاتصال" ، تحت عنوان دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية " نموذجا " ، جامعة الحاج لخضر " باتنة

6. محمد المنصور .رسالة ماجستير في الاعلام و الاتصال , تحت عنوان " تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع
7. مريم نريمان: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره على العلاقات الاجتماعية"،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2011، ص
8. ملخص عن بحث أعدته أسماء بن جبارة : " دور مواقع التواصل الاجتماعي فاسبوك في الثورة التونسية " ،تونس ، السبت 30 يوليو 2011.

د) المواقع الالكترونية :

ثانيا :المرجع الاجنبية

1/ livres :

1. Barker, Robert, The Social Work dictionary, Washington, 1999
2. boyd , d, m & ellison . SOCIAL net work sites :Definition, history, and colarship.journal of computer mediated communication, 2007.
3. Jean Georges perrin , Impact des Réseaux Sociaux Sur l'Economie , usa , 2009.

2/sites web :

4. .Boyd 'D(2006) « friend friendsters ' and MySpace Top8 : writing Community Into Being on Social Net work Sites » First Monday 11/ (12) [http:// www. First onday . org/issues/issue 11- 12/ boyd / index. Html.336](http://www.Firstonday.org/issues/issue11-12/boyd/index.html)
5. Boyd-D-ELLISON NICOLE (2007) « social network sites : Définition .History . And Sholareship » journal of Competer- Mediated Communication 13(1) .[http// jcmc.indiana.edu/ vol 13/issue/boyd.ellison.html](http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue/boyd.ellison.html)
6. [http// waw. Alhandassa.net/ forum/ show thread .php ? t : 29283 *ixzz](http://waw.Alhandassa.net/forum/showthread.php?t=29283)
7. [www . internetbasedbusinessarticles. Com](http://www.internetbasedbusinessarticles.com)
8. TALK ALANJ , HUNDERS REGISTER FOR NEW FACE BOOK WEBSIT, HARFARD GRINSON, FEBRUARY 9,20042- 03- 2, 1013, 10 :34 .
9. Phillips sarah .abriefhistory of the face book .theguardiam. Ritriefed. 07-03-2008. 30-03-2013. 11 :23.
10. 1-Dempseylaura. Face book is the go-to web sit for studentslooking to book updattdailynews . 30-04-2008Marcel danesi :dictionary of media and communication. M . E. sharpe. New york2009. P117
11. عصمت سيف الدولة: " نظرية الثورة العربية", saifal [http:// dawla.al.taleaa.inf](http://dawla.al.taleaa.inf)

12. د. علي محمود: "الثورة التونسية ... الاسباب ..عوامل النجاح .. النتائج"،

نشرت بواسطة التقديمية في ثورات عربية ، 20 يونيو 2012 .

13. حاتم التقاطي: "الثورة التونسية و مستقبل القبول"، في 14-04-2011، ،

فهرس الجداول

| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|------------|---|--------|
| 01 | توزيع أفراد العينة حسن متغير الجنس | |
| 02 | توزيع أفراد العينة حسب متغير السن | |
| 03 | توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص | |
| 04 | توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي | |
| 05 | توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة قضائهم . أمام الفيس بوك | |
| 06 | توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يستخدمون فيها الفيس بوك | |
| 07 | توزيع أفراد العينة حسب الفترات المفضلة لديهم لاستخدام الفيس بوك | |
| 08 | توزيع أفراد العينة حسب بداية امتلاكهم لموقع الفيس بوك | |
| 09 | توزيع أفراد العينة حسب الأسماء التي يضعونها على موقع الفيس بوك . | |
| 10 | توزيع أفراد العينة حسب عدد الاصدقاء الذين يتعاملون معهم على الفيس بوك | |
| 11 | توزيع أفراد العينة حسب المشاركة السياسية عبر موقع الفيس بوك . | |
| 12 | توزيع أفراد العينة حسب نوع القضايا السياسية التي تثير اهتمام المبحوثين على موقع الفيس بوك . | |

| | |
|----|---|
| 13 | توزيع أفراد العينة الاعتقاد أن الفيس بوك طريق من طرق التغيير السياسي |
| 14 | توزيع أفراد العينة حسب الاخبار السياسية المنشورة عبر الموقع . |
| 15 | توزيع أفراد العينة حسب مصداقية الاخبار المنشورة عبر الموقع |
| 16 | توزيع أفراد العينة حسب تعليقاتهم حول الثورة التونسية |
| 17 | توزيع أفراد العينة حسب طبيعة النشاط في حالة الاجابة بنعم |
| 18 | توزيع أفراد العينة حسب هدفهم من النشاط |
| 19 | توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الفيس بوك في تغطية أحداث الثورة التونسية . |
| 20 | توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الثورة التونسية |
| 21 | توزيع أفراد العينة حسب مشاركتهم للقضية التونسية التي تجعلهم يهتمون بقضايا أخرى |
| 22 | توزيع أفراد العينة حسب رأيهم حول الفيس بوك |
| 24 | بين سنة امتلاك الفيس بوك حسب متغير السن |
| 25 | بين البيانات التي يضعها أفراد العينة على حسابهم على موقع " الفيس بوك " حسب متغير الجنس. |
| 26 | بين المدة التي يقضوها أفراد العينة أمام موقع "الفيس بوك" حسب |

| | | |
|----|---|--|
| | متغير المستوى التعليمي . | |
| 27 | بين الفترات المفضلة لدى أفراد العينة في استخدام الفيس بوك حسب متغير التخصص. | |
| 28 | بين المشاركة السياسية لدى أفراد العينة على موقع " الفيس بوك " حسب متغير التخصص. | |
| 29 | يبين مدى اعتقاد موقع الفيس بوك طريق من طرق التغيير السياسي حسب متغير التخصص. | |
| 30 | بين مدى مساهمة موقع "الفيس بوك" في تغطية أحداث الثور حسب متغير المستوى التعليمي | |
| 31 | بين مدى مساهمة الثورة التونسية لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس . | |
| 32 | بين نوع القضايا التي تثير اهتمام أفراد العينة حسب متغير السن . | |
| 33 | بين رأي أفراد العينة لموقع الفيس بوك حسب متغير التخصص. | |

الفهرس

شكر وتقدير

اهداء

ملخص الدراسة

خطة البحث

مقدمة

الاطار المنهجي

- ✓ تحديد الإشكالية و الفرضيات
- ✓ أهمية الموضوع
- ✓ أهداف الدراسة
- ✓ أسباب اختيار الموضوع
- ✓ مجالات الدراسة
- ✓ منهج الدراسة أداة جمع البيانات
- ✓ تحديد مجتمع البحث
- ✓ العينة و المعاينة
- ✓ مفاهيم و مصطلحات الدراسة
- ✓ الخلفية النظرية
- ✓ الدراسات السابقة
- ✓ التعليق على الدراسات السابقة

الاطار النظري



الفصل الاول : الشبكات الاجتماعية "الفييس بوك" أنموذجا

تمهيد

المبحث الاول : الشبكات الاجتماعية مفهومها ، أنواعها ، مميزاتا و أبرز المخاطر الامنية فيها .

مطلب الاول : الشبكات الاجتماعية بين المفهوم و النشأة

المطلب الثاني : أنواع الشبكات الاجتماعية و أبرزها .

المطلب الثالث : مميزات و خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الرابع :أبرز المخاطر الامنية في الشبكات الاجتماعية .

المبحث الثاني : الفييس بوك نشأته ، مفهومه ، سماته ، آلية التواصل و آخر الاحصائيات عنه .

المطلب الاول : نبذة تاريخية عن الموقع .

المطلب الثاني :تعريف موقع الفييس بوك .

المطلب الثالث : سمات موقع الفييس بوك

المطلب الرابع : الاثار الايجابية و السلبية للفييس بوك على الشباب .

المطلب الخامس : آلية التواصل و آخر الإحصائيات .

خلاصة.

الفصل الثاني : الثورة التونسية ودور موقع الفييس بوك في تغيير الاوضاع و النتائج التي حققها .

تمهيد .

المبحث الاول : لمحة عن الثورة التونسية

المطلب الاول : مفهوم الثورة التونسية

المطلب الثاني : خصوصية المجتمع التونسي .

المطلب الثالث : بدايات الثورة التونسية

المطلب الرابع : الأسباب التي أدت لقيام الثورة التونسية

المطلب الخامس : الموقف الاقليمي و الدولي تجاه الثورة التونسية .

المبحث الثاني : دور الفيس بوك في تغيير الثورة التونسية و أهم النتائج الي حققها .

المطلب الاول : دور موقع الفيس بوك قبل أحداث الثورة التونسية .

المطلب الثاني: دور موقع الفيس بوك أثناء أحداث الثورة التونسية .

المطلب الثالث : النتائج التي حققها الفيس بوك بعد الثورة التونسية .

خلاصة

الاطار التطبيقي :

تحليل محور عادات و أنماط استخدام الطلبة للفيس بوك .

تحليل محور مساهمة موقع الفيس بوك في عملية التغيير السياسي لدى الطلبة الجامعيين .

تحليل محور استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك في نشر أحداث الثورة التونسية .

تحليل محور علاقة موقع الفيس بوك في تغطية أحداث الثورة التونسية .

عرض نتائج الدراسة.

مناقشة النتائج مع الفرضيات .

خاتمة .

قائمة المصادر و المراجع .

الفهرس .

فهرس الجداول .

الملاحق

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية - مستغانم-

قسم علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع.

استمارة الاستبيان

نحن الطلبة الجامعيين سنة ثانية ماستر تخصص: وسائل الإعلام و المجتمع بصدد إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر حول "دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تغيير مسار أحداث الثورة التونسية" الفيس بوك -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعية مستغانم تخصص علوم الإعلام والاتصال وعلوم السياسية.

نرجو منكم ملء هذه الاستمارة بكل صدق و موضوعية وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة.

ونحيطكم علما أن المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

وفي أخيرا تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير على تعاونكم معنا.

2015-2014



البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى

السن: 18-23 24-28 أكثر من 28 سنة

التخصص: علوم الإعلام و الاتصال علوم السياسية

المستوى التعليمي: ليسانس ماستر

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام موقع الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين.

1- كم تقضي من ساعة في الإبحار عبر الفيس بوك؟

*أقل من ساعة

*ساعة - 3 ساعات

*أكثر من 3 ساعة

2- هل تستخدم موقع الفيس بوك ؟

البيت مقهى الانترنت الجامعة أماكن أخرى

03- ماهي الفترات التي تستخدم فيها الفيس بوك؟

صباحا مساءا ليلا

04- منذ متى وأنت تملك حسابك؟

1- أقل من سنة

2- من سنة إلى ثلاث سنوات

3- أكثر من ثلاث سنوات

05- هل تستخدم الفيس بوك ب:

إسم مستعار اسم حقيقي

06- كم من صديق تتعامل معه على صفحتك ؟

أقل من 100 من 100 إلى 500 أكثر من 500

المحور الثاني: مساهمة موقع الفيس بوك في عملية التغيير السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

7- مع من تشارك سياسيا عبر موقع الفيس بوك ؟

*صفحات تابعة لأحزاب سياسية

*مجموعات سياسية

*أعضاء سياسية

8- ما نوع القضايا السياسية التي تثير اهتمامك ؟

القضايا الدولية القضايا الوطنية

القضايا العربية القضايا المحلية

9- هل تعتقد أن الفيس بوك طريق من طرق التغيير السياسي ؟

نعم لا

10- هل تثق عادة في الاخبار السياسية المنشورة عبر موقعك؟

دائما أحيانا نادرا

11- ما الذي يحقق مصداقية هذه الأخبار ؟

*المصدر طبيعة المضمون عبر الفيديوهات

المحور الثالث : استخدام الطلبة لموقع الفيس بوك في نشر لأحداث الثورة التونسية

12- كيف كان تعليقك حول الثورة التونسية ؟ من خلال :

*نشر مضامين مساندة للثورة

*الاطلاع على ما ينشر و المشاركة عبر النص الفائق (النص - الصورة -الصوت -

الفيديو)

*البقاء محايدا.

13- هل شاركت في نشاط إلكتروني متعلق بالثورة التونسية ؟

نعم لا

14- إذا كانت بنعم فما طبيعة هذا النشاط ؟

*تحفيز الشباب التونسيين

*المطالبة بتهدئة الأوضاع

* التعريف بالثورة التونسية

15- ما الهدف من هذا النشاط ؟

تغيير النظام خلق وعي سياسي مكافحة الفساد

المحور الرابع : علاقة موقع الفيس بوك بالثورة التونسية .

16- هل ساهم الفيس بوك في تغطية أحداث الثورة التونسية ؟

كاملة جزئية نسبية

17 - هل ساهمت الثورة التونسية في :

*شروع الموقع (الفيس بوك)

*مصادقية الموقع

* الزيادة في عدد المستخدمين

18- من خلال مشاركتك للقضية التونسية هل جعلتك تهتم بقضايا أخرى ؟

نعم لا

19- في رأيك هل الفيس بوك كان :

سبب رئيس لقيام الثورة

• وسيط

• أسباب أخرى

